الكامل
في
اللغة والأدب

لأبي العباس محمد بن يزيد المبرد

عارضه بأصوله وعلق عليه

محمد أبو الفضل إبراهيم

الجزء الرابع

الطبعة الثالثة

١٤١٧هـ/ ١٩٩٧م

ملتزم الطبع والنشر

دار الفكر العربي

٩٤ شارع عباس العقاد ـ مدينة نصر ـ القاهرة

ت: ٢٧٥٢٩٨٤ ـ فاكس: ٢٧٥٢٧٣٥

مطبعة المدني المؤسسة السعودية بمصر
٦٨ شارع العباسية - القاهرة - ت : ٤٨٢٧٨٥١

باب

فى اختصار الخُطب والتحميد والمواعظ

(نبذ من كلام الحكماء فى الموعظة)

قال أبو العباس: كان الحسنُ يقول: الحمد لله الذى كَلَّفَنا ما لو كَلَّفَنا غيرَه لَصِرْنَا فيه إلى معصيته، وآجَرَنا على ما لا بُدَّ لنا منه.

يقول: كلَّفَنا الصبرَ، ولو كلَّفنا الجَزعَ لم يمكنا أن نُقيم عليه وآجَرَنا على الصبر، ولابدَّ لنا من الرجوع إليه.

وكان عليّ بن أبى طالب رضى الله عنه [١] يقول عندَ التعزية: عليكم بالصبر، فإنَّ به يَأْخُذُ الحازمُ، وإليه يَلجأ [٢] الجازعُ.

وقال للأشْعَث بن قيْس: إنْ صبَرْتَ جرَى عليكَ القَدَرُ وأنتَ مأجورٌ وإنْ جزَعْتَ جرَى عليك القَدَرُ وأنت مَوْزور.

وقال الخُزَيْميُّ:

ولو شئت أن أَبْكِى دَمًا لبكيتُهُ عليه، ولكِنْ ساحةُ الصَّبرِ أوْسَعُ[٣]

وفى هذا الشعر وإن لم يكن من هذا الباب:

وَأَعدَدْتُهُ ذخْرًا لكلِّ مُلِمَّةٍ وسَهْمُ المَنايَا بالذَّخائِر مُولَعُ

---

(١) ر: «صلوات الله عليه».

(٢) ر، س: «يعود».

(٣) قبله:

وإنى وإن أظْهرْتُ فىّ جَلادَةً وَصَانعْتُ أعْدَائى عَلَيْه لَمُوجَعُ
ملكتَ دُمُوعَ العَيْنِ حَتَّى رَدَدْتُها إلى نَاظِرى وَأَعيُنُ القَلْبِ تَدْمَعُ

خطبة لأبى طالب

وخَطب أبو طالب بنُ عبد المُطَّلب لرسـول الله ﷺ فى خَديجة بنت خوَيْلد رحمة الله عليها، فقال: الحـمد لله الذى جعلَنا من ذرية إبراهيمَ وزَرْعِ إسماعيلَ، وجعلَ لنا بلدًا حرامًـا، وبيتًا محْجُوبًا، وجعلَنَا الحُكام عـلى الناس؛ ثم إن محمد بن عبد الله، ابن أخى، مَنْ لا يُوازَنُ به فتًى من قريش إلاَ رَجَحَ عليه برًا وفضلا، وكرمًا وعقْلاً، ومَجْدًا ونُبْلاً، وإن كانَ فى المال قُلٌّ(١)، فإنما المال ظلٌّ زائلٌ وعاريةٌ مسترجَعَةٌ، وله فى خديجة بنتِ خُوَيْلدٍ رغبةٌ، ولها فيه مثلُ ذلك، وما أحببتم من الصَّداقِ فعَلىَّ.

وهذه الخطبة من أقْصَدِ خُطَبِ الجاهلية.

وفود النابغة الجعدى على ابن الزبير

ومن جمـيل محاورات العربِ مـا رُوى لنا عن يحيى بن محمـد بن عُروَةَ، عن أبيه عن جَـدِّه، قال: أَقْحمت السَّنَةُ علينـا النابغَةَ الجَعْدِىَّ. فلم يَشـعُر به ابنُ الزُّبَيْر حين صلى الفجر حتى مَثَلَ بين يديه يقول:

حكَيْـتَ لنا الصِّـديق حين وَلِيـتنَا ... وعثـمانَ والفـاروقَ فارْتاح مُـعْدِمُ

وسَوَّيتَ بين الناسِ فى العَدْلِ فاسْتَوَوا ... فعـادَ صبَـاحًا حـالكُ الليلِ مُظْلِمُ

أتـاكَ أبو لـيـلى يَـشُـقُّ بـه الدجـى ... دُجى الليل جَـوابُ الفلاة عَـثَمـثَمُ

لَتـرْفَعَ منه جـائعًـا ذعـذَعَت به ... صُـرُوفُ الليالى والـزمانُ المُصَـمِّمُ

فقال له ابنَ الزبير: هوِّن عليكَ أبا لَيْلى، فأَيْسَـرُ وسائلك عندنا الشِّعر. أمَّا صفوةُ أموالنا فلبَنى أسَد، وأما عفْـوتُها فلآل الصدِّيق، ولكَ فى بيت المال حَقَّان: حَقٌّ لصـحبـتكَ رسـولَ الله ﷺ، وحقٌّ بحقك فى المسلـمين. ثم أمر له بسـبع قلائص وراحلة رَحـيل، ثم أمر بأن تُوقَرَ حَبًّـا وتمرًا، فجعل أبو ليلى يأخذُ الـتمر فَيستَجمعُ به الحَب فيأكله، فقال له ابنُ الزبير: لشدَّ ما بلغ منك الجَهدُ يا أبا ليلى! فقال النابغة: أمَّـا علىَ ذَاكَ لَسَمعْتُ رسول الله ﷺ يقول: «ما اسْـتَرْحِمتْ قريشٌ

(١) قل: «قليل».

فرَحمَت وسُئلتُ فأعطت، وحَدَّثَتْ فصَدَقَتْ، ووعَدَتْ فأَنجزَتْ، فأنا والنَّبيون على الحوض فرَّاط لِقَادمينَ».

قوله: «أقْحمَت السَّنَةُ» يكونُ على وجهين: يقال: اقْتَحَم، إذا دخل قاصدًا، وأكثر ما يقَال من غيـر أن يدخَل، ويكون مِنَ القُحْمَةِ، وهى السَّنة الشديدة، وهو أشبه الوجهين، والآخر حَسَنٌ.

والسَّنة: الجَدْبُ، يقال: أصابتْهم سَنَةٌ إذا أصابهم [1] جَدْبٌ، ومن قوله عز وجل: ﴿ولقد أَخَذْنَا آلَ فِرعَونَ بالسِنينَ﴾ [2]، أى بالجَدْب.

وقوله: صِفوة، فهى فى معنى الصَّفو، وأكثرُ ما يُستعمل الكسْرُ، والبابُ فى المصادر للحال الـدائمة (الكسْرُ [3]) كقولك: حسَنُ الجِلْسَـةِ والرِّكبةِ (والمِشيَةِ [3])، والنِّيمَةِ، كأنها خِلْقَةٌ.

والعِفْوةُ إنما هو ما عَفَـا، أى ما فَضَلَ، و﴿خذ العَفْوَ﴾ [4]، قالوا: الفضل، وكذلك قوله جل اسمه: ﴿وَيَسأَلُونَكَ ماذا يُنفِقونَ قُلِ العَفْوَ﴾ [5].

وقولهُ: «عَثْمَثَمٌ»، يريد الموَثَّقَ الخَلْقِ الشديدَ.

وذَعْذَعت، أي أذهبت مالَهُ وفرَّقَتْ حاله.

وقوله: «راحلة رَحِـيل»، أى قوية على الرِّحلة مُـعَوَّدَة لهَا، ويقـالُ: فَحلٌ فَحيلٌ، أى مستَحكمٌ فى الفحْلَـة، وفى الحديث أَنَّ ابن عمر قال لرجل: «اشتَرِ لِى كبشًا لأَضَحِّى به أَمْلَحَ، واجْعَلْهُ أقرَنَ فَحيلا».

وقوله: «فـأنا والنبيون على الحَـوض فُرّاطٌ لِقَادمين»، الفارط: الذى يتـقدمُ القومَ فـيُصْلِحُ الدلاَءَ وَالأَرْشِيةَ ومـا أشبه ذلك من أمـرهم حتى يَردُوا، ومن ذلك قول المسلمين فى الصـلاة على الطفل: «اللهم اجْعلَهُ لنا سَلَفًا وفَـرطًا». وجاء في

(١) كذا الأصل، س، وفى ر: «أى جدب»

(٢) سورة الأعراف «١٣».

(٣) تكملة من ز.

(٤) سورة الأعراف ١٩٩.

(٥) سورة البقرة ٢١٩.

الحديث عن النبى ﷺ: «أنا فرَطُكمْ علَى الحَوضِ» وكـان يقال: يكفيكَ من قريش أنها أقربُ الناس من رسول الله ﷺ نسبًا، ومن بيت الله بيتًا، ويقال: إنَّ دارَ أسَد بن عبد العُزَّى كان يقال لها: رَضيعُ الكَعْـبَة، وذلك أنها كانت تَفىء عليها الكعبة صباحًا، وتفـىء على الكعبة عَشيًّا، وإن كـانَ الرجلُ من ولَد أسد ليَطوفُ بالبيت فينقطع شِسْعُ نعله فيَرْمى بنعله فى منزله فتُصلَحُ له، فإذا عاد فى الطواف رُمِى بها إليه، وفى ذلك يقولُ القائلُ:

لِهَـاشِمٍ وزُهَيْـرٍ فَـضَلُ مكرُمَـةٍ … بحيثُ حلّتْ نُجومُ الكبْشِ والأسَدِ[1]

مجَاورُ البيتِ ذى الأركـان بيتهما … ما دُونَهُم فى جوَارِ الـبيت من أحَد

وقال آخرُ:

سـمين قرَيْشٍ مـانعٌ منك لَحْمَـهُ … وغَثُّ قـريش حيـثُ كان سَـمِينُ

وقال آخرُ:

وإذا مـا أصـبـتـه مـن قـريشٍ … هاشِـميًّـا أصَبْتَ قَصْـدَ الطريق

وقال حرب بنُ أمية لأبى مَطر الحَضرَمىِّ يدعوه إلي حِلْفِهِ، ونزول مكة:

أبا مـطر هَـلمَّ إلـى صـــلاح … فَـتكْنُفكَ الـنَّدامى من قــرَيْش

وتأمَنَ وَسْطَهُـمْ وتَعـيشَ فـيـهم … أبَا مَطرٍ هُـديتَ لِخَيــرْ عـيش

وتَسْـكنَ بلدةٌ عَــزَّتْ قــديمًا … وتأمَـن أن يَزُورَكَ رَبُّ جَــيش

صَلاَح: اسم من أسماء مكة، وكانت مكة بلدًا لَقَاحًا، واللقاحُ: الذى ليس فى سلطان مَلكٍ، وكانت لا تُغزَى تعظيمًا لها، حـتى كان أَمرُ الفجَار، وإنما سُمِّى الفجـارَ لفُجـورهم إذ قاتلوا فى الحَرَم، وكـانت قريشٌ تَعـزُّ الحَليفَ وتُكرِمُ المَولى وتَكادُ تُلْحقُهُ بالصَّميم، وكانت العربُ تفعلُ ذلك ولقريش فيه تَقدمٌ.

---

(١) حاشية الأصل: «هما هاشم وزهير، ابنا الحارث بن أسد».

(تحريض سديف على بنى أمية)

ودخل سُدَيْفٌ مَـولى أبى العباس السَّفَّـاحِ على أبى العباس أمـير المؤمنين، وعنده سليمـانُ بن هشَام بن عبد الملـك، وقد أدناه وأعطاه يَدَهُ فقبَّلهـا، فلمَّا رأى ذلك سُدَيْفٌ أقبلَ على أبى العباس، وقال:

لا يَغُـرَّنْكَ مـا تَرَى من أنَاس	إنَّ تحـتَ الـضُّـلوع داءً دَوِيًّا
فَضع السَّيف وارْفَـعِ السَّوط حتى	لا تَرَى فَـوقَ ظهـرها أمَـوِيًّا

فأقبلَ عليـه سليمانُ فقَالَ: قَـتَلْتَنى أيها الشيخُ قَتَلَكَ الله! وقـام أبو العباس فدخلَ، فإذا المنديلُ قد ألقى فى عُنقِ سَليمان ثم جُرَّ فقُتِلَ.

(تحريض شبل بن عبد الله على بنى أمية).

ودخل شِـبْلُ بن عبـد الله مـولى بنى هاشم على عـبد الله بن على، وقـد أجلَس ثمانين رَجلاً من بنى أميةَ على سُمط الطعامِ، فَمثَلَ بين يديه، فقال:

أصْـبَح المُلـكُ ثابتَ الآسَـاس	بالبـهـاليل مـن بنى العَـبَّـاس
طلبـوا وِتْرَ هاشمٍ فَشَـفـوْهَا	بعـد مـيل من الزمـان ويَاس
لاَ تُقـيلنَّ عـبـدَ شَمس عِـثـارًا	وَاقـطَـعَـنْ كلَّ رَقْـلَـة وأوَاسـى
ذلُّهـا أظهَـرَ الـتَّـوَدُّدَ منهـا	وبهـا منكُمُ كَـحَـزٍّ المواسى
ولقـد غَـاظَنـى وغـاظَ سَوَائِى	قُـربُهُم من نَمَـارقٍ وكَـرَاسى
أنزِلُوهَا بـحيثُ أنْـزلهـا الـلـه	بدارِ الـهَـوان والإتعـاس
واذكـروا مصـرع الحُسَيْن وزَيدًا	وقَـتـيـلاً بجـانب المِهـرَاس
والقـتـيل الذى بحَـرانَّ أضحَى	ثـاويًا بْـين غُـربَة وتَـناسـى
نِعمَ شـبْلُ الهِراش مـولاك شبلٌ	لو نَجـا من حَـبائِل الإفْـلاسِ !

فأمر بهم عبد الله فشُدِخُوا بالعَمَد، وبُسطت عليهم البُسُطُ، وجَلَسَ عليها، ودعا بالطعام، وإنه لَيَسْمَعُ أنِين بعضهم حتى ماتوا جميعًا، وقال لِشِبل: لولا أنك

خلَطْت كلامكَ بالمسألة لأغْنمتُكَ جميعَ أمـوالهم، ولَعَقَدتُ لك على جميع موالى بنى هاشم.

قوله: «الآساس» واحدها أسٌّ، وتقديرها، «فعلٌ وأفعالٌ» وقد يقال للواحد: أساسٌ، وجمعه أسُسٌ.

والبُهْلُولُ: الضحَّاكُ.

وقوله:

* بعد مَيل منَ الزمان ويَاس*

يقال: فيك مَيْلٌ علينا، وفى الحائط مَيْلٌ، وكذلك كلُّ مُنتصب.

وقـوله: «واقطَعْن كلَّ رَقْـلَةٍ»، الرَّقلَةُ: النخلة الطـويلة، ويقـال إذا وُصفَ الرجلُ بالطول: كأنه رَقْلَةٌ.

والأواسِىُّ، ياؤه مشددة فى الأصل وتخفيفها يجوزُ، ولو لم يَجُزْ فى الكلام لجاز فى الشـعر؛ لأن القافـية تَقْتَطِعُـه، وكلُّ مُثَقَّلٍ فـتخفـيفه فى القـوافى جائزٌ، كقوله:

أصَـحَوْت اليـومَ أَمْ شَاقَـتْك هِرْ ومنَ الحُبِّ جُنونٌ مُـسْـتَـعِـرْ [1]

وواحِدُها «آسيَّة» وهى أصل البناء بمنزلة الأساس.

وقوله: «وغَـاظَ سَوَائِى» تقـول: ما عندى رجلٌ سِوَى زيـد، فتَقْـصُرُ، إذا كسرت أوله، فإذا فتحت أولَهُ على هذا المعنى مددتَ، قال الأعْشى:

تَجانـفُ عن جوِّ اليـمامة ناقـتى وما قَـصَدَتْ من أهلِهَـا لِسَوائِكا[2]

والسَّـواءُ ممدود فى كل مـوضعٍ وإن اختلـفت معـانيـه، فهـذا واحـدٌ منه. والسَّـواء: الوسَطُ، ومنه قـوله عز وجل: ﴿فـرآه فى سَـواَه الجَحِـيم﴾ [3]، وقال حَسَّانٌ:

(١) مطلع قصيدة لطرفة: ديوانه ٣٦.

(٢) تجانف: تميل وتعدل

(٣) سورة الصافات ٥٥

يا وَيْحَ أَنصـــارِ النَّبِيِّ ورَهْـطِهِ بعـدَ المغـيَّب فى سَـواءِ المَلْحَـدِ

والسَّـواءُ: العدلُ والاسـتـواءُ، ومنه قولـه عز وجل: ﴿إلى كَلَمَـةٍ سَـواءٍ بَيْنَنا وبَيْنَكم﴾ [1]، ومن ذلك: عمرو وزيدٌ سَواءٌ، والسَّـواءُ: التَّمامُ، يقال: هذا درهم سَواءٌ، وأصلُهُ من الأول، وقوله عز وجل: ﴿فى أرْبَـعَةِ أيَّامٍ سَواءً للسَّائِلينَ﴾ [2]، معناه تمامًا، ومن قرأ ﴿سَواءٍ﴾ فإنما وَضَعَه فى موضع «مستوياتٍ».

والنَّمارقُ، واحدتها نُمرُقة، وهى الوسائد، قال الفرزدقُ:

وإِنَّا لتَـجرى الكَأسُ بين شَـرُوبِنَا وبينَ أبى قـابُوَس فـوقَ النَّمـارِق

وقال: نُصيبٌ:

إذا مَـا بِسَاطُ اللَّهْـو مُدَّ وقُـرِّبتْ لِلَذَّاتِـهِ أنْمــاطُـه ونَمَــارِقُــــهْ

وقوله: «مَصْرَعَ الحُسَيْـنِ وزَيْدٍ» يعنى زيدَ بن علىّ بن الحسين، كان قد خَرَجَ على هشام بن عبد الملك، وقَتَلَهُ يوسفَ بن عُمَرَ الثقفى وصَلَبَهُ بالكُنَاسة[3] عُرِيانا، هو وجماعة من أصحابه.

ويروى الزُّبيريونَ أنـه كان بين يوسفَ بن عُمَـرَ وبين رجل إحنَة فكان يطلب عليـه علَّة، فلما ظفـرَ بزيد بن علىّ وأصحـابه أَحَسُّـوا بالصَّلب، فأصْلَحُـوا من أبدانهم واسْتحَدُّوا [4]، فصُلبوا عُراة، وأخذ يوسفُ عَدوَّه ذلك، فنحلَهُ أنه كان من أصحاب زيد فقتلَهُ وصَلَبَهُ، ولم يكن استَحد [5]، لأنه كان عندَ نفـسه آمنًا، وكان بالكوفة رجلٌ معـتوهٌ عَقْدُهُ [6] التَّشَـيُّع، فكان يجىء فيقف على زيدٍ وأصـحابه، فيـقولُ: صلى الله عليك يا بن رسـول الله، فقـد جاهدت فى الله حقَّ جـهاده، وأنكرت الجوْرَ ودَافـعَت الظالمين، ثم يُقبلُ عـليهم رجلا رجـلا فيـقول: وأنتَ يا

(١) سورة آل عمران ٦٤

(٢) سورة فصلت ١٠.

(٣) الكناسه: محلة بالكوفة

(٤) الاستحداد: الحلق.

(٥) ر: «استمد».

(٦) عقده: اعتقاده

فلانُ، فجزاك الله خيرا، فقد جاهدت فى الله حقّ جهاده، وأنكرت الجورَ ونَصرت ابن رسول الله ﷺ، حتى يقف على عَدوٍّ يوسف فيقولُ: فأما أنت يافلان، فَوُفورُ عانَتِكَ يدُلُّ على أنك برىء مما قُرِفْتَ (١) به !.

قال أبو العباس: وقال حَبيبُ بنُ جَدَرَةَ- ويقال: ابن جُدْرَةَ، وهى السِّلعةُ(٢) - الهلالى.

(قال الأخفش: الصحيح عندنا «ابن خدرة» بالخاء وكسرها، وقال المبردُ: لم أسمعه إلاَّ «جدَرَةَ» ويقال: «جُدرَةَ») (٣).

وهو من الخوارج، يعنى زيدَ بن علىّ:

يَابَا حُسَيْنٍ لو شُرَاةُ عِصَابةٍ ... صَحِبُوك كانَ لوِرِدْهِمْ إِصْدَارُ (٤)

يَابَا حُسَيَن والجديدُ إلى بِلى ... أولادُ دَرْزَةَ أسلموك وطَارُوا

تقول العربُ للسِّفْلَةِ والسُّقَّاطِ : أولادُ درْزَةَ ، وتقول لمن تَسبُّهُ : ابن فَرْتنىَ، وأولاد فرتَنى، وتقول للصوص: بنو غيراءَ، وفى هذا بابٌ.

ويُروى أنّ شاعرًا لبنى أمية قال معارضًا للشِّيع فى تسميتهم زيدًا المهدى [والشاعرُ هو الأعورُ الكَلْبى] (٣):

صَلَبنا لكم زيدًا على جِذعٍ نخلةٍ ... ولم نَرَ مَهْدِيًّا على الجذع يُصلْبُ

ونظر بعد زمين إلى رأس زيدٍ مُلقى فى دارِ يوسفَ وديكٌ ينقُره، فقال قائل من الشِّيعَة:

اطرُدُوا الديك عن ذُؤَابةِ زيدٍ ... طَالَ ما كانَ لا تطاهُ الدَّجَاجُ

وقوله:

* وقتيلا بجانب المِهراس *

(١) قرفت: اتهمت. .

(٢) السلعة: خلقة فى البدن من ضرب أو جراحة.

(٣) ما بين العلامتين من زيادات ر.

(٤) ر: «صبحوك» والبيت لم يذكر فى س.

يعنى حمـزَة بنَ عبد المطلـب، والمِهْراسُ ماءٌ بأُحـد، ويُروى فى الحديث أن رسول الله ﷺ عَطَشَ يـومَ أُحُدٍ، فجـاءه علىٌّ فى دَرَقَةٍ بماءٍ من المِهـرَاس، فعـافه فَغَسَلَ به الدمَ عن وجهه.

وقال ابن الزِّبَعْرى فى يوم أُحدٍ:

ليتَ أشـيـاخـى ببَـدْر شَـهِـدوا	جَـزَعَ الخَـزْرجِ مـن وَقْعِ الأَسَلْ
فـاســأل المِهـراسَ مَنْ سـاكِنُهُ	بعـدَ أَبْدَانٍ وهـامٍ كـالحَـجَلْ

وإنما نسب شِبْلٌ قتل حمزة إلى بنى أميَّـةَ، لأن أبا سفيان بنَ حَرَبٍ كان قائدَ الناس يومَ أحُدٍ.

والقـتيل الذى بِحـرَّانَ هو إبراهيمُ بن محـمد بن علىّ، وهو الذى يقـال له الإمامُ.

وكان يُقال: ضَحَّى بنو حَرْبٍ بالدِّين يوم كرْبَلاَء، وضَحى بنو مروانَ بالمُرُوءَةَ يوم العَقْرِ؛ فـيوم كرْبلاءَ يومُ الحسين بن على بن أبى طالب وأصحـابه ويومُ العَقْر يومُ قُتِلَ يزيدُ بن المهلب وأصحابُهُ.

وإنما ذكرنا هذا لِتَقَدُّم قريشٍ فى إكرام مواليها.

[من أخبار الموالى]

ولَّى رسولُ الله ﷺ جيش مُؤْتَةَ زيدًا مولاه، وقال إن قُتِلَ فأميرُكم جعفرٌ.

وأمَّرَ رسولُ الله أسامةَ بن زيدٍ، فبلغـه أن قومًا طعَنُوا فى إمارته، وكان أمَّرَهُ على جيش فيه جِلَّةُ المهاجرين والأنصار، فقال عليه السلامُ: «إن طعنتم فى إمارته لَقد طَعَنتُم فى إمارة أبيه قبله، ولقد كـان لها أهلا، وإن أسامة لها لأهل»، وقالت عائشـة: لو كان زيدٌ حَيًّا مـا استخلف رسولُ الله غـيرَهُ، وقال عبد الله بـنُ عمر لأبيه: لِمَ فَضَّلْتَ أسامةَ علىَّ وأنَا وهو سيَّان؟ فقال: كان أبوه أحَبَّ إلى رسول الله من أبيك، وكان أحبَّ إلى رسول الله منكَ، وأوصى رسول الله ﷺ بعضَ أزواجه لِتَميط عن أسامةَ أذًى من مُخاطٍ أو لعابٍ، فكأنها تكَرَّهَتْهُ، فَتَوَلَّى منه ذلك رسول

الله ﷺ بيده، وقال لـه يومًا، ولم يكن أسامةُ من أجـملِ الناس: «لو كنت جاريةً لنحلْنَاكَ وحلَّيناكَ حتى يرْغبَ الـرجالُ فيكَ» وفى بعض الحديث أنه قـال: «أسامة منْ أحَبِّ الناس إلىَّ».

وكان ﷺ أدَّى إلى نبى قُريظَة مكاتبة سَلْمَان، فكان سلمانُ مَوْلَي رسول الله ﷺ، فقال علىّ بن أبى طالب عليه السلام: سلمان مِنَّا أهلَ البيتِ.

***

ويروى أنَّ أمير المؤمنين المهدىَّ نظر إليه ويَد عُـمارَةَ بن حمزة فى يده، فقال له رجلٌ: مَنْ هذا يا أمير المؤمنين؟ فقال: أخى وابنُ عـمِّى عُمارةُ بن حمزة، فلما وَلى الرجلُ ذَكرَ ذلك المهـدى كالمازح لعمـارة، فقال له عُـمَارةُ: انتظرت والله أن تقول: «ومولاى» فَأنْفضَ والله يَدَكَ من يدى، فتبسمَ أميرُ المؤمنين المهدى.

ولم يكن الإكرام للموالى فى جُفاة العرب، زَعَمَ الليثى أنه كانت بين جعفر ابن سليمـان وبين مِسمَع بن كرِدَيْن منـازعة، وبين يدى مِسْمَع مَـوْلَى له، له بَهاءٌ ورُواءٌ ولَسَنٌ، فوجَّهَ جعـفرٌ إلى مِسمَع مَوْلَى له ليُنازعَه، ومـجلسُ مِسْمَعٍ حافلٌ، فقال: إنَ أنصـفنى وَالله جعفرٌ أَنَصَفْـتُهُ، وإن حَضَرَ حضـرت معه، وإن عَنَدَ عن الحق عَنَدْتُ عنه، وإن وَجَّهَ إلى مولى مـثلَ هذا - وأومأ إلى مولى جعفـر فقال: مَوْلَى مثل هذا! عاضًّا لما يكْرَهُ - وجَّهْتُ إليه، وأومأ إلى مولاه [١] مولَى مثل هذا، عاضًّا لما يكره-[١] فَعَجِبَ أهلُ المجلس من وضعه مولاه الذى تبهى بمثله العربُ.

وقد قـيلَ: الرجلُ من أبيه، والمولَى من مواليـه، وفى بعض الحديث [٢] أنَّ المعتق من فضلِ طِينَةِ المعْتق.

ويُروى أنَّ سَلْمـان أخَـذَ من بين يَدى رسولِ الله ﷺ تمرةً مـن تمر الصدقـة فوضعها فـى فيه، فانتزعها منه رسول الله ﷺ، فـقال: «يا أبا عبد الله، إنما يَحلُّ لك من هذا ما يَحلُّ لنا».

(١-١) ساقط س ر.

(٢) ر: «الأحاديث».

ويُرْوى أن رجلاً من موالى بنى مـازن، يُقال له عبد الله بن سليـمانَ، وكان من جلَّة الرجال، نازَعَ عَمْرَو بن هدَّاب المازنىَّ، وهو فى ذلك الوقت سيِّدُ بنى تميم قاطبة [1]، فظهَرَ عليـه المولى حتى أُذنَ له فى هدم داره فَأَدْخَلَ الفَعَلَـة دارَ عمْرو، فلما قَلَع من سَطحهـا سافاً [2] كَفَّ عنه، ثم قال: يـا عَمرو! قـد أريتك القُدْرَةَ، وسأريك العفوَ.

وقد كان فى قريش مَن فيه جَفْـوَةٌ ونبْوة، كان نَافع بن جُبَيْرٍ، أحد بن نَوْفل ابن عبد مناف، إذا مُرَّ عـليه بالجِنازة سأل عنها، فإن قيل: قـرشى قال: واقوماه! وإن قيلَ: عربى قال: وامادَّتاهُ! وإن قيل: مَوْلى أو عجمى. قال: اللهم هُم عبادُك تَأخذ منهم من شِئت وتَدَعُ مَنْ شِئْتَ!.

ويُروىٌّ أنَّ ناسكًا من بنى الجهم بن عَمْرو بن تميم كان يقول فى قصَصه:

اللهم اغفر للعربِ خـاصة وللموالى عامة، فأمّا العَجَمُ فـهم عَبِيُدك والأمر إليك.

وزَعَم الأصمعىّ قـال: سمعتُ أعرابيًّا يقـول لآخر: أتُرى هذه العَجَمَ تَنْكِحُ نساءَنا فى الجنة؟ قـال: أرى ذلك والله بالأعمال الصالحة، قـال: توطأ والله رقابُنا قبلَ ذلك.

وهذا بابٌ لم نكن ابتدأنا ذكـره، ولكن الحديث يَجُرُّ بعـضه بعضًـا ويحملُ بعضه على لفظ بعضٍ.

***

(١) قاطبة، أى جميعهم

(٢) الساف: كل سطر من الطين واللبن.

ثم نعود إلي ما ابتدأناه إن شاء الله، وهو ما نختـارُه من مختصرات الخُطَبِ وجميل المواعظ، والزُّهد فى الدنيا لنتصل بذلك، وبالله التوفيق.

«بسم الله الرحمن الرحيم»

قال أبو العباس: قد ذكرنا فى صدر كتابنا هذا، أنا نذكرُ فيه خطبا ومواعظ:

فمما نذْكره في[1] ذلك أمرُ التعازى والمرَائى، فإنَّهُ بَابٌ جامعٌ، وقد قيل إنه لم يُقل فى شىء قَطُّ كما قيل فى هذا الباب؛ لأن الناس لا يَنْفكُّون من المَصائب، ومن لم يَثْكَلْ أخاه ثكله أخوه، ومن لم يَعدَم نفيسًا كان هو المعدوم دونَ النفيس، وحقُّ الإنسان الصبرُ على النوائب، واستشعار ما صدَّرناه، إذ كانت الدنيا دار فراق ودار بوار، لا دار استواء، وعلى فراق المألوف حُرقَةٌ لا تُدفَعُ، ولَوْعَةٌ لا تُرَدُّ، وإنما بتفـاضل النـاسُ بصحـة الفكر، وحسن العَـزاءِ، والرغبـة فى الآخرةِ، وجـميل الذِّكر.

[من مراثى الآباء والإخوة والأبناء]

فقد قال أبو خراشٍ الهُذلى، وهو أحـدُ حُكماء العربِ، يَذْكُر أخاه عروة بن مُرَّةَ:

تَقُـولُ أرَاهُ بعـدَ عـرْوَةَ لاهـيًـا ... وذلـكِ رُزْءٌ لو عَـلِمْـتِ جَـليـلُ

فلا تَحْـسَبِى أنى تناسَيْتُ عـهدَهُ ... ولكنَّ صَـبـرِى يا أمَيْمَ جَـمِـيلُ

***

وقال عمرو بن معدى كَرِبَ:

كـم مـن أَخٍ لِىَ حَـــازمٍ ... بـوَّأْته بَـيَـدىَّ لحـدًا

أَعْـرَضْـتُ عن تـذْكـارِه ... وخُـلِقْـتُ يـوم خُلِـقْـتُ جَلْـدًا

وكان ويقـال: من حدثَ نفسَهُ بـالبقاء، ولم يُوطئهـا على المصائب فعـاجزُ الرَّأى.

***

(١) ر: «من».

وعَزَّى رَجُلٌ رجلا عن ابنه فقال: أكان يَغيبُ عنك؟ قـال: كانت غيبتُهُ أكثَرَ من حضوره قال: فأنزِلْهُ غائِبًا عنك، فإنه إن لم يَقْدَمْ عليك قَدِمْتَ عليه.

***

وقال إبراهيمُ بنُ المَهْدِيِّ يذكرُ ابنه:

وإنِّى وإنْ قُـدِّمْتَ قَـبـلِى لَعَـالِمٌ ... بأنِّى وإن أبطَأْتُ عنكَ قـريبُ [1]

وإنَّ صَـبَاحًـا نَلْتَـقى في مَسَـائِهِ ... صـباحٌ إلى قلْبى الغَـدَاةَ حَبِـيبُ

وكفى باليأس مُعزِّيا، وبانقطاع الطمع زاجرًا! كما قال الشاعر:

أَيَا عَمْرُو لم أَصْبِـرْ ولى فيك حِيلةٌ ... ولكن دعانـى اليأسُ منكَ إلى الصَّـبرِ

تصـبـرتُ مـغلـوبًا وإنى لموجَعٌ ... كما صَبَّرَ العطشانُ فى البَلَدِ القَفْرْ

***

وقال بعض المحـدثين وليس بناقصـه حَظُّهُ من الصوابِ أنه مُحـدَثٌ، يقول لرجل رثاه [قال أبو الحسن: وهو أبو تمام]:

عَجِـبتُ لِصَبْرى بعـدهُ وهْوَ مَيِّتٌ ... وقد كنـتُ أَبْكِيهِ دَمًا وهـو غائبُ

على أنها الأيامُ قـد صِرْنَ، كلها ... عجائِبَ حتى ليسَ فـيها عجائبُ

***

وحُدثتُ أنَّ عمر بن عبد العزيز لـمَّا مات ابنهُ عبد الملك خطَبَ الناسَ فقال: الحمـدلله الذى جَعَلَ الموت حَتْـمًا وَاجبًـا على عباده، فـسوَّى فيـه بين ضعيـفهم وقويِّهم، ورَفيـعهم ودنِّيهم، فقال عـز وجل: ﴿كل نَفْسٍ ذَائِقَة الموْتِ﴾ [2] فَلْيَعلَم ذَوُو النّهى منهم أنهم صـائرون إلى قبورهم، مُـفردون بأعمـالهم، واعلموا أن الله

---

(١) ر: «منك».

(٢) سورة: آل عمران ١٨٥.

مسألة فاحصة، قال عز وجل: ﴿فَوَرَبِّكَ لَنسأَلَنَّهُمْ أجْمَعِينَ * عمَّا كانُوا يَعمَلُون﴾[1]، وله يقولُ القائلُ:

تعزَّ أمِيرَ المؤمنين فإنَّه ... لِمَا قَدْ تَرَى يُغْذى الصَّغيرُ ويُولَدُ
هَل ابْنُكَ إلاَ مِنْ سُلالةِ آدمٍ ... لِكُلٍّ على حَوْض المَنيَّةِ مَوْرِدُ

***

وقال رجلٌ من قريش يرثى ابنه [قال أبو الحسن: هو العُتْبىُّ]:

بِأَبِى وأُمِّى مَنْ عَبَأَتُ حَنُوطَهُ ... بِيدى وودَّعَنى بِمَاءِ شَبَابِهِ[2]
كيف السُّلوُّ وكيفَ صَبْرِى بعدَه ... وإِذَا دُعيتُ فإنما أكْنى بهِ!

***

وقال ابن لعمر بن عبد العزيز يرثى عاصم بن عُمَرَ:

فإنْ يك حُزْنٌ أَوْ تَجَرُّعُ غَصَّةٍ ... أَمارًا نَجيعًا مِنْ دَمِ الَجوْفِ مُنْقَعَا
تَجرَعْتُهُ فِى عاصِمٍ واحْتَسَيْتُهُ ... لأَعْظَمُ منه ما احْتَسى وتَجَرّعا

***

وقال أبو سعيد إسحاق بن خلفٍ يرثى ابنةَ أخته، وكان تبَّناهَا، وكان حدبًا عليها كلِفًا بها:

أَمْسَتْ أُمَيْمَةُ معمورًا بها الرَّجَمُ ... لَقَى صَعيد عليها التّرْبُ مُرتكِمُ[3]
يا شِقَّةَ النَّفْسِ إنَّ النَّفسَ وَالِهَةٌ ... حَرَّى عليكِ ودمعُ العين مُنْسَجِمُ[4]
قد كنت أَخشى عليها أن تقدِّمنى ... إلى الحمام فيُبْدِى وجْهَهَا العَدَم

(١) سورة الحجر ٩٢.
(٢) يقال: عبأت الطيب عبئًا؛ إذا صنعته وخلطته.
(٣) الرجم: القبر، واللقى: الشىء الملقى لهوانه.
(٤) الشقة: نصف الشىء

فـــالآن نمِتُ فـــلاهَمٌّ يُـؤرِّ قُنى   يَهْدَا الغَيـورُ إذا ما أودَتِ الحُرَمُ[1]
لِلَمـوْت عندى أَيَادٍ لست أُنْكِرهَا   أَحْـيـا ســـروراً وبى ممَّا أتى أَلَمُ

وهذه المرثِّيــة ليست ممّا تَقعُ مـع الجزَع القَـرَاحِ والحزن المفـرط، ولكنه باب للمَراثى يجمع إفرَاطَ الجزَعِ، وحُسن الاقـتصاد، والميلَ إلى التشكى، والركون إلى التَّعَـزِّى، وقَول مَنْ كان له واعظٌ من نفـسه، أو مُذكرٌ مـن ربه، ومَنْ غلبت عليه الجَساوة [2]، وكان طبعُه إلى القساوة، فقد اختلط كلٌّ بكلٍّ.

***

وقال رجل من المحدثين يرثى أباه [3]:

تَجلُّ رزيَّاتٌ وتَعـرُو مَصـائبٌ [4]   ولا مِثْلُ مَا أَنْحَتْ علينا يَدُ الدَّهْرِ
لقـد عَـــركَـتْنا للزمـــان مُلمَّــةٌ   أذمَّتْ بمحمود الجـلادَةِ والصَّبْرِ [5]

فهذا يَحْسُـنْ من قائِله أنَّ الرزءَ كان جليلاً بإجماعٍ، فللقـائل أن يتفَسَّح فى القول فيه.

***

وهذا يقوله عبد العزيز بن عبد الرحيم بن جعفر بن سليمان بن على بن عبد الله بن عباس، وكـان عبد الرحيم من جلة أهله لَسَنًا ونعـمةً وسنًّا وولاية، ومات معزولا عن اليمن فى حبس الخليفة، وأمُّ جعفر بن سليمان أمُّ حسنٍ بنتُ جعفر بن حســن بن حسـن بن عـلى بن أبى طالـب، صـلوات الله عـليهم؛ فلذلك يـقولُ عبد العزيز فى هذه القصيدة:

---

(١) ألهت: هلكت.

(٢) الجساوة : الغلظ .

(٣) ر : «أخاه».

(٤) حاشية الأصل: «ش : تحل».

(٥) أذمت: تركته مذموماً..

بموتِكَ يا عبدَ الرحيم بنَ جعفرٍ تَفَاحَشَ صَدْعُ الدين عن الألم الكسْرِ
فيا بنَ النبى المصطفى وابنَ بنته ويا بنْ عَلىٍّ والفواطِم والحَبْرِ [١]
ويا بْنَ اختيار الله من آل آدَمٍ أبًا فأبًا طُهرًا يؤدِّى إلى طهر
ويا بنَ سليمانَ الذى كان مَلْجأً لِمَنْ ضاقت الدنيا به من بَنِى فهْرِ
ومنْ مَلأ الدنيا سَماحًا ونائلاً ورَوَّى حَجيجًا بالملمعة القَفْرِ [٢]
لعَزَّ بِما قد نَالَنا مِن رَزِيئةٍ بموتِكَ محبوسًا على صاحب القَبْر
فإن تَضحَ فِى حبس الخليفة ثاويًا أبيًّا لِمَا يُعْطى الذَّليلُ على القَسْر
لكمُ من عدوٍّ للخليفة قد هوَى بكفِّك أوْ أَعْطى المَقَادَةَ عن صُغْرِ
فَوَاحزَنَا! لو فِى الوَغِى كان مَوْتُهُ بكَيْنَا عليه بالرُّدينَّيةِ السُّمرِ
وكنَّا وَقيناه القَنَا بنُحُورِنَا وفاتَ كذا فى غَيْر هَيْجٍ ولا نَفْرِ

***

وحُدِّثْتُ أَنَّ عمرَ بن الخطاب لَمَّا وَلَّى كَعْبَ بن سُور الأزدىَّ قضاء البصرة، أقام عاملاً له عليها إلى أن اسْتُشْهِدَ، على أنه كان قد عزله ثم ردّه، فلما قام عثمان بن عفانَ أَقرَّه، فلما كان يومُ الجَمَلِ خرج مع إخوة له - قالوا ثلاثةٌ، وقالوا أربعة - وفى عنقه مُصْحَفٌ، فقُتلوا جميعًا، فجاءت أمُّهم حتى وقفتْ عليهم، فقالت:

يا عين جُودى بدمعٍ سَرِبْ على فتْيَةٍ من خيار العَرَبْ
وما لهُم غيْرَ حَيْنِ النُّفو سِ أَىُّ أَميرَىْ قريش غَلَبْ!

هذه الرواية «سَرِب» وقالوا معناه: جار فى طريقه، من قولهم: انسَرَبَ فى حاجته، وبيت ذى الرُّمَّة يُختارُ فيه الفتحُ:

* كأنَّه من كلى مَفْرِيَّةٍ سَرَبُ*

---

(١) الحبر: هو عبد الله بن العباس.

(٢) الملمعة: الأرض يلمع فيها السراب.

لأنه اسمٌ، والأول المكسورُ نعتٌ، ويقبح وضعُ النعتِ موضع [1] المنعوت غير المخصوص.

***

[قال أبو الحسن: حقُّ النعتِ أن يأتى بعدَ المنعوت، ولا يقع فى موقعه حتى يَدُلّ عليه فيكون خاصًّا له دون غيره، تقول: جاءنى إنسانٌ طويلٌ. فإن قلت جاءنى طويل لم يجز؛ لأن «طويلا» أعم من قولك: إنسان، فلا يدل عليه فإن قلتَ: جاءنى إنسانٌ متكلمٌ، ثم قلت بَعْدُ: جاءنى متكلمٌ جازَ؛ لأنك تَدُلُّ به على الإنسان، فهذا شرحُ قوله: «المخصوص»].

***

وقولها: «غَيْرَ حَيْنِ النُّفوسِ» نَصْبٌ على الاستثناء الخارج من أول الكلام، وقد ذكرناه مشروحًا.

والمراثى كثيرةٌ كما وصفنا، وإنما نكتبُ منها المختارَ والنادرَ والمتَمَثَّلَ به السائرَ.

***

فمن مَليح ما قيلَ قولُ رجلٍ يرثى أباه:

[قال أبو الحسن: يقال إنه [2] لأبى العَتَاهِيَة)

قَلْبِ يا قَلْبِ أَوْجَعَكْ	مَا تَعَدَّى فَضَعْضَعكْ
يَا أبى ضَمَّكَ الثَّرى	وَطَوَى المَوتُ أَجْمَعَكْ
ليتَنى يومَ مُتَّ صرْ	تُ إلى حُفرَةٍ معكْ [3]
رَحِمَ اللهُ مَصْرَعَك	بَرَّدَ اللهُ مَضْجَعَكْ

***

(١) ر: «موضع».

(٢) ر: «يقال إنه ابن لأبى العتاهية».

(٣) ر: «تربة معك».

وقال إبرهيم بنُ المهديِّ يرثى ابنَه، وكان مات بالبصرة:

نَأَى آخِـــرَ الأيامِ عنك حَـبـيبُ ... فلِـلعَـينِ سَحٌّ دائمٌ وغـروبُ[1]

دَعَـتَـهُ نَـوًى لاَ يُرتَجى أَوْبةٌ لها ... فَقـلبُكَ مسلوبٌ وأنتَ كئيبُ

يَؤُوبُ إلـى أَوْطانِـه كلُّ غـائـب ... وأحـمـدُ فى الغُيـابُ ليسَ يَؤُوبُ

تَبَـدَّل دَارًا غـيـرَ دَارى وجِـبْـرَةً ... سِوَاىَ، وأحـداث الزمـان تَنوبُ

أَقـام بـهـا مُـسـتـوْطنًا غيـرَ أَنَّه ... علـى طول أَيَّامِ المُقـامِ غَـريبُ

كأَن لم يكن كالغُصن فِى مَيعَةِ الضحى ... سَقَاهُ النَّدى فـاهْـتَـزَّ وهْو رَطِيبُ[2]

كـأَن لـمْ يكُن كـالدُّر يَلمَعُ نُورُهُ ... بأصـدافِـهِ لـمَّـا تشنْـهُ ثقُـوبُ

كأن لم يكن زيْن الفِناء ومعقل النساء ... إذا يـومٌ يكـونُ عَـصـيـبٌ

ورَيْحَانَ صَدْرى كـانَ حين أَشُـمُّـهُ ... ومُـؤنِسَ قَـصْرى كـان حينَ أغِـيب

وكـانت يَدى مَـلأَى به ثم أصبـحتْ ... بحـمـد إلهى وهْـىَ منه سَلِيبُ

قلـيـلاً من الأيَّام لـم يَرْوَ نـاظِرِى ... بها منه حتى أعلقَـتْـهُ شَعـوبُ[3]

كَظلِّ سَحَـابٍ لم يقُم غـيـرَ سـاعـةٍ ... إلى أن أَطَـاحـتْـهُ فطَاحَ جَنُوبُ

أوِ الشـمس لَمَّا منْ غـمـام تَحَسَّرتْ ... مَسـاءً وقـد ولَتْ وحـان غُروبُ

سَأبكـيك مـا أَبقَتْ دمـوعـى والبكا ... بعـيـنىَّ مـاءً يا بُنَىَّ يُـجـيـبُ

ومـا غـار نجمٌ أَوْ تَغَنَّـتْ حـمـامـة ... أو اخـضَـرَّ فى فـرْعِ الأَرَاكِ قـضـيبُ

حـيـاتِى ما دامت حَـيـاتى فـإنْ أَمُتْ ... ثَـويتُ وفـى قـلبـى عـلـيكَ نـدوبُ

وأُضْـمـرُ إنْ أنفَـذْتُ دَمـعـى لَوْعَـةً ... عليـك لهـا تحتَ الضُّلوع وَجـيـبُ

دَعَـوتُ أَطِبـاءَ الـعـراقِ فلـم يُصِبْ ... دوَاءَكَ منـهـم فى البـلاد طَبـيـبُ

(١) السح: الصب، وغروب: جمع غرب وهو الدمع حين يجرى

(٢) ميعة كل شيء: أوله؛ أى فى أول شبابه.

(٣) شعوب: اسم للموت.

ولم يَمْلكِ الآسُونَ دفعًا لِمُهجَةٍ ... عليها لأشراكِ المَنُونِ رَقِيبُ

قَصَمْتَ جَنَاحِي بعدَ ما هد مَنْكبِي ... أَخُوكَ، فَرَأسِي قد علاه مَشِيبُ

فأصْبَحْتُ فى الهلاَّكِ إلاَ حُشاشَةً ... تُذابُ بنار الحُزن فَهْىَ تَذوبُ

تَوَلَيْتُما فى حِقْبَةٍ فَتَرَكْتُمَا ... صَدى يَتَولى تَارَةً ويَثُوبُ

فلا مَيْتَ إلاّ دونَ رُزْئكَ رُزْؤُه ... ولو فُتِّتتْ حُزنًا عليه قلوبُ

وإنى وإنْ قُدمْتَ قبْلى لَعالمٌ ... بأنِّى وإِنْ أَبْطأْتُ منكَ قَريبُ

وإنَّ صباحًا نلتقى فى مَسائِهِ ... صباحٌ إلى قلبى الغداة حَبيب

***

وقال أبو عبد الرحمن العُتْبِى وتَتَابَعَ له بنُونَ:

كَلَّ لسانى عن وصفِ ما أَجِد ... وذُقْت ثُكلاً ما ذاقه أَحَدٌ

وأُوطِنَتْ حُرْقَةً حَشاىَ فقد ... ذاب عليها الفُؤادُ والكبد

ما عَالَج الحُزْنَ والحرارةَ فى ... الأحشاء من لم يَمتُ له ولَدُ

فجعتُ باثنين ليس بينهما ... إلاَ لَيالٍ ليستْ لها عددُ

فكلُّ حُزنٍ يَبْلَى عَلى قِدمِ الدّ ... هْر وحزنى يُجِدّه الأبدُ

***

وذكر بعضُ الرواة أن عُبَيْدَ الله بن العباس بن عبد المطلب - وكان عاملاً لعلىّ بن أبى طالب على اليمن، فَشخَص إلى علىّ، واستخلفَ على اليمن عمرو ابن أرَاكةَ الثّقفىّ، فوَجَّهُ معاوية إلى اليمن ونواحيها بُسرَ بن أَرْطاةَ، أحدَ بنى عامر ابن لؤَىٍّ، فقتلَ عَمرو بن أَرَاكةَ، فجزعَ عليه عبد الله أخوه جزَعًا شديدًا، فقال أبوه:

لَعمرِى لَئِنْ أَتبْعت عينيك مَا مَضى ... به الدهرُ أو ساق الحِمامُ إلى القبرِ

لَتسْتَنفِدنْ ماءَ الشؤُونِ بِأَسْرِهِ ... ولو كنتَ تَمريهن من ثبَجِ البحرِ

لعمرى لقد أَرْدى ابنُ أرطأة فارسًا　　بصَنْعَاءَ كالليث الهِزَبْر أبى أَجْر

وقلتُ لعبد الله إذْ حَنَّ باكيًّا　　تَعَزَّ، وماءُ العين مُنهمرٌ يَجرى

تَبَيَّن فإنَ كان البُكا ردَّ هالكًا　　على أهله فاشْدُدْ بكَاك على عمرو

ولا تَبكِ مَيْتًا بعد مَيْتٍ أَجَنَّهُ　　علىٌّ وعباسٌ وآلُ أبى بَكر

قوله: «من ثَبَج البحر» فثَبَجُ كلِّ شىءٍ وَسَطُهُ، ويروى فى الحديث (1): «كنت إذا فاتحتُ الزُّهرِىَّ فَتَحْتَ منه ثَبَجَ البحر»، وقوله: «تَمْريهنَّ» هو مَثَلٌ، يقال: «مَرَيتُ الناقَةَ» إذا مسحتَ ضَرْعَها لتدرَّ، فإنَّما هو استخراج اللبن، ويقال: «مَريَتُ برجلى الأرض»، إذا مسحتها، والأصل ذلك، فإنما أراد، ولو كنت تستخرجُ الدموعَ من ثبجِ البحر.

***

وكان بُسْرُ بن أَرْطَأَةَ فى تلك الحروب أُرْشِدَ عَلى ابنينِ لعبيد الله بن العباس ابن عبد المطلب، وهما طفلان وأمُهما من بنى الحارث بن كعب، فوَارتهما الحارثية، فيقال إنه أخذهما من تحت ذَيْلِهَا فقتلهما، ففى ذلك تقول الحارِثِيَّةُ:

ألا مَنْ بَيَّنَ الأَخَوَيْنِ　　أمُّهُما هِىَ الثَّكلى

تسَائِلُ مَنْ رَأى ابنيها　　وتَسْتبغى فَما تُبْغَى

***

وفى ذلك تقول أيضا:

يا مَنْ أَحَسَّ بُنَيَّيَّ اللذينِ هما　　كالدرَّتين تَشظى عنهما الصَّدَفُ (2)

يا من أَحَسَ بُنَيَّيَّ اللذَينِ هما　　سمعِى وطَرْفى فطَرْفى اليومَ مُخْتَطَفُ

(1) قال المرصفى: «الصواب ما ذكره ابن الأثير فى نهايته، قال: «وفى حديث أم حرام قوم يركبون ثبج هذا البحر»، أى معظمه ووسطه، ومنه حديث الزهرى: كنت إذا فاتحت عروة بن الزبير فتقت به ثبج بحر» يريد غزارة علمه وفهمه».

(2) تشظى: تشقق وتفرق شظايا.

يا مــن أَحَسَّ بُنَيَّـىَّ اللذيــن همـــا مُخُّ العِظام فَـمُخِّى اليـومَ مُزدَهَفُ[1]

نُبِّتُّ بُسْرا، وما صَـدَّقْتُ مَا زعموا من قولهم ومِنَ الإفْكِ الذى اقْـتَرَفُوا

أَنْحى علـى وَدَجى طِفلى مُـرْهَـفَـةً مَـشحـوذةً، وعظيمُ الإفْكِ يُقْتَـرَفُ

مَنْ دلّ وَالِهـة حَـرّى مُـــفـجَـعّـةَ على صبـيَّين غابا إذْ مَـضى السَّلَفُ

***

ويُروى أن معاوية لَمَّا أتاه موتُ عُتْبَةَ تَمَثَّلَ:

إذا سار مَنْ خَلْفِ امـرِئ وأَمامَهُ وأوحِشَ من أصحـابه فهـو سائرُ

فلما أتاه موتُ زيادٍ تمَثّل:

وأُفرِدْتُ سَهْـمًا فى الكنانة واحدًا سيُرمى به أو يَكْسِـرُ السَّهمَ كاسِرُ

***

وماتت امرأةٌ للفـرزدق بِجُمْعٍ - ومعنى «جُمْعٍ» وَلَدُها فى بـطنها وإن شئت قلتَ: «جِمْعٌ» يا فتى، فقال الفرزدق:

وجفن سِـلاح قد رُزِئتُ فلم أَنُحْ عليـه ولم أَبْعَثْ عليـه البَـواكيَـا

وفى جوفـه من دارمٍ ذو حَفـيظةٍ لوَ انَّ المَنَـايا أنسَـأْتهُ لَيـــاليــا!

وهذا من البَغْى فى الحكم والتقدم.

***

وقال رجلٌ من المُحـدثينَ فى ابنين لعبـد الله بن طاهر أصيبـا فى يومٍ وَاحدٍ وهما طفلان شَـبيهًا بهذا، ولكنه اعـتذر فَحَسُنَ قولهُ وصحّ مـعناه باعتذاره، وهو الطائى:

لَهِفى على تلك الشـواهد فيهـما لو أمـهلَت حتـى تكونَ شَمـائلا

---

(١) مزدحف: أصيب به.

إن الهـــلالَ إذا رأيـتَ نُمُـــوَّهُ ... أيقنتَ أنْ سـيـكونُ بَدْرًا كـامـلاً

[الفرزدق يرثى حدراء الشيبانية]

وقال الفرزدق يرثى حَدراء الشَّيبانية:

يقـول ابن صفـوان بكيتَ ولم تكُن ... على امـرأةٍ عَـيْنى إخـالُ لتـدمَـعَـا

يقولـون زر حَدْراءَ، والتربُ دونَـهَا ... وكـيفَ بشـئ عَـهْـدُهُ قـد تَقَـطعَـا

ولَسْـتُ وإنْ عـــزّتْ عَـلـىَّ بـزائرٍ ... ترابًا على مَرْمُـوسةٍ قد تَضعـضَعا[(١)]

وأهونُ مَـفْـقـودٍ إذا المـوتُ نالهُ ... على المَرءِ من أصـحـابـه مَنْ تَقَنعَـا

ومـا مـاتَ عندَ ابنِ المراغـةِ مثلُهـا ... ولاَ تَبـعَـتْـهُ ظاعِـنًا يوم وَدَّعـا

[لجرير يرثى امرأته]

وقال جرير يرثى امرأته:

لولا الحَـياء لَهَـاجنى اسْـتِـعبَـارُ ... ولزُرتُ قـبْـركِ والحـبـيبُ يُزارُ

نِعْمَ الخَلَـيلُ وكنت عِلْق مَـضِنَّةٍ ... ولَدَى مـنك سَـكِينـةٌ ووَقـارُ

لن يُلْبِث الـقـرَنَاءُ أَن يَتَـفـرَّقـوا ... ليـلٌ يكُرُّ عـليـهمُ ونـهـارُ

صلىّ الملائـكةُ الذين تُخُـيِّـرُوا ... والصـالحـون علـيكِ والأبرارُ

أفـأمَّ حـزْرَةَ يا فـرزدقُ عِـبـتُمْ ... غَـضبَ المَليكُ عليكمُ الجَـبَّـارُ[(٢)]

[الرجل من خزاعة يرثى عمر بن عبد العزيز]

وقال رجـلٌ من خزاعـة - وينحله كَثـيِّرٌ - يرثى عـمرَ بن عـبد العـزيز بن مَرْوان:

[[(٣)] قال أبو الحسن: الشعرُ لقُطُرب النحوىّ، وهو الذى صَحَّ عنه [(٣)]].

---

(١) المرموسة: يقال رمس الميت يرمسه، إذا دفنه.

(٢) حزرة، هو ابن جرير.

(٣-٣) ر: «قال أبو الحسن: الذى صح عندنا أن هذا الشعر لقطرب النحوي».

أمَّـا القـبـورُ فـإنـهنَّ أَوَانسٌ ... بِجـوارِ قـبـركَ والديارُ قُـبـورُ
جَلّتْ رزيئتُهُ فَعَمَّ مُصابُهُ ... فـالنـاسُ فـيـه كُلُّهم مـأجـورُ
والناسُ مَـأْتَمُـهُـمْ عليـه واحـدٌ ... فى كـلِّ دارٍ رنَّة وزَفِـيـرُ
رَدَّت صنَائعـه إليــه حَـيــاتهُ ... فكـأنَّه من نَشْـرِهـا مَنْشُـورُ
يُثْنى عـليك لسـانُ مَـنْ لم تولهِ ... خـيـراً لأنك بالثَّـناء جـديرُ

***

ومثله قولُ عُمارَةَ يمدح خالد بن يزيد بن مَزْيد:

أَرَى الناسَ طُرًّا حـامـدينَ لخـالدٍ ... ومـا كُلُّهـم أَفَـضْتَ إليـه صَنـائعُـهْ
ولن يَتْـرُكَ الأقوامُ أن يمدحوا الـفتى ... إذا كَـرُمَتْ أخـلاقُـه وطَبـائعـهْ
فـتًى أَمْـعَنَت ضَـرَّاؤهُ فـى عـدوِّه ... وخَصَّتْ وعَمَّتْ فى الصـديق منافعهْ

ومن قوله:

* والناسُ مَأْتَمهم عليه واحدٌ*

أخَذ الطائى فى مَرثِيَته:

لئن أُبْغِضَ الدهرُ الخَؤُونُ لفـقده ... لعـهدى به حَـيًّا يُحَبُّ به الدَّهرُ
لئن عَظَمتْ فـيهِ مُـصيبـةُ طيئٍ ... لَمَـا عـرِّيَتْ منـهـا تميمٌ ولا بكرُ

وقال القرشى :

قد كنت أبكى على مَن كان[1] من سَلَفِى ... وأهلُ وُدى جـمـيعٌ غـيـرُ أشتـاتِ
فـاليـوم إذ فَـرَّقَتْ بيـنى وبينَـهمُ ... نـوًى بكَـيْـتُ عـلى أهـل المروءاتِ
ومـا بـقـاءُ امرئ كـانت مَدامـعـهُ ... مـقـسـومـةً بين أحيـاء وأمـوات!

---

(١) ر: «من فات».

[ما تمثل به على بن أبى طالب عند قبر فاطمة]

ويُروى أَنَّ علىَّ بن أبى طالب رضوانُ الله عليه تمثل عند قبـر فاطمةَ رحمها الله.

[لِكُل اجتـماعٍ من خليطين فُـرقَةٌ   وإنّ الذى دُونَ الفِـراقِ قَليلُ] [1]

وإنّ افتـقادِى واحـدًا بعـد واحدٍ   دلـيلٌ عــلـى ألا يـدومَ خليـلُ

[العقيل بن علقة يرثى ابنه]

وقال عُقيل بن عَلَقَةَ المرِّىُّ، من غطَفَانَ:

لَعَمْرى لقد جاءَتْ قوافلُ خَبَّرَتْ   بأمــر من الدنـيـا عــلىَّ ثقــيل

وقـالوا ألاَ تَبْكـى لمصْـرعِ هالكٍ   أصاب سـبيل الله خـيرَ سَـبيلِ!

كـأنَّ المَنايا تبْـتَـغِى فى خِـيـارِنَا   لَهــا تِـرَةً أو تهـتــدِى بـدليل

لتَـأْتِ المنايا حيثُ شـاءَت فإنهـا   مُـحَلَّلَةٌ بعـدَ الفَـتى ابن عَـقِـيل

فـتى كـان مـولاها يحلُّ بِنَجْـوةٍ   فَــحَلَّ المَوَالـِي بعــدَه بمسـيل

[ما تمثلت به عائشة على قبر أخيها]

وتمثلت عائشةُ رحمها الله عندَ قبـر عبد الرحمن بن أبى بكر بقول مُتَمِّم بن نُوَيْرَةَ:

وكُنا كَنَدْمَـانَـى جَـذِيمَةَ حِـقْـبَـةً   من الدهر حتى قيلَ لن يَتَـصَدَّعا

وعِــشنْا بخيـرٍ فى الحـياة وقَـبْلنا   أصَابَ المنايا رَهْـطَ كِسْرى وتُبـعَا

فلمَّــا تفـرقنـا كـأنِّى ومــالكا   لطُولِ اجتـماعٍ لم نَبتْ ليلةً مَـعا

***

ومات صَدِيقٌ لسليمانَ بن عبد الملك، يقال له شرَاحِيلُ، فتمَّلَ عندَ قبرِه:

وهَوَّنَ وجْدى عن شـرَاحِيلَ أَنَنى   إذا شئتُ لاقيتُ امْرأ مات صاحبُهْ

---

(١) البيت من زيادات ر.

[الأعرابى]

وقال أعرابىٌّ:

ألا لَهْفَ الأَرَامـلِ واليَـتَـــامى	ولهف البـاكِيـاتِ على قُـصَىِّ!
لَعَـمرُكَ مَا خـشيتُ على قُـصىٍّ	مَـتَـالِفَ بين حِـجـرٍ والسُّلى [1]
ولكنى خَـشيتُ علـى قُـصىٍّ	جَـريرَةَ رُمْـحِـهِ فـى كل حَىِّ
فَـتى الفِـتْيـانِ مُـحلَوْلٍ مُـمِـرٌّ	وأَمَّـــارٍ بِإرشـــادٍ وغَىٍّ [2]

فهذا من أجـفى أشعار العرب، ينبئ صاحـبُه أنَّ تقديره فى المرثى أن تكون منيَّتُهُ قتلا، ويتأسَّفُ من موته حَتْفَ أنفه، ويقول فى مدحه:

* وأمار بإرشاد وغَىِّ *

[خبر عامر بن الطفيل وأربد أخى لبيد]

وشبيهُ بهـذا قول لبيد فى أخيه أربد، لـمَّا أصابته الصاعقـة وأصابت عامرًا الغُدَّة[3] بدعوة رسـول الله ﷺ، وكان عامرُ قد قـدم إلى رسول الله ﷺ [4] ومعه أرْبدُ، فقال لإربد: أنا أشْغَلُهُ لكَ واضربهُ أنت بالسيف من ورائه، فـدعاه رسول الله ﷺ إلى الإسلام على أن يجعل له أعـنَّةَ الخيل، فقال عامـر: ومن يمنعها منى اليوم! ولكن إن شئت فَلَكَ المَدَرُ ولى الوبَرُ، أوْ لىَ المَدَرُ ولك الْوبَرُ . فأعرض عنه رسول الله ﷺ، فقـال: فاجعل لِى هذا الأمرَ بعدكَ، فـأعلمه النبىُّ أنَّ ذلك ليس بكائنٍ، قال: فأبْشِرْ بخيل أوَّلُها عندكَ وآخرُها عندِى، فقال رسولُ الله ﷺ: «يأبى الله ذلكَ وابنا قَيْلَةَ»- يعنى الأوْس والخَزْرَج.

ويُروى أنَّ سعدَ بن عُـبادَةَ قال: يا رسول الله، عَـلامَ يَسْحَبُ هذا الأعرابى لسانَه عليكَ! دَعْنى أَقتُلْهُ.

ويُروى أن عامرا قـال للنبى عليه السلام: لأَغزُونَّكَ عـلى أَلفِ أَشْقَرَ وألف شَقْراءَ، فلما قال، قال رسول الله ﷺ: «اللهمَّ إكـفِنيهما». وتَروى قَيسٌ أنه قال:

(١) حجرة: موضع باليمامة، والسلى: واد بها أيضًا.

(٢) ممر من أمر الشىء، ضد حلا ٥.

(٣) الغدة: طاعون الإبل.

(٤) ر: «وكان عامر بن الطفيل صار إلى رسول الله ﷺ».

«اللهم إن لم تَهْد عامـرًا فاكفنيه»، وقـال عامرٌ لأربَد: قد شغلتـه عنك مرارًا فألا ضربَتَهُ! قال أربَدُ: أردتُ ذلك مرتين فاعـترض لى فى إحداهما حائطٌ من حديد، ثم رأيتُكَ الثانيةَ بينى وبينه، أفأقتلك! فلم يصل واحـد منهما إلى منزله، أمَّا عامرٌ فغُدّ فى ديار بنى سَلول بن صعصَعَةَ، فجـعلَ يقول: أغَدّة كغُدَة البعير، وموتا فى بيت سَلُولِيَةٍ! وأمَّا أربَدُ فارتفعت له سحابة فَرَمَتْهُ بصاعِقَةٍ فأحرَقَتْهُ، وكان أخا لبيدٍ لأمه، فقال يرثيه:

أخـشى على أَرْبَدَ الحُـتُـوفَ ولا أَرْهَبُ نَوْءَ السِّـمـاك والأسَـدِ

مـا إن تُـعَـرى المَنُونُ مـن أحـدٍ لا والدٍ مُـشـفِـقٍ ولا وَلَدِ

فَجَّـعَنِى الرَّعدُ والصـواعقُ بالفار س يومَ الكـريهَـة النَّـجُـدِ [١]

يا عَـيْنُ هَـلاّ بكَيْـتِ أَرْبَدَ إذ قُـمْنا وقـام العَـدوُّ فِى كـبَـدِ [٢]

وقال أيضاً:

ذهبَ الذين يُعـاشُ فى أكنافـهمْ وبَقيت فى خلَفٍ كَجِلْدِ الأجْرَبِ

يتـحـدَّثون مَـخَـانَةً ومَـلاذَةً ويُعـاب قـائلهم وإن لم يَشْـغَب

يَا أَرْبَدَ الخيـرِ الكريمَ جُـدُودُهُ غـادرتَنى أَمْـشى بقـرْن أَعْـضَبِ

إنَّ الرَّزيئـةَ لا رزيئَـةَ مـثلهـا فِـقدانُ كلِّ أخٍ كَـضـوْء الكَوكَبِ

قـوله: «فى خلْف» يقـال: هو خَلَفُ فـلانٍ لمن يَخْلُفُـهُ من رهطه، وهؤلاء خَلْفُ فُلان، إذا قاموا مَقامه من غـير أهله، وقلما يستعمل «خَلْفٌ» إلاَّ فى الشرّ، وأصلُه مـا ذكرنا، والمخَانة: مـصدرٌ من الخـيانة، والـمَلوذ: الذى لا يَـصْدُقُ فى مودَّتِه، يقـال: رجال مَلوذ ومَلَذَانٌ، ومَلاذةٌ مصـدرهُ، والأعضَبُ: المقطوعُ، وفى الحديث: «لا يُضحى بعَضَباءَ».

ويُروى أن رجـلا قال لِمَـعْنِ بن زائدة فى مـرضه: لولا مـا مَنَّ الله به من بقائِكَ، لكُنَّا كما قال لَبيد:

(١) النجد: البطل الشجاع.
(٢) الكبد: الجهد والمشقة.

ذهب الذين يُعاش فى أكنافهم وبقيتُ فى خَلْفٍ كجِلْدِ الأجْربِ

فقال له مَعْنٌ: إنما تَذكُرُ أنى سُدْتُ حين ذهبَ الناسُ، هلا قلتَ كما قال نهارُ بن تَوْسِعَةَ:

قَلَّدَتْهُ عُرَى الأُمورِ نِزارٌ قبلَ أن تهلكَ السَّرَاةُ البُحورُ

ثم نَرجِعِ إلى ذكر المراثى:

[لأعرابى]

وقال أعرابى:

لعمرى لقد نادَى بأرفعِ صوته نَعِيُّ حُيىِ أن سيِّدكم هَوَى
أَجَل صادقًا والقائل الفاعلُ الذى إذا قال قولاً أَنبَط الماءَ فى الثَّرى[١]
فتى قَبَلٌ لم تعنس السِّن وَجْهَهُ سِوَى وَضَح فى الرأسِ كالبَرقِ فى الدُّجَى[٢]
أشارتْ له الحربُ العَوَانُ فجاءها يُقَعقعُ بالأَقرابِ أَوَّلَ مَنْ أَتَى[٣]
ولم يَجْنِها لكنْ جَناها وَلِيُّهُ فآسى وآداهُ فكان كَمن جَنَى[٤]

[صدار الخنساء]

ويُروى أنَّ عائشة رضى الله عنها نظرتْ إلى الخنْساء وعليها صِدَارٌ[٥] من شَعَرٍ، فقالت: يا خنساء، أَتَلبسينِ الصِّدارَ وقد نَهَى رسولُ الله ﷺ عنه ! فقالت:

(١) أنبط الماء فى الثرى، قال المرصفى: «مثل لإنجاز ذلك الوعد، وإنباط الماء استخراجه كاستنباطه» واسم ذلك الماء النبط، بالتحريك.

(٢) قيل، قال المرصفى: «هو فى الأصل أن يرى الهلال ساعة يطلع من غير أن يتطلب لوضوحه؛ يريد أنه حين يبدو واضح الوجه ظاهره، ولم تعنس السن وجهه؛ أى لم تحوله إلى الكبر، والوضح: بياض الشيب.

(٣) القعقعة: اضطراب السلاح بعضه ببعض، والأقراب: جمع قرب بسكون الراء وضمها، يريد أقراب الخيل.

(٤ آداه: أعانه

رجلا متْلافًا فأخْفَقَ [1]، فأراد أن يسافرَ، فقلت له: أقم وأنا آتى أخى صَخرًا فأسألُه، فأتيته فشاطرَنى مالهُ فأتلفه زوجى، فَعُدَتُ له فعَادَ لى بمثل ذلك، فأتلفه زوجى، فعدتُ له. فلما كان فى الثالثة أو الرابعة، قالت له امرأة: إن هذا المال مُتلَفٌ، فامنَحهْا شِرَارَها، فقال صخرٌ:

والله لا أمنْحُهـا شِـرارَها ولو هَلَكتُ خَرَّقَتْ خِمَارَها

واتخذت من شَعَرٍ صِدارَها

فلما هلكَ اتخذتُ هذا الصِّدارَ، وكان صخرٌ أخَا الخنساء لأبيها فقط.

ويُروى عن بعض نساء بنى سُلَيْمٍ أنها نظرتْ إليها فى صِدار وهى تَصنع طيبًا لابنتها لتَنقلَها إلى زوجها، فَقاولَتها فى شيء كرهَتْه الخنساء، فقالت لها: اسكتى، فوالله لقد كنتُ أبسطَ منك عَرْفًا [2]، وأَطيب منكِ وَرْسًا، وأحسنَ منك عُرْسًا، وأَرَقَّ منك نَعْلاً، وأكرمَ منكَ بَعْلاً.

وكان بَشَارٌ يقول: لم تُقل امرأةٌ شعرًا قَط إلا تبينَ الضعفُ فيه، فقيل له: أوَ كذلكَ الخنساء! فقال: تلك كان لها أربعٌ خصىً.

[لبعض القرشيين يرثى أخاه]

وقال القرشى - وتَتَابَع لَهُ بَنونَ:

أَسُكانَ بَطَنِ الأرضِ لو يُقبلُ الفدا	فُديتُم وأَعْطينا بكم ساكنى الظَّهرِ
فيا ليت مَن فيها عليها ولَيتَ مَن	عليها ثَوى فيها مقيما إلى الحشر
فماتُوا كأنْ لم يَعْرف الموتُ غيرَهم	فَثكل على ثكل وقبرٌ على قبر
لقد شَمت الأعداءُ بى وتَغَيَّرتْ	عُيونٌ أَراها بعد موتِ أبى عَمْرو
تَجَرَّى علَىَّ الدَّهر لَمَّا فَقَدتُهُ	ولو كان حيًّا لاجترأت على الدهرْ
وقاسَمنى دهرى بَنِىَّ مُشاطرًا	فلمّا تَوفى شَطْرَهُ مالَ فى شَطْرى [3]

---

(٦) أخفق: ذهب ماله.

(١) العرق: الرائحة.

(٢) توفى أى استوفى، وشطر الشيء: نصفه.

[لآخر يرثى أبناءه أيضًا]

وحدثنى العباسُ بن الفَرَجِ الرّياشيِ قال: قَدَم رجلٌ من البادية، فلما صارَ بِجَبَل سَنَامِ مات له بنونَ، فدفنهم هناك، وقال:

دفَنْتُ الدافعين الضَّيْمَ عَنِّى ... برابيةِ مُجاورةٍ سَنَاما

أقولُ إذاذ كرتُ العَهْد منهمْ ... بنفِسى تلك أَصْداءً وهاما

فلم أَرَ مثلَهم ماتوا جميعًا ... ولم أَرَ مثل هذا العامِ عاما

***

[قال أبو الحسن الأخفشُ: وفيها عن غير أبى العباس:

فَلَيْتَ حِمَامَهُم إذْ فارقونى ... تلَقَّانَا فكانَ لنا حِمامًا]

[للحارث بن عبد الله الباهلى يرثى أبناءه]

قال أبو العباس: ويُروى أنَّ رجلاً كان له بنونَ سبعةٌ - يَرْوى ذلك أبوالحسن المَدَائنى - قال أبو العباس: فاختُلفَ علىَّ فيهم، فقال قوم: كانوا تحت حائط، وقال قومٌ آخرون: بل حُلبَ لهم فى علبةٍ فمجَّ فيها أفعى فبُعثَ بها إليهم فشربوها فماتوا جميعًا.

والرجلُ يقالُ له الحارثُ بن عبد الله الباهلى، وهَلَكت لجارٍ له شاة فجعَلَ يُعلنْ بالبكاء عليها، فقال قائلٌ:

يأيُّها الباكِى علَى شَاتِهِ ... يَبْكى جِهَارًا غيرَ إِسَرارِ

إنّ الرَّزيثاتِ وأمثالها ... مَا بقِى الحارثُ فى الدَّار

دَعَا بنى مَعْنٍ وإِخوانهم ... فكلهم يَعْدوُ بِمحْفارِ

***

قال أبو العباس: والمصائب ما عَظُم منها وما صَغُرَ تقع على ضربين، فالحَزْمُ التَّسَلى عمَّا لا يُغنى الغَمّ فيه، والاحتيال لدفعِ ما يُدْفَعُ بالحِيلة.

ومِنْ أَحْسَنِ القولِ فى هذا المعْنَى فى الإسلام، قولُ على بن الحسين بن علىّ ابن أبى طالب عليهم السلام، حينَ مات ابنهُ فلم يُرَ منه جزَعٌ، فَسئُلَ عن ذلك، فقال: أمرٌ كُنا نتوقعه، فلما وَقَع لم نُنْكِرهُ، وفى هذا زيادة تُنْتَظَرُ، وفضْلُ تسليم لقضاء الله عز وجل.

والعربُ تقولُ: الحَذرُ أَشدّ من الوَقِيعَة. وقال رجلٌ من الحكماء: إنما الجَزَعُ والإشْفاق قبل وقوع الأمر، فإذا وقع فالرضا والتسليم.

ومن هذا قولُ عمرَ بن عبد العزيز رحمه الله: إذا استأثر الله بشىء فَالْهَ عنه. يقال: لَهِيتُ عن الأمر أَلْهَى؛ إذا أضربت عنه، ولهَوتُ أَلْهُوا، من اللعب.

[لأوس بن حجر يرثى فضالة بن شريك]

ومن أقْدَمِ ما قيلَ فى هذا المعنى قولُ أوْس بن حجرِ الأَسَيْدىّ، من بنى أُسَيِّدِ ابن عمروْ بن تَميم، يرثى فضالةَ بنَ كَلَدَة، أحدَ بنى أَسَدَ بنْ خزيمَة:

أيتُها النفسُ أَجْملى جَزَعَا ... إن الذى تَحْذرينَ قد وَقَعَا
إن الذى جَمَعَ السَّماحَـ ... ـة والنَّجدة والحَزْم والقُوى جُمعَا
[أَوْدى فَمَا تَنْفعُ الإشَاحةُ من ... شَىْء لِمَن قد يُحَاوِلُ البِدَعَا] (1)
الألمعى الذى يظن بكَ الظَّنَّ ... كأنْ قد رأَى وقد سَمِعَا
المُخلفُ المُتْلِفُ المُرزأ لَمْ ... يُمْتَعُ بِضَعْفٍ ولم يَمُتْ طَبَعَا
والحافظ الناسَ فى تَحُوطَ إذا ... لم يُرسلوا خَلْفَ عائذٍ رُبَعَا
وعَزَّت الشَّمْألُ الرياحَ وقد ... أَمْسَى كَميعُ الفتاة مُلْتَفِعَا
وشُبِّه الهَيْدَبُ السّبامُ مِنَ الأَقوَامِ ... سَقبا مُلبَّسًا فَرِعًا
وكانتِ الكاعبُ المُمنَّعةُ الحَسْنَاءُ ... في زادِ أهلها سبُعا
لِيبكِكَ الشَّرْبُ والمُدامةُ والفتيانُ ... طرًّا وطامعٌ طمعَا
وذاتُ هِدْمٍ عارٍ نواشِرُهَا ... تَصمتُ بالماء تَوْلبا جَدِعَا

(1) البيت من زيادات ر.

وفيها زيادةٌ لكنَّا اخترْنَا.

قوله: «الألمعى» الحديدُ اللسانِ والقلبِ، وقد أبانَـهَ بقوله: «الذى يَظُنُّ بك الظَّنَّ كأن قدْ رأى وقد سَمِعَا».

وقوله: «المخلِفُ المتلِفُ» أراد أنه يُتْلَفُ ماله كرَمًا ويُخْلفُهُ نَجدَةً. كما قال[1]:

ناقَتُـهُ تُرقِلُ فى النِّقالِ [1] مُتْلِفُ مَالٍ ومُفِيدُ مالِ

وقال آخر:

* فأتلف ذاكَ مِتْلافٌ كَسُوبُ *

والمُرَزَّأُ: الذى تنالهُ الرَّزيئاتُ فى ماله لما يُعطى ويُسألُ، والإمتاعُ: الإقامة فيقول: لم يُقِمْ وهو ضعيفٌ.

والطَّبع: أَسوأ الطَّمَع، وأصلُه أن القلْبَ يعتادُ الْخَلَّةَ الدنيئةَ فتركبه كالحائل بينه وبين الفهمِ لِقُبْحِ ما يَظهر منه، وهذا مَثلٌ، وأصلُه فى السيف وما أشبهه، يقال: طَبِعَ السَّيفُ، إذا ركبه صَدأ يَستُرُ حَدِيدَهُ، و﴿طَبَعَ اللهُ على قُلوبِهِمْ﴾[2] مِنْ ذا.

وتحُوط وقَحُوطُ: اسمان للسَّنَةِ الجَدبةِ، كما يقال: جَحْرَةٌ وكَحْلٌ.

وقوله:

* لم يُرْسِلُوا خَلفَ عائذٍ رُبعَا *

فالعائذ الحديثة النتاجُ، والرُّبع: الذى يُنَتَجُ فى الربيعِ، ومن شأنِهِم فِى سَنَةِ الجَدْبِ أن يَنحرُوا الفِصَالَ، لئلاّ ترْضَعَ فَتَضُرَّ بالأُمَّهات.

وقوله: «وعَزَّتِ الشمْأَلُ الرِّياحَ»، يقول: غَلَبَتْها، وتلك علامةَ الجَدْبِ،

(١) النقال: وانظر رغبه الأمل.
الإرقال: ضرب من المشى، والنقال: الحجارة.

(٢) سورة محمد ١٦.

وذَهابِ الأمطار، ومن ذلك قولُهم: «من عزَّ بَزّ» أى مَنْ غَلَبَ استَلَبَ، وفى القرآن: ﴿وعَزّنى فى الخطاب﴾ [1]، أى غَلَبَنى فى المخاطبة.

وقوله: «وقد أَمْسَى كَمِيعُ الفَتاةِ»، فالكميع الضجيعُ، وهو الكِمْعُ، قال الشاعر[2]:

ومشحوذ الغِرارِ يبيت كِمْعى

يعنى السَّيف، أى يَبيتُ مُضاجعى.

مُلْتَفِعًا، يقال: تَلفَّعَ فى مُطرَفِهِ وفى كسائه، إذا تلَفَّفَ وتَزَمَّلَ فيه، فيقول: من شِدَّةِ الصرِّ يَلتفعُ به دون ضَجيعه.

والكاعبُ: التى كَعَبَ ثَدْيُها، يقول: تصيرُ: كالسَّبُعِ فى زادِ أهلها بعد أن كانت تعافُ طَيِّبَ الطعامِ.

وقوله: «وذاتُ هِدْمٍ» يعنى امرأة ضعيفة، والهِدْمُ: الكساء الخَلَقُ الرَّثُّ، وقوله: «عارٍ نوَاشِرُها»، النواشرُ: عروقُ الساعد، والتَّوْلَبُ: الصغيرُ، والجدعُ: السيئ الغذاءِ، وهو الجَحنُ والقَتِينُ.

[الأعرابى]

وقال أعرابىٌّ [3].

خَليلى عُوجَا بارَكَ الله فيكما	على قبر أَهْبَانٍ سقَتْهُ الرَّوَاعِدُ
فَذَاكَ الفَتَى كلُّ الفتى كان بينه	وبينَ المُزجَّى نَفنَفٌ مُتَباعِدُ [4]
إذا نازع القومَ الأحاديث لم يكنْ	عَيِيًّا ولا عِبئًا على مَنْ يُقاعِدُ

(١) سورة ص ٢٣.

(٢) فى ر: «الراجز»، والصواب ما أثبته من الأصل، والبيت من البحر الوافر.

(٣) نسبه أبو تمام فى (الحماسة ٢: ٩٧٧ - شرح المرزوقى) إلى امرأة من بنى أسد، ونقل المرصفى عن الأغانى أن الأبيات لهفان بن همام.

(٤) النفنف: المهواة بين الجبلين..

[الليلى الأخيلية فى رثاء توبة]

وقالت ليلى الأخيَلِيَّة:

دعــا قــابضًــا والمُرْهَــفَــاتُ يَنُشْنَهُ ... فَقُــبِّحْت مــدعواً ولَــبَّيكَ دَاعــيًا!

فَلَيت عُــبــيــدَ الله كـــانَ مكانه ... صَرِيعًــا ولم أسمع لِـتَوْبَةَ نَاعــيَا

وكان سببُ هذا الشعــر أنَّ تَوْبَةَ بن حُمَيْر العقَيلى ثم الخـفاجىَّ، غَزَا فغنم، ثم انصرف فعرّسَ[1] فى طريقه فـأَمِنَ فقال[2]، فَنَدَّت فرسُه، فـأحاط به عدوُّه، ومعه عبيدُ الله أخوه وقابضٌ مولاه، فدعاهمــا، فَذَبَّبَ عُبيدُ الله شيئًا وانهزَما وقُتِلَ توبةُ، ففى ذلك تقولُ ليلى الأخيلية:

أَعينى أَلاَ فابكى على ابن حُــمَيِّر ... بدمعٍ كَـفَيضِ الجَـدْولِ المُتَـفَجِّـر

لِتَـبْكِ عليه مـن خَفَـاجة نِسـوَةٌ ... بماءِ شَـؤُونِ الـعَـبْـرَةِ المُتـحَـدِّر

سمـعن بِهَيْجًــا أزحفَتْ فـذكَرْنَهُ ... وقد يَبعَثُ الأحـزان طولُ التَّذكرِ

كـأنَّ فَتى الـفِتْـيـانِ تَوْبَةَ لم يُنخ ... بِنَجـدٍ ولـم يَطْلُع مع المتَــغَـورِ

ولم يـرد الماءَ السَّـــدامَ إذَا بَدَا ... سَنَا الصُّبح فى أعـقاب أَخْضَـرَ مُدْبرِ

ولم يَقدَعِ الخَصْمَ الألَدَّ ويَملأ الـ ... جفـانَ سَدِيفًا يومَ نكْبَاءَ صَـرصَرِ

ألاَ رُبَّ مكروبٍ أجبـت وخائفٍ ... أَجَـرْتَ ومـعـروفٍ لديكَ ومنْكرِ

فَيا تَوْبَ لْلمَولى ويَا تَوبَ للنَّدى ... ويَا تَوْبَ للمُــستنـبحِ الـمُـتَنَورِ

قولها:

* لِتَبْكِ عليه من خفاجةَ نسوةٌ*

تعنى، خفاجة بن عقيل بن كَعب بن ربيعة بن عامر بن صَعْصَعَة، والهيجاء تُمد وتُقصر، وقد مَرّ هذا وقولها:

* بنَجدٍ ولم يَطلعْ مع المتَغوّر*

---

(١) التعريس: نزول المسافر أى حين.

(٢) فقال: من القيلولة؛ وهى النوم نصف النهار.

فالنَّجْـدُ كلُّ ما أَشْـرفَ من الأرضِ، والغورُ كلُّ مـا انخفض، ويقـال: ماءٌ سِدَامٌ ومياهٌ سُدَمٌ، وهى القديمة المنْدفنة، قال الشاعرُ:

وعِلْمى بأسـدام المـيـاه فلم تَزَل قلائص تُحـدَى فى طريق طَلاَئح

وسَنَا الصـبح، ضَـوءُه، وهو مـقـصـورٌ، فـإذا أردتَ الحَـسَبَ مـددتَ. والأَخْضَـرُ: الذى ذكَرتْ الليل، والعـربُ تَسَمِّى الأسودَ أخـضَرَ، وقـولها: «ولم يَقْدَع الخَصْمَ الألَدَّ» فالألدُّ الشديد الخصام: والسَّديف: شِقق السَّنامِ.

والنَّكباءُ: الريحُ بين الرِّيحَيْنِ الشديدة الهُبوبِ.

والصَّرصـر: الشديدة الصّوت، والمُسْتَنْبِحُ: الذى يَسْـرِى فلا يَعْرِفُ مـقصِداً فَيَنْبحُ لتُجيبه الكِلابُ فيقصدَها.

والـمُتَنَوِّرُ: الذى يلتـمس ما يَلوح له من النارِ فيـقصده، قال الأخطل يعَـيِّرُ جَريرًا:

قومٌ إذا استَنْبَحَ الأضـياف كَلْبَهُمُ قـالـوا لأُمِّـهِمُ بُولى عـلى النارِ

فيقال إن جريرا توجَّع من هذا البيتِ، وقـال: جَمَعَ بهذه الكلمة ضروبًا من الهجاء والشتم؛ منهـا البخلُ الفاحشُ، ومنها عقوقُ الأم فى ابتـذالها دونَ غيرها، ومنها تقذيرُ الفِنَاءِ، ومنها السَّوْءَة التى ذكرها من الوالدة.

وقال آخرُ:

وإِنِّى لأَطوى البَطْنَ من دُونِ ملئِهِ لِمُـخْـتـبطٍ فى آخـر الليلِ نَابِحِ

وإنّ امتلاء البطنِ فـى حَسَبِ الفَتَى قليل الغَنَاءِ وهو فى الجسمِ صالحُ[1]

***

وقالت ليلى الأخيَلِيَّة:

نَظَـرْتُ وركُنٌ مـن بوانَـةَ دونَنَـا وأركانُ حِسْمى أىّ نَظْرَةَ ناظِرِ![2]

(١) الغناء: الإجزاء.

(٢) بوانة وحسمى: موضعان.

إلى الخيل أجلى شَأوُها عن عَقيرة لعاقِرها فيها عَقِيرةُ عاقِرِ

كأنَّ كأن فتى الفِتْيانِ تَوْبَةَ لَم يُنخْ قلائص يَفْحَصْنَ الحَصَى بالكَراكِرِ

ولم يَبْنِ أَبْرَادًا رِقَاقًا لِفِتْيَةٍ كرامٍ ويَرْحَلْ قَبْلَ فىء الهَواجِرِ

فتى لا تخطاهُ الرِّفاقُ ولاَ يَرَى لِقدْرٍ صيالاً دونَ جارٍ مُجاوِرِ

وكنت إذا مَوْلاكَ خاف ظُلامةً دعاكَ ولم يَقْنع سِواكَ بناصر

قولها: «أى نَظرَة ناظر»، يصلح فيه الرفعُ، والنصبُ على قوله: نظرتُ أىَّ نظرة، وأَيَّةَ نظرة، وأَيَّتَما نظرة، كما تقول: مررت برجلٍ أَيَّما رجل، وتأويله: مررتُ برجل كامل. فأيما في موضع «كامل»، وتقول: مررت بزيد أَيَّما رجلٍ، على الحال، ومن قال: «أيُّ نظرة ناظر» فعلى القطع والابتداء، والمَخْرَجُ مَخْرجُ استفهام، وتقديرُه: أيُّ نظرةٍ هى! كماً تقول: سبحانَ الله، أى رجل زيدٌ! وهذا البيتُ يُنْشَدُ على وجهين:

فأَوْمَأتُ إيماءً خَفيًّا لِحَبْتَرٍ ولله عَينَا حَبْتَرٍ أَيَّما فَتى

«وأيُّما» إن شئتَ على ما فسرنا.

وقولها:

* إلى الخَيْلِ أَجْلى شَأْوُها عن عَقيرَةٍ*

شأوُها: طَلَقُها [1].

وقولها:

* لعَاقِرِها فيها عقَيرَةُ عاقِرِ*

أى قد أصابوا عقيرةً نَفيسةً؛ كقول القائل: نعمَ غَنيمةُ المُغْتَنِمِ، وكقولهم: عقيرةٌ وكما تكونُ. وهذا نظيرُ قولِه:

ولما أصابوا نَفْسَ عمرِو بن عامرٍ أَصابوا به وتْرًا ينيمُ ذوى الوتْرِ

---

(١) الطلق: الشوط والغاية.

يقال: ثأرٌ مُنِيمٌ إذا أصابه المثئرُ هَدَأَ وَاستـقرَّ، لأنه أصاب كفئا، وهذا خلافُ قولِ الآخرِ:

قومٌ إذا جَـرَّ جانى قـومِهِم أَمنُوا ... للؤم أحسـابهمْ أن يُقْـتَلُوا قَـوَدًا

وخلاف قول الحَارث بن عبادٍ:

لا بجـير أَغنى قـتيـلاً ولا رَهـ ... ـط كُلَيْبٍ تَـزاجَـرُوا عن ضـلالِ

ولكن كما قال دُرَيْدُ بنُ الصِّمَّةِ:

قـتلت بعـبـدِ الله خـيـرَ لِدَاتِه ... ذؤابًا فلم أفْـخَـرْ بذاكَ وأَجزَعـا

وكما قال عُبيد الله بن زياد بن ظـبيانَ التَّيْمىُّ، من بنى تَيْمِ اللات بن ثعلبةَ، حيث قَتَلَ مُصْعَبَ بن الزُّبَيْر بأخيه النَّابى بنِ زيادٍ:

إنَّ عـبـيـدُ الله مـا دامَ سَـالِمًـا ... لسَـار عَلى رَغْمِ العـدوِّ وغَـادِى

ونحن قـتَلْنا ابنَ الزُّبيـر ورأسَـهُ ... حـزَزْنَا بـرأسِ النابِيِ بـنِ زيادِ

كسر الياء على الأصل، كما قال ابنُ قيس الرُّقَيَّاتِ:

لا بارك الله فـى الغـوانـىِ هَلْ ... يَصْـبحـنَ إلاَ لَهُنَّ مُطَّـلَب

ومَنْ أَخـذه من نَبأْتُ على القـوم، أى طلعت عليهم،، فـلا علة فـيه ولا ضرورة.

[قال الأخفشُ: المعروف فيه الهمـزُ، والمراد لم يَهْمِزْهُ، فإنما أخـذه من نَبا يَنْبُو، فصارَ مثلَ رامٍ وقاضٍ وما أشبههما].

***

وقال أبو الأسد مَوْلى خالد بن عبد الله القَسْرِىِّ، لـمَّا قَتلوا الوَلِيدَ بنَ يزيد ابن عبد الملك بخالدِ بن عبد الله:

فـإن تَـقـتُلوا مِنَّـا كَـرِيمًا فـإِنَّنَا ... قَـتَـلْنَا أمـيـرَ المؤمنين بخـالدِ

وإن تَشْغلونا عن ندائنا فإننا | شَغَلنا وَليدًا عن بِناءِ الوَلائدِ
تَركْنَا أميرَ المؤمنينَ بخالدٍ | مكبًّا على خَيشُومهِ غيرَ سَاجدِ

وقال الخزاعيُّ [1] بعد:

قَتَلْنَا بالفَتى القَسْرِىِّ منهمْ | وَليدَهُم أميرَ المؤمنينَا
ومَرْوانًا قَتَلْنَا عن يزيد | كذاكَ قَضاؤنا فى المعتدينَا
وبابن السِّمط منَّا قد قَتْلنا | محمدًا بنَ هارونَ الأمينَا
فمن يَكُ قَتْلُهُ سُوقًا فإنَّا | جَعَلْنَا مَقْتَل الخُلفَاءِ دينَا

وقولها: «ويَرْحَلْ قَبلَ فَىء الهَواجِرِ» تريد أنه متيقظٌ ظعَّانٌ، والمولى فى قولها «إذا مولاك خاف ظلامةً» يحتمل ضروبا، فالمولى ابنُ العَمِّ، وقوله عز وجل: ﴿وَإِنِّى خِفْتُ المَوَالِىَ مِنْ وَرَائِى﴾ [2]، يريدُ بنى العمّ: قال الفَضلُ بن العباس:

مَهلاً بَنى عَمِّنا مهلا مَوالينا | لا تَنْبُشُوا بيننَا ما كانَ مَدْفُونَا

ويكونُ المولى المُعْتَقُ، ويكون المَولَى من قوله جَلَّ ثناؤُه: ﴿وَأَنَّ الكافرينَ لا مَوْلَى لَهُم﴾ [3]، ويكون المَوْلَى الذى هو أحقُّ وأَوْلَى، منه قوله: ﴿مَأْوَاكُمُ النار هِىَ مَوْلَاكُمْ﴾ [4]، أى أَوْلَى بكم، والمَوْلَى: المالكُ، وقولها: «ولم يبن أَبْرَادًا» تريدُ الخِيامَ.

***

قال أبو العباس: وكانت الخَنساء وليلى بائنَتَيْنِ فى أشعارهما، متقدِّمَتَيْنِ، لأكثر الفحول، ورُبَّ امرأة تتقدم فى صناعة، وقَلما يكونُ ذلك، والجملة ما قال الله عز وجل: ﴿أَوَ مَنْ يُنَشأُ فى الحِلْيَةِ وهو فِى الخِصامِ غَيْرُ مُبين﴾ [5].

وقال النبىُّ ﷺ: «إن المرأة خُلِقَتْ مَن ضِلعٍ عَوْجَا، وإنكَ إن تُرِدْ إقامَتَهَا، تَكْسِرْها، فَدارها تَعِشْ بها».

---

(١) هو دعبل.
(٢) سورة مريم ٥ (٣) سورة القتال ١١
(٤) سورة الحديد ١٥ (٥) سورة الزخرف ١٨

فَممن نَدَرَ [١] من النساء فى باب مـن الأبواب: أُمُّ أيوبَ الأنصارية [٢]، وأم الدَّرْدَاء [٣]، ورابعة القَيسيَّةُ [٤] ومُعاذَةُ العَدَويةُ [٥]، فإنّ هؤلاء النسـوةَ تقدَّمن فى الفضلِ والصلاح، على تَقَدم بعضهِنَّ بعضًا.

حدثنى الجـاحظ عن إبراهيم بن السِّندى، قال: وكانت تـصيرُ إلىَّ هاشمـيةُ جارية حَـمْدونَةَ فى حاجات صـاحبتهـا، فَأَجْمَعُ نفسى لهـا، وأطرُد الخواطرَ عن فكرى، وأَحْضرُ ذهْنى جُهدِى، خوفًا من أن تُوردِ علىّ ما لا أفهمه، لبُعد غَوْرها، واقتدارها على أن تُجْرِى على لسِانها ما فى قلبها.

وكذلك مـا يُؤثرُ عن خالصةَ وعُـتبَةَ جـاريَتْى رَيْطة بنتِ أبى العباس. فـأما النساءُ الأشراف فإنَّ القولَ فيهنّ كثيرٌ مُتسعٌ.

[من مراثي الخنساء]

فمما نَدرَ من شعر الخنساء قولُها ترثى صخرًا:

يا صـخرُ ورَّاد ماء قـد تَناذرَهُ [٦]	أهلُ الميـاهِ ومـا فى وردهِ عـارُ
مَشْىَ السَّبَنْتَى إلى هَيْجَاء مُعضِلَة	له سـلاحان: أنيابٌ وأظـفارُ [٧]
ومـا عَـجُـولٌ علـى بَوٍّ تَحِنُّ له	لهـا حنينانِ: إعـلانٌ وإسـرارُ
تَرْتَعُ ما غَفَـلَتْ حتَّى إذا ادَّكَرتْ	فـإنما هـى إقـبـالٌ وإدْبارُ
يومًـا بِأوْجَعَ مِنِّى يومَ فـارقَنى	صَخْـرٌ، ولِلْعَيش إحْـلاَءٌ وإمَرارُ
وإنَّ صـخْـرًا لَوالينا وسـيِّدُنا	وإنَّ صـخـرًا إذَا نَشـتُـو لَنَحَّـارُ
وإِنَّ صـخـرًا لَتَـأْتَمُ الهُـدَاةُ به	كـأنه عَلَـمٌ فى رأسـه نارُ
لم تَرَهُ جـارةٌ يمشى بـساحَتِهـا	لريبـةٍ حين يُخـلى بيتَـهُ الجـارُ

---

(١) ندر: ظهر وبرز

(٢) أم أيوب بنت قيس الخزرجية، زوج أبى أيوب الأنصارى الصحابى.

(٣) أم الدرداء: زوج أبى الدرداء الخزرجى الصحابى

(٤) رابعة بنت إسماعيل العدوية من ولد سعد بن مالك بن ضبيعة بن قيس

(٥) معاذة بنت عبد الله العدوية

(٦) تناذره، أى أنذر بعضهم بعضًا وأخافه (٧) الهيجاء: الحرب.

قولها:

يا صَخرُ وَرَّادَ ماءٍ قد تَنَاذَرَهُ　　أهْلُ المياهِ ومَا فِي وردِهِ عارُ

تعنى الموت، أى لإقدامه على الحرب.

والسَّبْتنى والسَّبَنْدَى واحدٌ، وهو الجرىء الصَّدرِ، وأصْله فى النَّمر، والعجُولُ: التى فارقها ولدُها.

والبَوُّ، قد مضى تفسيره، وكذلك: «فإنما هىَ إقبالٌ وإدْبارُ»، وقد شَرَحْنا كيف مَذْهَبُه فى النحو.

وقولها: «إلى هيجاءَ مُعْضلة» تعنى الحَربَ.

وقولها: «كأنه علَمٌ فى رأسه نارُ» فالعَلَمُ الجبلُ، قال الله جل وعز: ﴿وله الجَوارِ المُنشآتُ فى البَحْرِ كالأعْلامِ[1]﴾، وقال جريرٌ[2]:

* إذا قطعن عَلَمًا بدَا عَلمْ *

***

ومن حَسَن شعرِها قولها:

أعَينَىَّ جودَا ولا تَجْمدَا　　ألاَ تَبْكيانِ لِصَخرِ النَّدى

ألاَ تَبْكيانِ الجَرِىءَ الجَميلَ　　ألاَ تبكيانِ الفَتَى السَّيِّدَا

طويلَ النِّجادِ رَفيعَ العِمَا　　دِ سادَ عَشيرَتَهُ أَمَردَا

إذَا القَومُ مَدُّوا بأيديهُمُ　　إلى المَجْدِ مَدّ إليه يَدَا

فنالَ الذى فوقَ أيْديهُمُ　　منَ المجدِ ثم مَضَى مُصْعِدًا

يُكَلِّفُهُ القومُ ما عَالَهمْ　　وإن كان أصغرَهم مَوْلِدَا

(١) سورة الرحمن ٢٤.

(٢) من أرجوزة له فى ديوانه ٥٢٠، وبعده:

* فَهُنَّ بَحثًا كمضلاتِ الْخَدَمْ *

تَرَى الحـمـدَ يَهْـوى إلى بيتِـه ... يَرَى أفـضلَ الكَسْبِ أن يُحـمَـدَا

قولهـا: «طويل النِّجاد»، النِّجاد: حَـمَائلُ السِّيـفِ، تريدُ بطولِ نجاده طولَ قامتهِ، وهذا مما يُمدَحُ به الشريفُ، قالَ جريرٌ:

فـإنى لأَرْضى عبدَ شـمْسٍ وما قَـضَتْ ... وأَرْضَى الطِّـوال البِـيضَ مـن آل هاشم

وقال مَرْوانُ لأمير المؤمنين المهدى [1]:

قَصُـرَتْ حمـائلُهُ عليه فَـقَلّصَتْ ... ولقـد تَأنَّقَ قَـيْنُـهـا فَـأَطالَـهَـا

وقال رجلٌ من طَيِئ:

جَـديـرٌ أن يُقِلَّ السـيفَ حـتى ... يَنُوسَ إذا تَمطـى فى النِّجـادِ [2]

وقال الحَكَمىُّ [أبو نوَاس] [3]:

سَـبِطُ البَنَانِ إذا احْـتَـبى بِنجـادهِ ... غَمَـرَ الجَمَـاجِمَ والسِّـماطُ قـيامُ

وقال عنترة:

بطلٌ كَـأَنَّ ثيـابَه فى سَـرْحَـةٍ ... يُحْذَى نِعالَ السِّبْتِ ليس بتَوْءَم [4]

وقولها: «رَفِيع العمَـادِ» إنما تريدُ ذاك، يقال: رجل معُمَّد أى طويل، ومنه قوله عزّ وجلّ: ﴿إِرَمَ ذاتِ العِماد﴾ [5]، أى الطّوالِ.

وقولها: «ما عَالهم» أى ما نَابَهُم، ونَزَلَ بهم، تقـول العربُ: ما عالك فهو عائلى، أى ما نَابَك فهو نائبى، ومنْ ذا قولُ كُثيِّر.

يا عَـيْنُ بكِّى لِـلَّذى عَـالـنى ... مِنكِ بدمعٍ مُـسْـبَلٍ هـامِلٍ

***

(١) كذا فى الأصل، س، وفى ر: «المهدى».

(٢) قل الشىء: رفعه، وينوس: يتحرك.

(٣) مكتملة من ر.

(٤) السرحة: الشجرة العظيمة

(٥) سورة الفجر ٧.

ومن جيد قولها:

أَبَعْدَ ابنَ عَمْرو مِنَ الِ الشَّريدِ ... حَلَّت به الأرضُ أثقالَها

لعمرُ أَبيه لنعْمَ الفَتَى ... إذا النفسُ أَعَجبها ما لَهَا

فإن تَكُ مُرَّةُ أَوْدَتْ به ... فقد كان يُكْثِرُ تقْتَالَها

فَخَرَّ الشَّوامِخُ من فقْده ... وزُلزِلَت الأرضُ زِلْزَالَها

هَمَمْتُ بِنَفْسِيَ كلَّ الْهُمُومِ ... فَأَوْلَى لِنفْسيَ أَوْلَى لَها !

لأَحْمِلَ نفسى على آلةٍ ... فَإِمّا عَليها وإِمَّا لَها!

قولها: «حلت به الأرضُ أثقالها» حلَّت من الحَلى [1]، تقولُ زَينت به الأرض الموتى، وقال المفسرون فى قول الله عز وجل: ﴿وَأَخْرَجَتِ الأرْضُ أَثْقالَها﴾ [2]، قالوا: الموتى.

وقولها: «لَنعمَ الفَتَى إذَا النفسُ أَعجبَها ما لَها»، تقول: يَجودُ بما هُوَ له فى الوقت الذى يُؤثرُهُ أهلهُ على الحمد.

والشوامخُ: الجبالُ، والشامخُ: العالى، ويقال للمتكبر: شَمَخَ بأنفه.

وقولها: «على آلةٍ» أى على حالةٍ وعلى خُطةٍ، هى الفَيْصَلُ، فإمَّا ظَفَرتْ وإِمَّا هلكت.

وقولها: «فأَولى لنَفسيَ أَوَلى لها»، يقولُ الرجلُ إذا حاول شيئًا فأفلَتَهُ من بعدِ ما كادَ يصيبهُ: أَوْلَى له ! وإذا أَفْلَتَ من عظيمة قال: أَوْلَى لِى ! ويروى عن ابن الحَنَفيَّة أنه كان يقول إذا مات ميتٌ فى جِوارِه أو فى دارِه: أَوْلَى لى ! كِدْتُ والله أكونُ السَّواد المُخترَمَ، وقد مضَى هذا مُفَسَّرًا.

وأَنْشِدَ لرجلٍ يَقْتَنِص، فإذا أَفْلَتَهُ الصيدُ، قال: أَوْلَى لكَ ! فكَثُر ذلك منه فقال:

---

(١) الحلى: اسم لكل ما يتزين به.

(٢) سورة الزلزلة ٢.

فلو كان «أولى» يُطعمُ القـومَ صِدْتهُم[١] ولكنَّ «أَولى» يَترُكُ القـومَ جُوَّعًا

***

وقالت الخنْسَاءُ تـرثى أخاها معاويةَ بنَ عَمْـرو - وكان معاويةُ أخـاها لأبيها وأمِّها، وكـان صخر أخاها لأبيـها، وكان أحبَّـهما إليهـا بعيدا [٢]، وكان صـخرٌ يستحقّ ذلك منهـا بأمورٍ، منهـا أنه كان مـوصوفًـا بالحلم، ومشـهورًا بـالجُود، ومعروفًا بالتقّدمِ فى الشجاعة، ومَحْظوظًا فى العشيرة- :

أَرِيقى من دُمـوعكِ وَاستَـفِيـقى وصـبرًا إن أَطَقْتِ، وَلن تُطيـقى
وقُـولى إنَّ خَيْـرَ بنى سُلَيمٍ وفـارِسَـهَـا بصَحْـراءِ العـقـيق
ألاَ هَلْ تَرْجِـعَنَّ لَنَا الليَـالى وأيامٌ لـنا بِلَوى الشَّـقِـيق[٣]
وإذْ نحـنُ الفـوارسُ كـلَّ يومٍ إذا حَـضَـرُوا وفـتيانُ الحُـقـوقِ
وإذْ فِـينَا مُـعَـاويةُ بن عـمـرو على أَدْمَـاءَ كـالجَمَـلِ الفَنيقِ[٤]
فَـبكِّيـهِ فـقـد أوْدَى حَـمِـيدًا أَمين الرَّأيِ مـحـمـودَ الصَّديق
فـلا واللّه لا تَسْـلاكَ نفـسِى لِفَـاحِـشَـةٍ أتيتَ ولا عُـقـوقِ
ولكنِّى رأيـتُ الصـبرَ خـيـرًا مِـن النَّـعْلَـينِ والرأسِ الحَـليـقِ

قولها:

* أريقى من دموعكِ واستفيقى*

معناه أَنَّ الدَّمْعَةَ تُذْهِبُ اللّوعَةَ

ويُروى عن سليمـانَ بن عبد الملك أنـه قال عند موت ابنه أيوبَ، لعـمرَ بن

(١) قال المرصفى: «يريد صدت لهم»
(٢) ساقطة من ر.
(٣) العقيق: ماء لبنى أسيد بن عمرو بن تميم.
(٤) أدمـاء؛ أى ناقة أدماء، والأدمة فى الإبل: البيـاض مـع سواد المقلتين، والجمل الفنيق: كريم على أهله لا يهان..

عبد العزيز ورَجَاء بن حيْوَة: إنى لأَجِدُ فى كبِـدى جَمرةً لا تطفئها إلاّ عَبْرَةٌ، فقال عمرُ: اذْكُرِ الله يا أمير المؤمنين وعليك الصبـر. فنظر إلى رجاء بنَ حَيْوةَ كالمستريح إلى مَشــورَتِه، فقال له رجاءٌ: أَفـضْهَا يا أمـيرَ المؤمنين، فما بذاك من بأس، فـقد دَمَـعَتْ عـينا رسـول الله ﷺ عـلى ابنه إبراهيم، وقـال: «العينُ تَـدْمَعُ، والقلبُ يُوجَعُ، ولا نقولُ ماَ يُسْخطُ الربَّ، وإنَّا بِكَ يا إبراهيمُ لَمَحزونونَ» فأرسلَ سليمانُ عـينَه فبكى حـتى قَضى أَرَبًا، ثم أَقْـبَل عليـهمـا فقـال: لو لم أَنْزِفْ هذه العَبْـرَةَ لانصدَعَت كَبِـدى، ثم لم يَبْكِ بعدَها، ولكنَّه تمثَّل عند قبره لـمَّـا دَفَنَه وحثَا على قبره الترابَ، وقال: يا غلامُ، دابَّتى ثم التفت [1] إلى قبره فقال:

وَقَـفْتُ على قـبر مُـقـيمٍ بِقَفْـرَةٍ مَـتَاعٌ قليلٌ من حَـبـيبٍ مُفَـارِقِ

رجعنا إلى تفسير قولها، وقولها:

* وصَبْرًا إن أَطَقْتِ ولن تُطيقى*

كقول القائل: إن قَدَرْتَ على هذا فافعل، ثم أبَانَت عن نفسها فقالت: «ولن تُطيقى».

وقولها:

* فلا والله لا تَسْلاكَ نفسِى*

تريد: لا تَـسْلُو عنك، كـقــوله عــز وجل: ﴿وإذا كَـــالُوهُــمْ أوزَنُوهُم يُخْسِرُونَ﴾[2]، أى كالَوا لهم أو وزَنَوُا لهم.

وقولها:

* لفاحشةٍ أتيتَ ولا عُقُوقِ *

معناه: لا أَجِـدُ فيكَ مـا تسلو عنك له، ثم اعتـذرتْ من إقصارهـا بفضلِ الصَّبْرِ، فقالت:

---

(١) كذا فى الأصل، س، وفى ر، «ثم وقف متلفتا»

(٢) سورة المطففين ٣.

ولكنّى رأيتُ الصَّبْر خيرًا ... من النعلين والرأسِ الحَليق

تأويلُ «النعلين» أنَّ المرأة كانت إذا أُصيبتْ بحَميمٍ جعلت فى يديها نعلين تصّفق [1] بهما وجهَهَا وصدرَها.

قال عبد منافِ بن رِبْعٍ الهُذَلىُّ:

مـاذَا يَغيرُ ابْنَتَىْ رِبعٍ عَـوِيلُهُما ... لا تَرقُدَان ولا بُؤسَى لِمَنْ رَقَدا

كلتاهما أُبْطِنَتْ أَحشاؤها قَصبًا ... من بَطنِ حَليةَ لا رَطبًا ولا نقدًا

إذا تَأَوّبَ نَوْحٌ قـامتَا مَعَهُ ... ضَربًا أليمًا بِسِبْتٍ يَلمَعَ الجِلدَا

قوله:

ماذَا يَغيرُ ابْنَتَىْ رِبْعٍ عَويلُهمَا

يعنى أُختَيهِ، يقولُ: ماذا يَرُدُّ عليهما العويلُ والسهرُ!

وقوله:

* كِلتَاهُمَا أُبطِنَتْ أحشاؤُها قَصبًا *

أراد لترديد النائحة صوتًا كأنه زَميرٌ، وإنما يَعنى بالقصبِ المَزامِيرَ، كما قال الراعى:

زَجِلُ الحُداء كأَنَّ فى حَيْزُومِهِ ... قَصبًا ومُقْنِعَةَ الحَنينِ عَجُولا

***

[قال الأخفشُ: الزَّجَلُ: اختلاط الصوت الذى لصوته تطريبٌ. والحَيزوم: الصَّدرُ، «وقصبًا»، يعنى زِمارًا [2]، شَبهَ صوتَ الحادى بالمِزْمار، ومُقنعة، أراد: وصوت مُقْنَعَةٍ، يعنى ناقة، ثم حذَفَ الصوتَ وأقام «مُقنعة» مَقامَه.

***

(١) تصفق: تضرب؛ «من صفق الطائر بجناحيه» أى ضرب بهما.

(٢) قال المرصفى: «صوابه مزمارًا، فأما الزمار، فهو صوت النعامة».

وقال عَنتَرةُ:

بَرَكَتْ على مـــاء الرِّدَاعِ كـأنَّمــا بَرَكْت على قَصَب أجشَّ مُـهضَّم

قال الأصمعى: نَرْمَنَاىْ [(١)]

وقوله: «لا رطبـا ولا نقدًا» يقـول: ليس برْطب لا يَبينُ فيـه الصوتُ، ولا يمؤتَكِلٍ، يقال: نَقَدَتِ السِّنُّ، إذا مَسَّهَا ائتكال، وكذلك القرْنُ، قال الشاعر [(٢)]:

* يألمُ قَرْنًا أرُومُهُ نقِدُ *

وقوله: «بسِبْتِ» يعنى النعلَ المُنجردَة.

ويَلعجُ: يُؤَثِّرُ، واحتاج إلى تحريك «الجلد» فـأَتبَعَ آخرَه أوله، وكذلك يجوزُ في الضرورة فى كلّ [شىء] [(٣)] ساكن

وأمَّا قولْ الفرزدق:

خَلَعْــنَ حُلِيَّـــهن فَـهُــنَّ عُطلٌ وبِعْنَ بـه المُقَــابَلَةَ التّــؤامَــا [(٤)]

يعنى اشتـريْنَ النعالَ، فليس [هذا] [(٥)] من هذا الباب، وإنما سُبِينَ فـاشْتَرَيْنَ نعالاً للخدمة.

وكذلك قوله:

أُخِــذْنَ حَــريرات وأَبْدَيْنَ مـجْلَدًا ودَارَت عليهنَّ المُقَشَّــةُ الصُّفرُ [(٦)]

يعنى القِداح، يقول: سُبِينَ فاقْتُسِمْنَ بالقِدَاح.

---

(١) نرمناى: هو الناى

(٢) حاشية الأصل:

* تَيْسُ تيوس إذا يناطِحُها*

وهو لصخر الغى.

(٣) من ر.

(٤) عطل: جمع عـاطل بدون هاء؛ وهن اللوائى لم يكن عليـهن حلى، وخلـت أجيـادهن من القـلائد، والمقابلة، النعال؛ التى جعل لها قبالان.

(٥) من ر.

(٦) حريرات: حزينات؛ جمع حريرة، وهى التى تجد حر الحزن فى صدرها

وإنما قالت الخنساءُ هذا الشعرَ في معاوية أخيها قبلَ أن يُصاب صَخْرٌ أخوها، فلمَّا أُصيبَ صخرٌ نسيت به مَنْ كان قبله.

وكان معـاويةُ فارسًا شجـاعًا، فأغار في جَـمْعٍ من بني سُليمٍ على غطَفَانَ، وكان صَميمَ خيلهم، فَنَذَرَ به [1] القومُ فاحْتـربوا، فلم يَزَلْ يَطعنُ فيهم ويضرب، فلما رأوا ذلك تهيَّـأ له ابنا حَرْملة: درَيْدٌ، وهاشم، فاستطرد له أحدهمـا، فحمل عليه معاويةُ فطعَنَه، وخرجَ عليه الآخر، وهو لا يَشْـعُر فَقَتَلَه، فتنادَى القومُ: قُتِلَ معاويةُ! فقال خُفَافُ بنُ نَدبَة: قَتلني الله إن رمْتُ حتى أثأر به! فَحمَلَ على مالك ابن حِمَار، وهو سيّدُ بني شَمْخِ بن فَزَارَة، فطعنه فقتله، وقال:

فإن تَكُ خَـيْلي قد أصِيبَ صَـميمُـها ... فَـعَمْـدًا على عَـيْني تَيَـمَّمتُ مـالكًا

وَقَفْـتُ لهُ عَلْوَى وقد خَـامَ صُحْبَـتي ... لأبنِـيَ مَـجـدًا أو لأثْأرَ هالـكا [2]

أقـولُ لـه والرُّمْحُ يأطِرُ مَـتْنَه [3] ... تَأَمَّل خُـفـافًـا إنني أنـا ذلكا

فَلَمَّا دخلت الأشهرُ الحُرُمُ وَرَدَ عليهم صَخْرٌ، فقال: أيُّكم قاتلُ أخي؟ فقال أحدُ ابْنَي حَرْمَلَة للآخـر: خبِّرْه، فقال: اسْتطرَدْتُ له فطعنَني هذه الطعنةَ وحَمَلَ عليه أخي فَقَتَله، فأينا قتلتَ فهـو ثأرُك، أمَا إنا لم نَسْلب أخاكَ، قال: فما فعلت فرسُه السُّمَّى؟ قالوا: ها هي فَخُذها، فانصـرفَ بها، فقيل لصخرٍ: ألاَ تَهْجُوهُم؟ قال: ما بيني وبينهَم أقذَعُ من الهجاء، ولو لم أُمْسِكْ عن سبِّهم إلاَ صيانة لِلساني عن الخنا لفعلتُ، ثم خاف أن يُظَنَّ به عِيٌّ فقال:

وعـاذلة هَـبَّتْ بليـل تَلُومُـني ... ألاَ لاَ تَلُومِيني كَفَـى اللّوْمَ ما بيَا

تقـولُ ألا تَهْجُـو فـوارسَ هاشمٍ ... ومَـالِيَ إذْ أَهْجـوهُمُ ثم مَـاليَـا!

أبى الشتْمَ أنّى قد أصابوا كَرِيمتي ... وأَنْ ليس إهداءُ الخنَا من شِمـاليَا

إذا مـا امـرُؤٌ أهدَى لِمـيْتٍ تَحيَّـةً ... فَـحَيَّـاكَ رَبُّ الناس عني مـعـاويَا [4]

---

(١) نذر به القوم: علموا.

(٢) علوى: اسم فرسه، وخام القوم: جبنوا وخافوا.

(٣) يأطر رمحه: يثنيه. (٤) ر: «رب العرش».

وهَوْنَ وَجْدِى أَنّنى لم أقُل له كَذَبْت، ولم أَبْخَلْ عليه بِماليَا

قال أبو عبيدة: فلما أصاب دُرَيْدا زاد فيها:

وذى رَحم قطَّعتُ أرحامَ بَيْنهمْ كما تَركُونِى وَاحِدًا لا أخا لِيَا(١)

***

[قال أبو الحسن الأخفش: وزادنى الأحْولُ بعد قوله: «معاويا»:

لنِعْمَ الفَتى أدْنى ابنُ صِرْمَةَ بَزَّهُ إذا راح فَحْلُ الشَّوْل أَجْدَبَ عاريَا](٢)

***

قال أبو العباس: فلمَّا انقَضتِ الأشهرُ الحُرُم جَمَع لهم ليُغير عليهم، فنظرتْ غَطفَانُ إلى خيله بموْضعها، فقال بعضُهم لبعضٍ: هذا صخرُ بن الشَرِيد على فرسه السُّمَّى، فقيلَ: كلاّ السُّمى غَرَّاءُ (٣ وهذه بهيمة ٣)، وكان قَد حَمَّم غُرَّتها، فأصاب فيهم، وقتلَ دُرَيْدَ بنَ حَرْمَلة، وأما هاشم، فإنّ قَيَسْ بن الأسْوار الجُشَمىَّ - من بنى جُشم بن بكرٍ بن هَوازنَ بن خَصَفَة بن منصور، والخنساءُ من بنى سُلَيم بن منصور - لقيهَمَ منصرفينَ، كلُّ واحدٍ منهم من وجهه، فرآهُ، وقد انفردَ لحاجته، فقال: لا أطْلَبُ بمعاويةَ بعدَ اليوم، فأرسل عليه سهمًا ففلق قُحقحه(٤) فقتله، فقالت الخنساءُ:

فِدًى للفارس الجُشَمِىِّ نفسِى وأَفْدِيهِ بِمنْ لى من حَميم

فداك الحىُّ حَىُّ بنى سُلَيم بظاعِنهمْ وبالأنَسِ المقيم

كما مِنْ هاشمٍ أَقْرَرْتَ عَيْنى وكانتْ لا تَنَام ولا تُنيم(٥)

***

(١) «وذى إخوة»

(٢) ما بين العلامتين لم يذكر فى الأصل، وهو فى ر، س.

(٣-٣) لم يرد فى ر، س.

(٤) الفحقح: العظم الناتئ من الظهر بين الأليتين.

(٥) فى البيت إقواء.

فأما صخرٌ فسنذكر مَقْتَلَه مع انقضاء ما نذكرُ من مراثى الخنساء إياه. قالت الخنساءُ:

ألاَ يا صخرُ إن أبكيتَ عَينى	لقد أضحكتنى دهراً طويلاَ
بكيتُكَ فى نساء مُعْولات	وكنتُ أحقَّ مَنْ أبْدَى العويلا
دَفَعتُ بك الجليلَ وأنت حَىٌّ	فمن ذا يدفعُ الخطبُ الجليلاَ!
إذا قَبُحَ البكاءُ على قتيل	رأيتُ بكاءَكَ الحسنَ الجميلاَ

***

وقالت أيضًا:

تَعَرَّقنى الدهرُ نَهْسًا وحزًّا	وأوجعنى الدهرُ قرْعًا وغَمزًا[1]
وأفنى رجالِى فبادوا مَعًا	فَأَصْبَحَ قَلْبِى بهمْ مُسْتَفَزًّا
كأنْ لم يكونوا حِمًى يُتَّقى	إذ الناسُ إذ ذاك مَنْ عَزَّ بَزًّا
وكانوا سَراة بنى مالك	فخر العشيرة مَجْدًا وعِزًّا[2]
وهمْ فى القديم سَرَاةُ الأديمِ	والكائنون مِنْ الخوْف حِرْزًا[3]
وهمْ مَنَعوا جارَهُمْ والنِّسـ	ـاءُ يُحفِزُ أحْشاءَها الخوفُ حَفْزًا
غداة لقوهم بملمومة	رَدَاحٍ تغادرُ للأرض رِكزًا[4]
وَخَيْلٍ تكَدَّسُ بالدَّارعين	تحتَ العَجاجةِ يجْمزْنَ جَمزًا[5]
بِبِيضِ الصِّفَاحِ وسُمْرِ الرِّماحِ	فبالبيض ضَربًا وبالسُّمْر وَخزًا[6]

(١) النهس: أخذ الشىء بمقدم الأسنان، وتعرقنى الدهر: نالنى، من قولهم: تعرق العظم إذا أخذ ما عليه من اللحم.

(٢) ر «زين العشيرة»

(٣) الأديم الجلد، قال المرصفى: تكنى بذلك عن أنهم أشراف، لم تدنس أعراضهم.

(٤) الملمومة: الكتيبة مجتمعة، رداح: ضخمة.

(٥) تكدس: يركب بعضها بعضًا، والجمز: نوع من العدو.

(٦) الوخز: الطعن.

جَــززْنَــا نَوَاصِىَ فُــرْسَــانهم وكــانـوا يَظنونَ ألاَ تُـجَــزَّا

ومنَ ظَـنَّ ممن يُلاقِى الحــروبَ بألاَّ يُصابَ فـقـد ظنَّ عَـجـزَا

نعـفُّ ونعــرف حق القِــرَى ونَتَّـخِــذُ الحـمـدَ ذُخـرًا وكَنزَا

ونلْـبَسُ طورًا ثـيـابَ الـوَغى وطورًا بياضًا وعَـصبًا وخزًّا [١]

***

وكان سببُ قتل صخرِ بن عمرو بن الشَّريد، أنه جَمَعَ جمعًا وأغار على بنى أسدِ بن خُزَيْمَةَ، فَنَذرُوا به فالتَقوْا، فاقتـتلوا قتالاً شديدًا، فارفَضَّ أصحاب صخرٍ عنه، وطُعن طعنة [٢] فى جنبه استَـقَلَّ بها، فلمَّا صار إلى أهله تَعالج منها، فنَتأَ من الجرح كمثل اليَـد، فأضناه ذلك حَوْلاً، فسمع سائلاً يسألُ امرأته وهو يقول: كيف صَخر اليومَ؟ فقالت: لا ميّتٌ فينعَى، ولا صحيحٌ فيُرجى ! بَرَمَتْ به، ورأى تَحرَقَ أمِّه عليه، فقال:

أَرَى أمَّ صخرٍ ما تَجِفُّ دُموعُها ومَلّتْ سُلَيْمَى مَضْجَعى ومكانى

وما كنتُ أَخشَى أن أكون جنازةً عليك، ومَنْ يَغْتَرُّ بالحدثان!

أَهُمُّ بأمر الحزْمِ لو أستطيعه وقد حيل بين العَيْرِ والنَّزَوَانِ

لعَمْرِى لقد أنبهْتِ مَنْ كان نائمًا وأسمعت مَنْ كانتْ له أُذُنَانِ

فأىُّ امرِئٍ ساوَى بأُمٍّ حَليلة فلا عاشَ إلاَّ فى شقًى وهَوانِ

ثم عزمَ على قطع ذلك الموضع، فلمّا قَطَعه يَئسَ من نفسه فبكاها، فقال:

أَيَا جَارتَا إنَّ الخطوبَ قريبُ منَ الناس، كلَّ المُخطئينَ تُصيبُ

أَيَا جَارتَا إنَّا غريبان ها هنا وكلُّ غريب للغريب نَسيبُ

كَأنِّى وقد أدنوا إلىَّ شِفَارَهُمْ من الأدمِ مَصْقُولُ السَّراةِ نكيبُ

(١) هذا البيت لم يرد فى ر، وهو فى الأصل، س.

(٢) ر: «وطعنه أبو ثور».

[مرثية ابن مناذر لعبد المجيد بن عبد بن الوهاب الثقفي]

قال أبو العباس: ومن حُلو المراثي وحَسن التَّأبين شِعْرُ ابن مُناذر، فإنه كان رجلاً عالمًا مُقَدمًا وشاعرًا مُفلقًا، وخطيبًا مصقعًا، وفي دهر قريب، فلَه في شعره شدةُ كلام العرب بروايته وأدبه، وحلاوةُ كَلام المُحْدَثِينَ بَعصره ومشاهدته، ولا يزالُ قد رَمَى في شعره بالمَثَلِ السائر، والمعنى اللطيف، واللفظ الفَخْم الجليلِ، والقول المُتَّسَقِ النَّبيل، وقصيدَتُهُ لها امتدادٌ وطولٌ، وإنما نُمْلي منها ما اخترنا مِنْ نحو ما وصفنا.

قال يرثي عبد المجيد بن عبد الوهاب الثَّقفي - وكان به صبًّا، واعْتَبطَ عبدُالمجيد لعشرينَ سنة من غير ما عِلَةٍ، وكان من أجمل الفِتْيان وآدبهم وأظرفهم، فذلك حيثُ يقولُ ابن مُناذِر:

حين تَمَّتْ آدَابُه وتَرَدَّى ... برداءٍ منَ الشباب جَديدِ
وسَقَاهُ ماءُ الشبيبة فاهتزَّ ... اهتَزاز الغُصْنِ النَّدى الأملْودِ
وَسَمتْ نَحْوَهُ العيونُ وما كا ... نَ عليه لزائد من مَزيد
وكأني أَدعوهُ وهو قريبٌ ... حين أدعوهُ من مكان بعيدِ
فلئن صار لا يُجيبُ لقد كا ... ن سميعًا هَشًّا إذا هُوَ نودي
يا فتى كان للمُقامات زَينا ... لا أراهُ في المَحْفِلِ المشهود
لَهْفَ نفسِي أمَا أَراكَ، وما عندك ... لِي إن دعوت من مردود !
كان عبدُ المجيد سُمَّ الأعادِي ... ملء عَيْنِ الصديق رَغمَ الحَسود
عاد عبد المجيد رُزْءًا وقد كا ... ن رَجاءَ رَيْبِ دَهْرٍ كَنُودِ[1]
خنتُكَ الوُدَّ لم أَمُتْ كمَدًا بعدَكَ ... إنِي عليكَ حقٌّ جَليد[2]
لو فَدَى الحيُّ ميتًا لفَدَتْ نفسكَ ... نَفسى بطارفِي وتَليدي
ولئن كنتُ لم أَمُتْ من جَوَى الحز ... ن عليه لأبْلُغن مَجْهُودي

(١) كنود: معاند

(٢) قال المرصفي: «يريد جليد حق جليد».

لأقيـمنَّ مـأتمًا كنجـوم الليل زُهرًا يـلطِمْنَ حُـرَّ الخَـدود
مـوجِعـاتٍ يَبْكِينَ لِلْكَبِد الحَـرّى عليـه وللـفُـؤاد السَـمـيـدِ
ولِعْـين مَطروفِـة أبدًا قـا لَ لهـا الدَّهرُ: لا تَقَرّى وجـودى
كُلمـا عَـزّكِ البُكاء فـأنفـدْ تِ لعبـد المجيـد سَجلاً فـعُودى
لِفـتى يَحْـسُنُ البـكاءُ عليـه وفَـتى كان لامـتـداحِ القـصيـدِ

وأول هذا الشعر:

كلُّ حَى لاقِى الحِمـامِ فمُـودى مـا لِحَىٍّ مُـؤَمَّلٍ من خُـلودِ
لا تَهـابُ المَنونُ شـيـئًـا ولا تُرْ عى عـلى والـدٍ ولا مَـولْودِ
يَقدَحُ الدهرُ فى شمَارِيخَ رَضْوى ويُحط الصُّـخـورَ من هَبُّـود[1]
ولقـد تَـتْـرِكُ الحـوادثُ والـ أَيّامُ وَهيًـا فى الصخـرة الصَّيْـخود[2]

***

وفى هذا الشعر مما استحسنتُه:

أَيْنَ رَبُّ الحِصْـنِ الحَصينِ بِسُورَا ءَ ورَبُّ القَصْـرِ المنيفِ المَشِيدِ[3]
شـادَ أركَـانَـهُ وبَوَّبَـهُ بَا بَىْ حـديدٍ وحَـفَّـهُ بـجنُود
كـان يُجْبـى إليه مـا بين صَنعـا ء فـمِـصـر إلي قُـرَى بَيْـرُودِ[4]
وتَرَى خَلْـفـه زرافـات خـيلٍ جـافـلات تَعْـدُو بمثلِ الأسـودِ
فَرَمى شَـخْصـه فأقـصَدَهُ الدَّهرُ بســهمٍ من المـنايا سَـديدِ
ثم لم يُنجِـهِ من الموت حِـصْنٌ دونَه خَـنْدقٌ وبَـابَا حَـديـدِ

(١) يقدح : يؤثر، شماريخ: جمع شمراخ، وهو رأس مستدير طويل دقيق في الجبل من أعلاه، ورضوى: جبل بالمدينة، وهبود: جبل أيضًا.

(٢) صيخود: الصخرة الملساء.

(٣) سوراء موضع قريب من بغداد.

(٤) بيرود: ناحية بين الأهواز ومدينة الطيب.

ومُلوكٌ من قبـلِه عَمَرُوا الأر ض أُعينوا بالنَّصر والتأييد

فلو انَّ الأيامَ أَخْلَدنَ حيًّا لِعلاَءٍ أَخلدنَ عبدَ المجيد

ما دَرَى نَعشُهُ ولا حامِلوه ما على النعشِ من عَفاف وجُودِ!

وَيْحَ أَيْدٍ حَثَتْ عليه وأَيدٍ دفَنَتْهُ، ما غَيّبَتْ في الصَّعيدِ!

إنَّ عبد المجيد يوم تولّى هَدَّ رُكنًا ما كان بالمَهْدودِ

[وأرانا كالزّرع يَحصُدُه الدّهرُ فَمِنْ بين قائم وحَصيدِ

وكأنا للموت ركبٌ مُخبٌّو نَ سِراعًا لِمنْهلِ مَوْرُودِ[1]]

هدَّ ركنى عبدُ المجيدِ وقد كُنتُ بِركنٍ أَنُوءُ منهُ شَديدِ

فبعبد المَجيدِ تَامُورُ نفْسى عَثَرَتْ بى بَعَد انتعاشِ جُدودى[2]

وبعبد المجيدِ شلَّتْ يدى اليُمنى وشَلّتْ به يَمِينُ الجُودِ

وفي هذا الشعر:

فبرَغْمى كنتَ المُقَدَّم قَبْلى وبكُرهِي دُلِّيتَ في المَلْحودِ

كنتَ لى عِصمَةً وكنتَ سَماءً بك تَحْيا أرضِي ويَخضَرُّ عُودِى

[مرثية أعشى باهلة للمنتشر بن وهب]

قال أبو العباس: وكانت العربُ تُقدِّمُ المراثى وتُفضّلها، وتَرَى قائلَها بها فوقَ كلِّ مؤَبِّن، وكأنهم يرَونَ ما بعدَها من المراثى منها أُخذَتْ، وفى كَنَفها تَصلُح. فمنها قصيدةُ أَعشَى بَاهلَةَ، ويُكنى أبا قُحَافَةَ، التى يَرثى بها المُنتشر بن وهب الباهِلىَّ، وكان أحدَ رِجْليِّ العرب[3]. [قال الأخفشُ: هو منسوبٌ إلى الرِّجلِ]، وهم السعاة السابقون فى سعيهم.

وكان من خبَره أنَّه أَسَرَ صلاءَةَ بن العنْبَرِ الحارثى، فقال: افتد[4] نفسَك، فأَبَى، فقال: لأقطعنك أنْمُلَةً أَنْمُلَةً، وعُضوًا عُضوًا ما لم تَفْتَدِ نفسَك، فجعلَ يفعلُ

---

(١) من زيادات ر (٢) التامور: دم القلب

(٣) الرجلى: الشديد العدو. (٤) ر: «أفد».

ذلك به حتى قتله، ثم حَجَّ من بعد ذلك المُنتشرُ ذا الخُلصة- وهو بيتٌ كانت خَثْعَمٌ تَحجُّه، زعم أبو عبيدة أنه بالعَبَلاَت، وأنه مسجد جامعَهَا، فَدَلَّتْ عليه بنو نُفْيل ابن عمرو بن كلاب الحارثِّيينَ، فقبضوا عليه فقالوا: لنفعلنَّ بك كما فعلتَ بصلاءة، ففعلوا ذلك به، فلقى راكب أعشى باهلة، فقال له أعشى باهلة: هل من جائية بخبر؟ قال: نعم، أسرت بنو الحارث المنتشر، وكانت بنو الحارث تسمى المنتَشرَ مُجْدَعًا، فلمَّا صار فى أيديهم قالوا: لَنُقطّعَنكَ كما فعلت بصلاءة، فقال أعشى باهلةَ يرثى المنتشرَ:

إنى أَتَتْنِى لِسَانٌ لا أُسرُّ بها ... مِنْ عَلُ لا عَجَبٌ منها ولا سَخَرُ
فبِتُّ مُرتَفِقًا للنَّجمِ أَرْقُبُهُ ... حَيرانَ ذا حَذَرٍ لو ينفعُ الحذرُ!
فجاشَتِ النفسُ لَمَّا جاء جَمْعُهُمُ ... وراكبٌ جاء مِنْ تَثْليث مُعتَمِرُ
يأتى على الناسِ لا يَلْوِى على أحدٍ ... حتى التَقَيْنا وكانتْ دونَنا مُضَرُ
يَنْعَى امْرأ لا تُغِبُّ الحىَّ جفنته ... إذا الكواكب أخْطأ نَوءها المَطرُ
مَنْ ليس فى خيرِه شَرٌّ يُكدِّرُهُ ... على الصديقِ ولا فى صَفوِه كَدرُ
طَاوِى المَصيرِ على العَزَّاء مُنصَلتٌ ... بالقومِ ليلةَ لا ماءٌ ولا شَجَرُ
لا تنْكرُ البازلُ الكوْمَاءُ ضَربَتَهُ ... بالمَشرَفِىِّ إذَا ما اجلَوَّذَ السَّفَرُ
وتَفزَعُ الشوْلُ منه حينَ تُبصرُهُ ... حتى تَقَطَّعَ فى أعناقِها الجِرَرُ
لا يُصعبُ الأمرَ إلاَّ رَيْثَ يَرْكَبُه ... وكلَّ أمرٍ سِوَى الفحشاء يَأتَمِرُ
تكفيه فلذَةُ كِبْدٍ إن أَلَمَّ بها ... من الشِّواءِ ويكفى شُربه الغُمَرُ
لا يَتأَرَّى لِما فى القِدرِ يَرْقُبُهُ ... ولا تَراهُ أَمَامَ القومِ يَقتَفِرُ
لا يَغمِزُ الساق مَن أَيْنٍ ولا وَصَبٍ ... ولا يَعَضُّ على شَرسُوفِه الصَّفَرُ
مُهفَهَفٌ أَهضمُ الكشْحَيْنِ مُنخَرِق ... عنه القميصُ، لِسَيرِ الليل مُحتَقِرُ
عِشنا بذلك دَهرًا ثم فارَقَنَا ... كذلك الرُّمحُ ذُو النَّصلينِ يَنْكسرُ
[فإن جَزِعنَا فقد هَدَّتْ مُصيبتُنا ... وإن صَبَرنَا فإنا مَعشرٌ صُبُرُ
إنى أَشُدُّ حَزِيمِى ثم يُدْركُنى ... منكَ البلاَءُ ومن آلائك الذِّكَرُ]

لا يَأْمنُ الناسَ مُمَساهُ ومَصْبَحَهُ   من كلِّ أوبٍ وإنْ لم يَأتِ يُنتظرُ

إمّا يُصبكَ عَدُوٌّ فى مُباوأَةٍ   يومًا فقد كنتَ تَسْتَعْلى وتَنْتَصِرُ

لو لم تَخُنْهُ نُفَيْلٌ وهىَ خائنَةٌ   أَلَمَّ بالقومْ وِردٌ منه أوْ صدَرُ

ورَّادُ حَرْبَ شِهَابٌ يُستضاء به   كما يُضيء سَوادَ الطَّخيةِ القَمرُ

إمَّا سلكتَ سبيلاً كنتَ سالكها   فاذهب فلا يُبعدنكَ اللهُ مُنتشِرُ

مَن لَيس فيه إذَا قاولتَهُ رَهقٌ   وليس فيه إذا عاسَرْتَهُ عَسرُ

وقوله: «إنِّى أَتْتى لسانٌ» يقال: هو اللسان وهى اللسانُ، فمنَ ذَكَرَ فجمعُه أَلسنَةٌ، ونظيره حِمَارٌ وأَحْمِرَةٌ، وفراش وأَفْرِشةٌ، وإزارٌ وآزرَة ومن أنَّثَ قال: لسانٌ وأَلْسنٌ، كما تقول: ذراعٌ وأَذْرُعٌ، وكُراعٌ، وأَكْرُعَ، لا تُبالى أَمَضمُومَ الأوَّل كان أو مفتوحا أو مكسورًا، إذا كان مؤنثًا، ألاَ تَرَى أنك تقول: شمالٌ وأشْمُلٌ[1] قال أبو النَّجمْ:

* يأتى لها مِنْ أيْمُنٍ وأَشْمُلٍ *

وقال آخرُ، أنشدنيه المازنى:

فَظَلَّتْ تكُوسُ على أَكْرُعٍ   ثلاثٍ وكانَ لها أَربَعُ[2]

وأَرادَ باللسان ها هنا الرسالةَ..

وقوله: «مِنْ عَلُ» يقولُ: منْ فَوْقُ، فإذا كان معرفةً مفردًا بنى على الضم، كقبلُ وبعدُ، وإذا جعلته نكرة نَوَّنْتَه، وصرفته، كما قال جريرٌ:

إنِّى انْصبَبْتُ من السماء عليكمُ   حتى اختطفتك يا فَرَزْدقُ مِنْ عَلٍ

والقوافى مجرورةٌ، وإن شئتَ رددتَ ما ذهبَ منه، وهى أَلفٌ منقلبة من واو، لأنَّ بناءَه «قبلُ» من «علاَ» يا فتى، قال الراجز:

(١) فى وصف الإبل، وبعده:

* ذُو خِرَقٍ طُلس وَشَخص مذأَل *

(٢) قال المرصفي: «يريد عفرت إحدى قوائمها الأربع، وتكوس كَوسًا: مشى على ثلاث قوائم».

وهى تَنوشُ الحَـوْضَ نَوْشًـا مِنْ عـلاَ نَوشًـا بِهِ تَقطَعُ أَجْـوازَ الفَـلاَ [1]

وقوله: «فَبَتُّ مُرتَفـقًا» وهـو المتكئُ على مرفقه، وإنما أرادَ السَّهَـرَ كما قال أبو ذُؤيبٍ:

إنى أرقْتُ فَبتُّ الليلَ مُـرتَفـقًـا كأنَّ عَيْنى فيـها الصَّابُ مَذْبَوحُ [2]

وقوله : «جاشت النَّفسُ» يقولُ: «خَبُثَت، يكون ذلك من تذكُّرها للتهوعِ [3] ومن جزَعَها منه.

ويُروى عن معاويةَ أنه قال: اجعَلوا الشِّعرَ أكثر هَمِّكم وأكثرَ آدابكم، فإنّ فيه مآثَر أَسْلافكم ومواضعَ إرشادكم، فلقد رأيتنى يوم الهَرير وقد عَزَمْتُ على الفِرار، فما يَرُدُّنى إلا قول ابن الإطنابة الأنصارىِّ:

ابتْ لى عِـفَّـتى وأبَـى بَلاَئِى وأَخْـذى الحـمـدَ بالثَّـمَن الرَّبيحِ
وإجـشـامى على المكروه نَفْـسى وضَـربى هامةَ البَطلِ المَشِيحِ [4]
وَقـولِي كُلَمَا جَـشَأَتْ وجـاشت مكانَكَ تُحمَـدِى أو تَستَريحى [5]

---

(١) نسبه صـاحب اللسان (٨: ٢٥٥) إلى غيلان بن حريث، وقـال فى شرحه: «الضمير فى قوله: «فهى» للإبل، وتنوش الحوض، تتناول مـلأه، وقوله: «من علا» أى من فـوق؛ يريد أنها عالية الأجسام طوال الأعناق، وذلك النوش الذى تـناله هو الذى يعـينهـا على قطع الفلوات، والأجـواز: جـمع جـوز وهو الوسط، أي تتناول ماء الحوض من فوق، وتشرب شربا كثيرًا، وتقطع بذلك الشرب فلوات فلا تحتاج إلى ماء آخر».

(٢) ديوان الهذليين ١: ١٠٤، وروايته هناك:

نَامَ الخَلَىُّ وَبَتُّ اللَيْلَ مُشْتَجرًا كأنّ عَيْنى فيهَا الصَّابُ مذبوح

والصاب: شجرة مرة؛ لها لبن يمض العين إذا إصابها، ومذبوح: مشقوق.

(٣) التهوع: التقيؤ.

(٤) المشيح: المجد .

(٥) جشأت: نهضت.

يقال: «جشأت» مهموزٌ، و«جاشَتْ» غير مهموز، و«تثليث» موضعٌ بعينه[1]

وقــوله: «لا يَلْوى على أحدٍ» يقــال: اسـتقــام فلانٌ فــما لَوَى على أحــدٍ، ويقال: أَلْوى بالشيء إذَا ذهبَ به.

وقوله:

* إذَا الكواكب أَخْطا نوءَهَا المطرُ *

فالنَّوءُ عندهم طلــوعُ نجمٍ وسقوط آخرَ، وليس كــلُّ الكواكب لها نوءٌ، وإنما كانوا يتــقولّون هذا فى أشيــاء بعينها، ويُروى عن النبى ﷺ أنه قــال: «إذا ذُكِرَت النجومُ فــأَمْسِكُوا» يعنى أَمْــرَ الأَنْواء، لم يختلــف فى ذلك المفسرون، وعنــه عليه السلام فى غب سَمــاء: «أتدرون ما قال ربُّكم تبارك وتعالى؟ قال: أصــبَحَ عِبادى مؤمنًا بى وكافــرًا بالكواكب، وكافرًا بىِ ومؤمنًا بالكواكب. فــأما المؤمنُ بى الكافرُ بالكواكب فهو الذى يقول: مُطرنا بنوءِ الرَّحمةِ، والمؤمنُ بالكواكب الكافر بى الذى يقول: مُطرنا بَنْوء كذا».

والنوء، مــهمــوزٌ، وهو من قولك : ناء بحــمله، أى استَــقَلَّ به فى ثقل، فالنوءُ مهموزٌ، وهو فى الحقيقة الطالعُ من الكواكب لا الغائرَ، وكان الأصمعى لا يُفَسِّرُ من الشِّعر ما فيه ذكرُ الأنواَء، بل كــان لا يسمعُ ما كان فيه هجاءٌ أو كان فيه ذِكرُ النجوم، ولا يُفســر ما وافق تفسيرُه بعضَ ما فى القرآن إلاَ ساهيًــا، فيما يذكر أصحابه عنه، ويُروى أنه سُئل عن غير شىء من ذلك فأباه وزجر السائل.

قوله: «طاوى المصير» يقــال لواحد المُصران مَصيرٌ، وتقــديره صاير، قَضيبٌ وقُضبانٌ، وكثيب وكثبانٌ.

والعزَّاء: الأمــرُ الشديد، يقال: فــلان صابرٌ على العَــزَّاء، وكذلك اللأْواء، وكذلك الجُلَّى مقصورٌ، فأما العزَّاء واللأَواءُ فممدودان.

وقوله: مُنْصلت، يقال: سيفٌ مُنصَلَتٌ وصلتٌ: إذا جُرِّدَ من غِمْدِه.

---

(١) تثليث: موضع بالحجاز قرب مكة.

وقوله: «ليلة لا ماءٌ ولا شجرُ» يريد: القَفْرَ، ووقت الصُّعوبة.

وقوله: «لا تُنكرُ البازِلُ الكوْماءُ ضربْتَه بالمشرفى».

يقول: قد عوَّد الإبلَ أن ينحرها، ومنْ شأنهم أن يُعرْقِلوها قبل النحر، والمشرَفى: السيفُ، وهو منسوبٌ إلى المشارفِ [1]

وقوله: اجْلَوذَ، وأنشدنى الزّيادى لرجل من أهل الحجاز، أحَسبُهُ ابن أبى ربيعة:

ألاَ حَبَّذَا حبَّذَا حبَّذا حَبيبٌ تَحَمَّلْتُ منه الأَذَى
ويا حبذا بَردُ أَنْيَابِهِ إذا أظلمَ الليلُ واجْلَوَّذَا

وقوله:

* حتى تَقَطَّعَ فى أعناقها الجِرَرُ [2] *

يقول: حتى اعتادتْ أن ينحرَها، فهى تَفْزَعُ منه حتى تَقَطَّعَ جرتُها، ومثلُ هذا قولُ الخَنَّوتِ [3]:

سأبكى خليلى عَنْتَرًا بعد هَجْعَة وسْيفى مِرْداسًا قَتيلَ قنَانِ [4]
قَتِيلانِ لا تبكى اللقاحُ عليهما إذا شَبِعَتْ من قرمَلٍ وأفانِ

يقول: كانا يَنْحَرانِ الإبل، فهى لا تجزع لفقدهما، وقَرْمَلٌ وأَفانِ: ضربانِ من النَّبتِ، وشبيهٌ بهذا قوله حيث يقول:

فلو كان سَيْفِى باليمينِ تَبَاشَرَت ضِبابُ المَلا من جمعهم بقتيلَ

(١) المشارف: قرى من أرض العرب تدنو من الريف.

(٢) والجرر: جمع جرة، وهى ما يفيض من البعير من كرشه، فيقرضه.

(٣) الخنوت: لقب ربيعة بن مضرس، شاعر جاهلى

(٤) قنان: جبل لبنى أسد.

يقول: هؤلاء قومٌ كانوا يـحترشون الضبابَ، فكلما قُـتِلَ منهم واحدٌ سُرَّتْ بذلك الضِّبابُ واستبشرتْ.

وقوله:

* لا يتأرى لِمَا فِى القِدْرِ يَرْقُبُهُ *

يقول: لا يَتَحَبّسُ له، ومن ذا سُمِّى الآرىّ[1]، لأنه مَحْبَسُ الدابة.

وقوله:

* ولا تَرَاه أمامَ القومِ يَقْتَفِرُ *

يقول: لا يسبقهم إلى شيء من الزاد.

وقوله:

* ولا يَعَضُّ على شَرْسُوفه الصَّفَرُ *

الشراسيـف، أطراف الضلوع، والصّفر ها هنا: حَيَّـةُ البطن، وله مواضع.
وقوله: «مُهَفْهَفٌ» يعنى ضامِرًا، وأَهْضَمُ الكَشْحَيْن توكيد له.

وقوله:

* إما يُصبكَ عَدُو فى مُباوَأَةٍ *

يقـول: فى وتْرٍ، يقـال: باءَ فـلان بكذا، كـما قـال مُـهَلْهَلٌ: «بُؤ بِشِسـعِ كُلَيْب».

أى هو ثأرٌ بالشِّسع.

والطَّخيَـة، والطِّخيَـة، والطُّخية، ثلاثُ لغـاتٍ: شدة الظُّلْمَـةِ، وكان الذى أصابَهُ هندَ بنَ أسماءَ الحارثىَّ، ففى ذلك يقولُ:

أَصَـبْتَ فى حَـرَمٍ مِنّا أَخَـا ثِقَـةٍ   هندَ بن أسماءِ لا يَهْنِى لك الظَّفَرُ

يقال: هَنَأَهُ ذلك وهَنأَ له، كما تقولُ «هَنيئا له»، قال الأَخْطَلُ:

---

(١) الأرى: الآخية.

إلى إمــامٍ تُغــادِينــا فَــواضِلُهُ   أَظْفَـرَهُ الله فَـليـهنئْ له الـظفـرُ

وقوله:

* وليسَ فيه إذا عاسَرتَهُ عَسَرُ *

مَدَحٌ شريفٌ، مـثلُ قولهم: «إذا عَزَّ أَخُوكَ فهُنْ» وإنما هذا فـيمنْ لا يخافُ استذلاله، بأن يخـرُجَ يصاحبه عند مـساهلتَه إلى باب الذُّلِّ، فأمـا مَنْ كان كذلك فمُعاسَرَتُهُ أَحْمَدُ، ومُدافعته أَمْدَحُ، كما قال جريرٌ:

بِشــرٌ أبو مَـرْوَانَ إنْ عَـاسَــرتَهُ   عَـسِـرٌ، وعندَ يَسَارِه مَـيْـسُـورُ

[مراثي متمم بن النويرة في أخيه مالك]

قال أبو العـباس: ومن أشعار العـرب المشهورة المُتـخيرة في المراثي قصـيدة متَمِّمُ بن نُويرَةَ في أخيه مالك، وسنذكر منها أبياتًا نختارُها، من ذلك قولهُ:

أقـولُ وقـد طارَ السَّنا في رَبابِه   وغَـيْـثٌ يَسَحُّ المـاءَ حـتى تَربَّعـا

سَقى الله أرضًـا حلَّها قبـرُ مالكٍ   ذهَابَ الغَوادي المدْجنات فـأَمْرَعَا

وآثرَ ســـــيلَ الوادِيـيْن بـديمَةٍ   تَرَشَّحُ وسمـيًّا مَنَ انَّبتِ خِـروعًا

تحيـتــه مِنى وإن كـان نائـيًـا   وأضحَى تُرابًا فوقَهُ الأرضُ بلْقَعَا

فـــمـا وَجْـــد أَظآرِ ثلاث رَوَائم   رأينَ مَـجراً مِنْ حُـوارِ ومَصـرعًا

يَذكّـرْنَ ذَا البَثِّ الحـــزينَ بِبَثِّـهِ   إذا حَنَّتِ الأولى سَجَعْنَ لهـا معًا

بأوجعَ مني يـوم فـارقت مـالكا   ونادَى به الناعى الرفـيعُ فأسمـعا

وفيها:

وكنَّا كَندمَـانَـى جُـذَيمَةَ حِـقـبَـة   منَ الدَّهر حتى قيل لن يَتَـصَدَّعَا

فلمــا تَفـرقْنـا كَـأنى ومــالكا   لطول اجتـماعٍ لم نَبتْ ليلة مَـعًا

وعِـشنا بخيـرٍ في الحـياة وقـبْلنَا   أصابَ المَنايا رَهـطَ كِسرى وتُبـعًا

فإن تكـنِ الأيـامُ فـرَّقْـنَ بينَنَـا ... فقد بان محـمودًا أخى يوم ودَّعَا

تقول ابنةُ العَـمْرِىِّ مالكَ بعـدَما ... أراكَ حـديثَـا ناعِمَ البـال أُفرعَـا

فقلتُ لها طولُ الأسَى إذْ سألتنى ... ولَوعة حُـزْن تتركُ الوجهَ أَسْفَـعَا

وفَـقْـد بَنى أمٍّ تَفَـانوا فلم أكُنْ ... خِـلافَهُمُ أن أَسْـتكين، وأُضرَعَـا

ولستُ إذا ما الدَّهرُ أَحـدَثَ نكبَةً ... ورزءًا بزوار القـرائب أخـضـعـا

ولا فَـرِحٍ إن كنتُ يومًـا بِغـبطةٍ ... ولاَ جَـزِعٍ إن نابَ دَهْرٌ فـأوجَعَـا

ولكِنَّنى أَمـضى على ذاك مُقـدمًا ... إذا بعض مَنْ لاَقى الخُطُوب تكعكعـا

فـعَمْـرَكِ ألا تُسمـعـينى مَلامـةً ... ولا تَنْكَئى قَـرْحَ الفؤاد فيَـيجـعـا

وقصرَكِ إنِّى قد شهدتُ فلم أَجِدْ ... بكَفَّىَّ عـنه للمنِّيَـةِ مَـدْفـعَـا

فلو أنَّ مـا أَلْقى أصاب مـتُالِعًـا ... أوَ الرُّكْنَ من سَلْمى إذا لَتضعضعا

وفى هذه القصيدة:

لقـد كَـفَّنَ المِـنْهـالُ تحتَ رِدَائِه ... فتى غيـرَ مِبْطانِ العشـياتَ أَرْوَعَا

ولا بَرَمٍ تَهْـدِى النسـاءُ لِعـرْسِـه ... إذا القَشْعُ من بَرْدِ الشِّتَاء تَقَـعقْعَا

لبـيبًـا أعان اللُّب منه سـماحـةٌ ... خَصيبًا إذَا ما رائدُ الجَدْبِ أَوْضَعَا

تَرُاه كنَصل السـيفِ يَهْتَـزُّ للنَّدَى ... إذا لم تَجِدْ عند امْـرئ السَّوء مَطْمَـعًا

إذا ابْتَـدرَ القومُ القِـدَاحَ وأُوقِدتْ ... لهمْ نارُ أَيْسار كَـفَى مَنْ تَضَجَّـعَا

بمَثْنَـى الأيادِى ثم لم تُـلْف مـالـكا ... على الفَرْثِ يحمِى اللحمَ أن يَتَـمزَّعَا

قوله: «وقـد طـارَ السَّنا فى رِبَابِه»، السَّنا : الضَـوءُ، وهو مقصـور قال الله عـز وجل: ﴿يكَادُ سَنَا بَرْقِـه يَذْهَبُ بِالأَبْصَـارَ﴾ [١]، والسَّناء من الحـسب ممدودٌ، والربابُ: سحابٌ دون السحابِ كالمتعلّق بما فوقه، قال المازنىُّ:

---

(١) سورة النور ٤٣.

كَـأن الـرَّبَابَ دُوَيْنَ الســحـابِ   نَـعـــــام تَـعلَّـقُ بالأرْجُـلِ[1]

وقوله: «يَسُحُّ» معناه يَصُبُّ، فإذا قلت: يَسْحـو، أو يَسْحَى، فمعناه يَقْشِرُ، ومن ذا سُميت سحاءَةُ القِرْطَاسِ وسحابَتُـهُ، ومنه قيل للحديدة التى يُقْشَرُ بها وجه الأرضِ مِسحاةٌ، قال عَنترة:

سَـحًّـا وسَـاحِـيَـة فكل قَـرارَةٍ   يَجْـرى عليهـا الماءُ لم يَتصَّـرَمِ[2]

وقوله: «تَرَيَّعُ» أى كَـثُر حتى جـاء وذهبَ، يقال: رَاعَ يَرِيعُ إذا رجعَ، ومنه سُمِّى رَيعَ الطعام، لأنه يرجع بفَضل. قال مُزَرِّدٌ:

خَلطْتُ بِصَاعَىْ عَـجْوَةٍ صاعَ حنطةٍ   إلى صـاعِ سَـمنٍ فـوقَـهُ يَـتـرَيَّعُ

والذِّهابُ: الأمطارُ اللينة، والمُدجنَاتُ من السحاب: السُّودُ، وهو مأخوذٌ من الدَّجَنِ والدُّجُنَّة، ومعناه إلْبَاس الغيم وظلمته، قال طَرَفَة:

وتَقصيرُ يوم الدُّجْنِ والدَّجْنُ مُعْجب   بِبَـهْنكة تحـتَ الطِّراف الممَّـدد[3]

ويقال: أَمْرَعَ الوادى، إِذَا أَخْصَبَ، من ذلك قولُ مولاةِ بن الأَجْيَد عن أَوْفى ابن دَلْهَمٍ، قـال أبو العباس: حـدثنى به ابنُ المهدَىِّ أحـمدُ بن مـحمـد النحوىُّ، يُحدِّثُ بـه عن الأصمعّى عـن أبيه، عن مـولاة بن الأجْيد عن أوفـى، قال: فى النساء أربعٌ، فمنهن الصَّدَعُ[4]، تُفرِّق ولا تَجْمَعُ، ومنهن مَنْ لها شَـيئها أَجْمَعُ، ومنهنَّ غَيْثٌ وقَعَ فى بلدٍ فأَمْرَعَ، ومنهنَّ التبعُ[5]، تَرَى ولا تُسَمَعُ. قال: فذكرتُ ذلك لرجلٍ فقـال: ومنهنَّ القرْثعُ، قلـتُ: وما هى؟ قال: التى تكْحَـلُ عينًا وتَدَعُ الأخرى، وتَلبسُ ثوبَها مقلوبًا.

***

(١) نسبه المرصفى إلى زهير بن عروة بن جلهمة المازني

(٢) الساحية: المطرة الشديدة الوقع تقشر وجه الأرض.

(٣) البهكنة: الجارية المليحة، والطراف: البيت من الجلد.

(٤) قال المرصفى: «يريد ذات الصدع (بسكون الدال وحركها للسجع، وهو مصدر صدع الشيء فتصدع، فرقه فتفرق».

(٥) التبع: العجوز.

[قال الأخفشُ: حدثنى بذلك أبو العَيْنَاءِ عن الأصمعى، وذكر نحو ذلك]

***

وقوله:

* وآثرَ سَيْلَ الوادِيَيْن بديمة *

زعمَ الأصمعىُّ وغيرهُ من أهل العلم أن الدِّيمَةَ المطرُ الدائمُ أيامًا برفق.

وقوله: «تُرَشِّحُ وَسميًّا» أى تُهيئه لذلك، يقال: فلانٌ يُرَشَّحُ للخلافة، والوسْمى: أَوَّلُ مَطَرِ يَسِمُ الأرْض، والوَلِىُّ: كلُّ مَطْرِةَ بعد مطْرةٍ، فالثانية وَلىٌّ للأخرى، لأنها تليها.

والخِرْوعُ: كلُّ عودٍ ضعيفٍ.

وقوله:

* فمَا وَجْدُ أَظْآرٍ ثلاثٍ روائمٍ *

أَظْآرٌ: جمعُ ظِئرٍ، وهىَ النّوقُ تَعطِفُ على الحُوار فَتَألفُه، ورَوائِمُ واحدتها رَءومٌ، ومعنى تَرأُمُهُ، تَشمُّه.

والحُوارُ: وَلَدُ الناقة، ويقال له حيثُ يَسْقطُ من أُمِّه سَليلٌ، قبل أن تقعَ عليه الأَسْماءُ، فإن كان ذكرًا فهو سَقْبٌ، وإن كانت أُنثى فهىَ حَائِلٌ، وهو فى ذلك كله حُوارٌ سَنَةً.

وقوله: «نَدْمَانى جَذيمةَ» يعنى جَذيمةَ الأبرَش الأزْدى، وكان مَلِكًا، وهو الذى قتلتْهُ الزبّاءُ، وهو أولُ من أَوْقَدَ بالشَّمْعِ، ونصَب المجَانيق للحَرب، وله قصص تطُولُ، وقد شرحنا ذلك فى كتاب «الاختيار» ونديماه يقالُ لهما مالك وعَقِيلٌ، ففى ذلك يقولُ أبو خِرَاشِ الهُذَلِىُّ:

أَلَمْ تَعْلَمى أنْ قد تَفرَّق قبلنَا خَليلاَ صَفَاء مالكٌ وعَقيلُ

والمَثَلُ يُضربُ بهما لِطول ما نَادَماهُ، كما يُضرب باجتماع الفرْقَدْين. قال عَمْرُو بن مَعْدِى كِربَ:

وكلُّ أَخٍ مُـفَـارِقُـهُ أخـوه   لعَـمـرُ أبيكَ إلاّ الفَـرْقَـدانَ

قال هذا من قبل أن يُسْلِمَ، وقال إسماعيل بن القاسم:

ولم أرَ مـا يَدُومُ لـه اجـتـمـاعٌ   سَـيَفْـتَـرِقُ اجتـمـاعُ الفَرْقُـدَين

وقوله:

* أراك حديثًا ناعِمَ البال أَفْرعَا *

الأَفْرَعُ: التـامُّ شَعَرِ الرأس، وقـيل لعمـرَ بن الخطاب #: الفُرْعان خـير أمِ الصُّلعَان؟ فقـال: بل الفرعان، وكان أبو بكر أَفْرَع، وكان عـمرُ أصلَع، فوَقَع فى نفسه أنه يسـأل عنه وعن أبى بكر، . والأسفع: الأسودُ، يقال: سَفَـعَتْه النارُ، أىْ غَيرَّتَ وجهه إلى السَّوادِ.

وقوله: «فعمرك» يُقسمُ عليها، ويقال: «عَمرَكَ الله» أَىْ أُذكِّرَك الله؛ قال:

عَـمَّـرْتُكِ الله إلاّ مـا ذكـرتِ لنا   هل كنت جـارتَـنا أَيَّام ذِى سَلَم!

وقوله: «غيـرَ مِبْطانِ العشَّياتِ»، يقول: كـان لا يأكلُ فى آخر نهارِهِ انتظارًا للضـيفِ، ويروى أن عمر بن الخـطاب سأله فقـال: أكذَبت فى شىء مما قلـته فى أخيك؟ فقـال: نعم فى قولى: «غير مِبْطان»، وكان ذا بَطنٍ، ويقـال فى غير هذا الحديث: إنَّ مِنْ سِـيمـا الرئيس السيِّد أن يـكونَ عظيمَ البطنِ ضَخمَ الرأس، فـيه طَرَشٌ.

وقال رجلٌ لفـتى: والله ما أنتَ بعظيم الرأسِ فتكونَ سـيدًا، ولا بأَرْسح[1] فتكون فارسًا.

وقـال رجلٌ لرجل: والله ما فَـتقتَ فَـتَقَ[2] السَّـادَة، ولا مُطلت[3] مَطْلَ الفرسانِ. والأروعُ: ذو الرَّوعَةِ والهيْئة.

(١) الرسح: قلة لحم العجز والفخذين؛ وذلك لملازمته الركوب.

(٢) ما فتـقت، قال المرصفى: من الفـتق، وهو شق العصا وتصدع الكلمـة ووقوع الحرب تسيل منهـا الدماء وتكثر الجراحات».

(٣) مطلت، بالبناء للمجهول، قال المرصـفى: وهو فى الأصل ضرب الحداد الحديدة لتطول، يريد ليس بذى رأى يرتق ما فتق بين القوم، ولا بفارس يناله قرع السيوف.

والبَرُم: الذى لا يَنْـزلُ مع الناسِ ولا يأخذُ فى الميسـر، ولا ينزَعُ إلاَّ نكدًا، قال النابغةُ:

هلاَ سَـألتِ بنى ذُبيانَ مـا حَسَـبى إذا الدُّخان تَغشَّى الأسَمَط البرما[1]

وقوله: «إذا القَشعُ» وهو الجِلدُ الـيابسُ، ويقال لكُنَاسةِ الحمَّـام القِشعُ، قال أبو هريرة: «وكَذَّبَتُ حتى رُميتُ بالقِشع».

***

وحدثنى العـباسُ بن الفَـرَج الرِّياشىُّ، عن محمـد بن عبـد الله الأنصارى القاضى، فى إسناد ذَكرَه، قال: صلَّى مُتـممٌ مع أبى بكر الصديق الفَجْرَ فى عَقب قتل أخيه، وكان أخوه خرَجَ مع خالد مَرْجعهُ من اليَمامَة، يُظْهرُ الإسلامَ، فظن به خالدٌ غـيرَ ذلك، فأمـر ضِرار بن الأَزوَرِ الأسَدى فـقتلهُ، وكـان مالكٌ من أرداَف الملوك، ومن مـتقـدِّمى فُرسـانِ بنى يَرْبوع، قـال: فلمَّا صلَّى أبو بكر قـامَ متِّـمم بحذائه، واتكأ على سِيَةِ[2] قوسِهِ، ثم قال:

نِعْمَ القَـتِـيلُ إذا الرِّياحُ تناوحَتْ خَلْفَ البُيُوتِ، قَتَلتَ يَابْنَ الأزورِ
ولِنعْمَ حَشْو الدِّرْع كنتَ وحاسِرًا ولنَـعمْ مَـــأْوى الطارِقِ المُتَـنورِ
أدعـــــوته بالله ثـم غَــــرْرتَهُ لَوْ هُو دَعَـــاكَ بذمـة لم يَـغـدرِ

وأومأَ إلى أبي بكر، فقال: والله ما دَعَوتُهُ ولا غَرَرْتُهُ، ثم أَتَمَّ شعرَه، فقال:

لا يمُسك الفـحـشـاء تحتَ ثيـابِهِ حُلوٌ شَمـائِلُهُ عَـفـيـفُ المِئْـزرِ

ثم بكى وانْحَط على سِيَةِ قـوسه - وكان أعورَ دَميمًا - فـما زال يَبْكى حتى دَمَعَتْ عينهُ العَوراءُ، فقام إليه عمر بن الخطاب فقال: لوَددْتُ أَنّى رثَيتُ أَخى زيدًا بمِثلِ ما رَثـيَت به مالكًا أخاك! فـقال له: يا أَبَا حَـفْصٍ! والله لو علمتُ أنَّ أَخى صارَ بحيثُ صارَ أخوك مـا رَثَيْتهُ، فقال عمر: مَا عَـزَّانى أحدٌ بمثل تعزيتك. وكان

(١) تغشى: تلبس والأشمط الذى خالطه الشيب.
(٢) سية القوس: ما عطف من صرفيها..

زيد بنُ الخطاب قتلِ شـهيدًا يومَ اليـمامةِ، وكان عـمرُ يقول: إنى لأهَشُّ للصَّـبا، لأنها تأتينا من ناحيـة زيد. ويُروى عن عمرَ أنه قال: لو كنت أقولُ الشـعر، كما تقولُ لرَثَيتُ أَخي كما رثيت أخاك، ويُروى أنَّ مُتَـمِّمًا رثى زيدًا، فلم يجدْ، فقال له عمر: لم تَرْثِ زيدًا كما رثيت أخاكَ مـالكا ! فقال: لأنه والله يُحركنى لمالِكٍ ما لا يَحرِّكُنِى لزيدٍ.

***

ومن طريف شِعرِه:

لَعمْـرِى وما دهرى بتَـأْبين هالكٍ ... ولا جَـزَعٍ والموتُ يَذْهبُ بالفَـتى[1]

لئِنْ مَـــالكٌ خَلّـى َعلىَّ مكـانَه ... لفى إسْـوةٍ إنْ كُنت باغيـةَ الأسَا

كُهُـولٌ ومُردٌ من بنى عـمّ مالكٍ ... وأَيْفاعُ صِدْقٍ قد تَمَـلّيْتُهُم رضا[2]

سقُوا بالعُقارِ الصِّـرفِ حتى تتَابَعُوا ... كدأبِ ثمود إذْ رَغَا سَقْبهُم ضُحى[3]

إذَا القوْم قـالوا: مَنْ فتىً لُمـلمَّةٍ ... فمَـا كُلّهم يُدْعى، ولكنَّه الفَـتى

ومثلُ هذا الشعر قولُ النَّهْشَلىّ:

لو كانَ فى الألفِ مِنَّا واحـدٌ فَدَعوا ... مَنْ فـــارسٌ خـالَهُمْ إِيَّاهُ يَـعْنُونَا

وأوّلُ هذا المعنى لِطَرَفَةَ:

إذا القومُ قـالوا من فَتىً خِلْتُ أَنَّنِى ... عُنِيـتُ فلم أَكـسَلْ ولم أَتبـلدِ

***

وقال متممٌ أيضاً فى كلمة له يرثى بها مالكًا:

جَميلُ المَحيَّا ضـاحكٌ عند ضيفِهِ ... أَغرُّ جَميعُ الرَّأى مُـشْتَرَك الرَّجْلِ

---

(١) ما دهرى: ما همى وغايتى.

(٢) أيفـاع: جمع يفع؛ وهو الشـاب الذى شارف البلوغ، وتمليـتهم: عـشت معـهم وتمتعت بهم مـلاوة من الدهر.

(٣) العقار: الخمر، والصرف: التى لم تمزج، ويريد به الموت، على الاستعارة.

وَقُورٌ إذَا القومُ الكرامُ تقاولُوا فَحلَّت حُبَاهم واسْتُطيرُوا من الجهَل[1]

وكنتَ إلى نَفسِى أشَد حلاوةً من الماءِ بالماذِىِّ من عَسَلِ النَّحْلِ[2]

وكلُّ فتًى فى الناسِ بعدَ ابن أُمِّه كساقطةٍ إحَدى يديْه من الخَبْلِ

وبعضُ الرجالِ نَخْلة لا جَنى لها ولاَ ظِلَّ إلاّ أنَ تُعَدَّ من النَّخْلِ

وقال له عمرُ بن الخطاب: إنك لَجزْلٌ، فأينَ كان أَخوك منك؟ فقال: كان والله أخى فى الليلة المُظلمة ذات الأزيز والصُّراد[3] يركبُ الجملَ الثَّفَالَ، ويَجنُبُ[4] الفَرسَ الجَرورَ، وفى يَده الرُّمح الثَّقيلُ، وعليه الشمْلةُ الفلوتُ، وهو بَيْنَ المَزَادَتَيْنِ حتى يُصبح، فَيصبِّح أهلَه مُبتسمًا.

الجملُ الثفَالُ: البطىء الذى لا يكاد يَنْبَعثُ.

والفرسُ الجَرُور: الذى لا يكادُ يَنقادُ مع مَنْ يَجنبُه، إنما يَجُرُّ الحبلَ.

والشَّمْلَةُ الفَلوتُ: التى لا تكادُ تَثبتُ على لاَبسها.

وذَكَرَ لنا أن مالكًا كان من أرْداف الملوك، وفى تَصْدَاق ذلك يقولُ جَريرٌ يَفْخرُ ببنى يَرْبُوعٍ:

منهم عُتَيبَة والمُحِلُّ وقَعتَبٌ والحنتفان ومنهمُ الرِّدفَانِ[5]

فأحَدُ الرِّدْفين مالكُ بن نوَيْرَة اليربُوعىُّ، والرّدف الآخر من بنى رياح بن يَرْبوعٍ، وللرِّدَافةِ موضعان: أحدهما أن يُرْدَفهُ المَلكُ على دابَّته فى صَيد أو تَرَيُّفُ أو ما أشبه ذلك من مواضعِ الأُنسِ، والوجه الآخرُ أَنْبلُ، وهو أن يَخْلُفَ المَلِكَ إذا قَامَ عن مجلسِ الحُكْمِ فينظرَ بَيْنَ الناسِ بَعْدَهُ.

---

(١) حباهم: جمع حبوة؛ وهى الثوب الذى يحتبى به الرجل يجمع به ظهره وساقيه.

(٢) الماذى: العسل الأبيض.

(٣) الأزيز: البرد، والصراد: سحاب بارد ندى ليس فيه ماء.

(٤) يجنب الفرس: يقوده إلى جنبه.

(٥) عتبة بن الحارث بن شهاب، والمحل وقعنب: رجلان من بنى حنظلة بن يربوع. الحنتفان: الحنتف وأخوه ابنا أوس بن حميرى بن يربوع (رغبة الآمل).

باب

[من أخبار من جزعوا عند الموت]

قال أبو العباس: لـمَّـا احْتضـرَ إبراهيمُ النَّخعي رحـمه الله، جَزِعَ جَـزَعًا شديدًا، فقـيل له فى ذلك، فقال: وأَيُّ خَطرٍ أعظمُ من هذا! إنَّمَـا أَتَوَقعَ رسولاً يَردُ علىَّ من ربى، إما بالجنةِ وإما بالنارِ.

ولما احتُـضرَ ابنُ سيـرين، جعلَ يقولُ: نفـسى والله أَعَزُّ الأَنْفس علىَّ. ولما احتُضرِ حُجْرُ بنُ عَدى ليُقتلَ، سَأَلَ أن يُمهَلَ حتى يصلى ركعتين، وظهرَ منه جزعٌ شديدٌ، فـقال له قائلٌ: أَتَجزعُ! فـقال: وكيف لا أَجْـزَعُ! سيفٌ مشهـورٌ، وكفنٌ منشورٌ، وقبرٌ محفورٌ، ولستُ أَدرى أيودينى إلى جنةٍ أم إلى نار.

[قال أبو الحسن: ما يقومُ بقـتل حُجرِ بنِ عـدِىٍّ شىءٌ! وإنى لأعْجَبُ من قوله هذا: «ولستُ أدرى أيدنينى إلى جنةٍ أو إلى نارٍ»، وهو شهيدُ الشهداءِ، رحمه الله!].

وقد ذكرنا موتَ عَمْرو بنِ العاصِ وكلامه عند الموت.

[ممن ظهرت عليهم القسوة عند الموت]

وممن ظَهَرتْ منه عـند الموت قَسْوةٌ، حَلَحَلَةُ الفَـزارى، وسعـيد بن أَبانَ بن عيينة بن حصن الفزارى، فإن عبدَ الملك لـمَّا أَحـضَرهما لِيُقيدَ منهما قال لحلحلة: صَبْرًا حَلَحَلَ! فقال إى والله!.

أَصْـبَرُ مِنْ ذِى ضَـاغطٍ عَرَكْـرَكِ ... أَلْقى بَـوانى زَورِهِ للمـبَـرك[1]

ثم قال لابن الأسـود الكَلْبى: أَجِدِ الضَّرْبَةَ، فإنى والله ضـربت أباكَ ضربةً

---

(١) قال المرصفى: يريد: من بعير ذى ضاغط، والضاغط: أن يتحرك مرفق البعير حتى يقع فى جنبه فيخرقه، وعركرك: به أثر من العرك؛ وهو أن يعرك البعير جنبه بمرفقه فيؤثر فيه. وبوانى زوره: أضلاعه، الواحدة بانية، وزوره: صدره.

أَسْلَحْتُهُ، فعددت النُّجومَ فى سَلحتهِ، ثم قال عبدُ الملك لسَعيد بن أبانَ: صبرًا سعيدُ! فقال: إِى والله!.

أَصَبرُ مِنْ عَوْدٍ بِجَنْبَيْه الجُلَبْ ... قد أَثَّرَ البِطَانُ فيه والحَقبَ[1]

***

ومنهم وكيعُ بن أبى سُودٍ، أحدُ بنى غُدانَةَ بنْ يَرْبُوعٍ، فإنه لما يُئسَ منه خرجَ الطبيبُ من عنده، فقال له محمدُ ابنهُ: ما تقولُ؟ قال: لا يُصلى الظُّهر، وكان محمدٌ ناسكًا، فدخلَ إلى أبيه، فقال له أبوه وكيع: ما قال لك المَعْلوجُ؟ قال: وعَدَ أنكَ تَبرأ، قال: أسألك بحقِّى عليكَ! قال: ذَكَرَ أنكَ لا تصلى الظهرَ، قال: وَيْلِى على ابنِ الخَبيثةِ! والله لو كانتْ فى شِدقِى لَلُكْتُها إلى العَصرِ.

***

ويروى أَنَّ إبراهيم النَّخْعِى قال فى الحديث الذى ذكرناه: والله وَدَدْتُ أنها تَلَجلجُ فى حَلقى إلى يوم القيامة، وفى وكيعِ بن أبى سُودٍ يقولُ الفرزدق:

لقد رُزِئَتْ بأسًا وحَزْمًا وسُودَدًا ... تَميمُ بن مُرٍّ يومَ ماتَ وَكيعُ

وما كان وقَّافا وَكيعٌ إذا دَنَتْ ... سحائب مَوْتٍ وَبلُهُنَّ نَجيعُ

إِذَا التقتِ الأبطالُ أَبْصَرْتَ لونَهُ ... مُضيئًا وأعناقُ الكُماةِ خُضُوعُ

فصبرًا تَمِيمٌ إِنَّما الموتُ مَنْهَلٌ ... يَصيرُ إليه صابرٌ وجَزُوعُ

وقال أيضًا:

لِتَبْكِ وَكِيعًا خَيْلُ لَيلٍ مُغيرةٌ ... تَساقَى المَنايا بالرُّدَينيَّةِ السُّمرِ[2]

(١) العود: الجمل المسن: والجلب: جمع جلبة، وهى القرحة تعلوها قشرة البره، والبطان: حزام الرجل. والحقب: الحزام الذى يلى حقو البعير.

(٢) الوبل: غزارة المطر، والنجيع: الدم.

لَقُوا مِثْـلَهُمَ فاستَهزَمُـوهم بدَعوَةٍ دَعوْهَا وكيعًـا والجيادُ بهم تَجْرِى[1]

***

ومن الجُـفَاة عندَ الموتِ هُدْبَةُ بن خَـشْرَمِ العـذرىُّ، وكان قَـتَلَ زِيادَةَ بنَ زيدٍ العُذْرِىَّ، فلمـا حُمِلَ إلى معـاوية، تقدمّ معـه عبد الرحـمن أَخُو زيادةَ بنِ زياد، فادَعى عليـه، فقال له معاويَـة: ما تقولُ؟ قال: أتحبُّ أن يكونَ الجـوابُ شعرًا أم نثرًا؟ قال: بل شعرًا، فإنه أَمْتَعُ. فقال هُدْبَةُ:

فَلمَّـــا رأيتُ أَنّمَـــا هِـى ضَـــرْبَةٌ مِنَ السـيفِ أو إِغضاءُ عَـيْنٍ على وترْ

عَـمَــدتُ لأمـرٍ لا تُعـيِّـرُ والدِى خَــزَايِنُهُ ولا يُسَبُّ به قَـــبــرى[2]

رُمِـيِنَـا فَرَامَـيْنَا فـصادَفَ سَـهْمُنا مَنِيَّـــةَ نَفْسٍ فى كـتـابٍ وفى قَــدْرِ

وأنت أمـيــرُ المؤمنين فــمـــا لَنا وراءَكَ من مَعْدَى ولا عنك من قَصرْ[3]

فـإن تَكُ فى أمْـوالنـا لا نَضِقْ بهـا ذراعًـا، وإن صَبْـرٌ فَنَصبـرُ للصبَّـرِ[4]

فقال له معاوية: أَرَاكَ قد أَقْرَرْت يا هدبة! قال: هو ذاك، فقال عبدُالرحمن: أقدنـى، فكره ذاكَ وضَنَّ بهُدبَةَ عنِ القَـتْلِ - وكان ابنُ زيادةَ صـغيـرًا - فقـال له معاوية: أوَمَا عليكَ أَنْ تَشْفِىَ صَدْرَكَ وتَحْـرم غيركَ! ثم وَجَّهَ به إلى المدينة فقال: يُحْبَس إلى أن يَبْلَغَ ابنُ زِيادَةَ، فبَلَغَ..

وكان والى المدينة سعيدَ بنَ العاصي، فممَّا وُقِفَ عليه من قسوتهِ قوله:

ولـمَّا دخلتُ السجنَ يا أُمَّ مالكٍ ذكرتُكِ والأطرافُ فى حَلَقٍ سُمْرِ

(١) قال المرصفى أنه لما مات منع والى البـصرة عدى بن أرطاة الفزارى أن يناح عليه، فوضعـوا نعشه وقالوا: لا يحمل حتى يجىء الفـرزدق، فجاء وعليه قمـيص أسود مشقوق، والناس، يترحـمون ويذكرون الله، فأخذ بقائمة السرير فنهض به، ثم أنشأ يقول: لتبك وكيعا... البيتين.

(٢) الخزاية: الاستحياء.

(٣) من معدى: من متجاوز إلى غيرك، ولا عنك من قصر؛ يريد ولا منع فى أمرى عنك (رغبة الآمل).

(٤) فإن تك؛ يريد الدية، والصبر: الحبس.

وعند سَعيدٍ غيرَ أَنْ لم أَبُحْ به   ذَكرتُك إن الأمرَ يُذْكر بالأمرِ

فسُئِلَ عن هذا القول، فقال: لمَّا رأيتُ ثَغْرَ سعيدٍ - وكان سعيدٌ حسنَ الثغر جدا - ذَكَرْتُ به ثَغْرَها.

ويقال إنه عُرِضَ على ابن زيادةَ عَشْر ديات فأبَى إلاَّ القَوَدَ، وكان ممن عَرَضَ الديات عليه ممن ذُكِرَ لنا، الحسينُ بن عليّ وعبدُ الله بن جعفرٍ، عليهما السلام، وسعيدُ بن العاصى، ومرْوَانُ بن الحكم، وسائرُ القوم من قريش والأنصار، فلما خُرِجَ به ليُقاد بالحَرَّة جعَلَ يُنشدُ الأشعارَ، فقالت له حُبَّى المَدِينيَّة: ما رأيت أقسَى قلبًا منك! أَتُنْشدُ الأشعَارَ وأنتَ يُمضى بك لتُقتَلَ، وهذه خلفكَ كأنها ظَبْىٌ عَطْشانُ توَلْولُ! تَعنى امرأتَهُ، فوَقفَ، ووقفَ الناسُ معه، فأقبل على حُبَّى فقال:

ما وَجَدَتْ وَجْدِى بها أمٌّ واحدٍ   ولا وَجْدَ حُبَّى بابنِ أُمِّ كِلابِ

رأته طويلَ الساعدَيْن شمَرْدلاً   كما انْتَعَتَتْ من قُوَّةٍ وشَبابِ[1]

فأغلقت حُبَّى ألبابَ فى وجهه وسبَّتْهُ.

وعَرَضَ له عبدُ الرحمنِ بنُ حَسَّانٍ، فقال: أنشدنى، فقال له: أعَلَى هذه الحال! قال: نعم، فأنشده:

ولَسْتُ بمِفراحٍ إذا الدهرُ سرَّنى   ولا جازعٍ من صرْفِهِ المتقلِّبِ

ولا أتبَغَّى الشرَّ والشرُّ تاركى   ولكن متى أحْملْ على الشرِّ أركَبِ

وحَرَّبَنِى مولاى حتى غَشيتُهُ   متى ما يُحربكَ ابنُ عَمِّكِ تَحْرَبِ[2]

***

فلما قُدِّم نَظَرَ إلى امرأته، فدخلته غَيرةٌ، وقد كان جُدِعَ فى حَرْبهم، فقال:

فإنْ يَكُ أنفى بانَ منه جَمَاله   فما حَسَبى فى الصالحين بأجدَعا

(١) الشمردل: الفتى القوى الجلد. وانتعشت.

(٢) حربنى: حملنى على الغضب.

فـلا تَنْكحى إِنْ فَـرَّقَ الدهرُ بيننا   أَغَمَّ القَـفَا والوجـهِ ليس بأنْزَعـا

فقالت: قفُوا عنه ساعة، ثم مـضتْ ورَجَعَت وقد اصْطَلَمَت أنْفَها! فقالت: أهذا فِعلُ مَنْ له فى الرجـال حاجة! فقـال: الآنَ طابَ الموتُ. ثم أقبل على أَبَويه فقال:

أَبْليـانِى اليـومَ صَبـرا منكمـا   إنَّ حُـزنًا مـنكمـا اليـومَ لَشَـرْ

مــــا أظـنُّ الموتَ إلاَّ هَـيِّنـا   إنَّ بعـدَ الموتَ دارَ المُسْـتَـقَـرْ

ثم قال:

أَذَا العَـرْشَ إِنِى عائِذٌ بكَ مـؤمِنٌ   مُـقِـرٌّ بزَّلاتـى إليكَ فَـقـيـرُ

وإنى وإنْ قـالوا أَمِـيـرٌ مُـسَلَّط   وحُـجَّـابُ أبوابٍ لَهنَّ صَـرِيرُ

لأَعْلَمُ أَنَّ الأمْـرَ أمـرُك إن تِدن   فـرَبٌّ وإنْ تَغَـفرِ فـأنت غـفـورُ

ثم قال لابن زِيادَةَ: أثْبت قَـدَمَيْكَ، وأجِدِ الضربَةَ، فـإنى أيْتمْتُكَ صـغيرًا، وأرْمَلتُ أمَّكَ شابَّةً.

ويزعُم بعضُ أصحاب الأخبـار أنه قال: ما أجْزَعُ من المْوتِ، وآيةُ ذلك أنِّى أضْربُ برجـلى اليُسرى بعـد القتل ثلاثًا، وهـو باطلٌ موضوعٌ، ولكـنْ سأل فَكَّ قيودِه، فُفكتْ، فذلك حيث يقولُ:

فـإن تَقْتُلونى فـى الحَديدِ فـإنَّنى   قَـتَلْتُ أخـاكم مُطلْقًا لـم يُقيَّـدِ

[من أخبار من وقفوا على القبور]

قال أبو العـباس: ووقفَ خبَّار بنُ سَلْمى عـلى قبرِ عامـرِ بن الطُّفيل، ولم يكن حَضَـرَهُ، فقـال: أَنْعِمْ صبـاحًا أبَا علىٍّ! فـوالله لقد كنت سريعـاً إلى المولى بوَعْدكَ، بَطيئًا عنه بإيعـادك، ولقد كنتَ أهْدَى من النَّجمِ، وأجْرَى من السَّيلِ. ثم التفت إليهم فقال: كان ينبغى أن تَجعَلوا قبر أبى علىٍّ ميلاً فى ميلٍ!.

***

وذكر الحرْمازىُّ أن الأحنفَ بن قيْس لما مات، وكان موتهُ بالكوفة، مَشَى المُصعَبُ بن الزُّبير فى جنازته بغير رداء، وقال: اليومَ ماتَ سيدُ العرب، فلمَّا دُفنَ قامت امرأة على قبره- أَحْسَبُها من بنى منْقَر - فقالت: لله درُّك من مُجنٍّ فى جَنَنٍ [1]، ومُدرَجٍ فى كَفَن ! فنسألُ الذى فَجَعنا بموتكَ، وابتلانَا بفقدكَ، أن يَجْعَلَ سبيلَ الخيرِ سَبيلك، ودَليل الخيرِ دليلَكَ، وأن يُوسعَ لك فى قبرك، ويغفرَ لك يومَ حَشرِكَ. فوالله لقد كنتَ فى المحافلِ شريفًا، وعلى الأراملِ عَطوفًا، ولقد كنتَ فى الحَىِّ مُسوَّدًا، وإلى الخليفةِ مُوفَدًا، ولقد كانوا لقولك مستمعين، ولرأيك مُتَّبعين، قال: فقال الناس: ما سمعنا كلام امرأةٍ أبلغ ولا أصدقَ معنى منها.

***

ووقفَ رجلٌ على قبر النجاشيِّ فَتَرَحَّم وقال: لولا أنّ القولَ لا يُحيطُ بما فيكَ، والوصفَ يَقْصِرُ دونَك لأَطنَبْتُ، بل لأسْهَبْتُ، ثم عقَر ناقتَه على قبره، وقال:

عقرتُ على قبر النَّجاشى نَاقتى ... بأبْيَضَ عَضْبٍ أَخلَصْتْهُ صَياقلُهْ
على قَبرِ مَنْ لو أنَّنى متُّ قبْلَهُ ... لهانَتْ عليه عندَ قبرِى رَوَاحِلُهُ

***

وروى ابن دَأْبٍ أنَّ حَسَّان بن ثابت الأنصاريَّ اجتاز بقبر رَبيعَةَ بن مكدمٍ فأنشدَ:

لا يبعدن رَبيعَةَ بن مُكدَّمٍ ... وسَقَى الغَوادِى قَبْرَهُ بِذَنوبِ
نَفَرَتْ قَلوصِى من حِجارة حَرَّةٍ ... نَصبَتْ على طَلقِ اليدين وَهُوبِ
لا تَنْفُرِى يا نَاقَ منه فإنه ... شِرِّيبُ خَمْرٍ مِسْعَرٌ لِحُروبِ [2]
لولاَ السِّفارُ وطولُ قفْر مَهْمَه ... لتركتها تحبوُ على العُرْقُوبِ [3]

---

(١) مجن: اسم مفعول، من أجنه إذا ستره، والجنن: القبر.
(٢) مسعر للحروب: أى يسعرها ويشبها.
(٣) المهمه: القَفْر من الأرض.

نِعْمَ الفَتى أَدَّى نُبَيْشَةُ رَحْلَه ... يومَ الكَديدِ نُبَيْشَةُ بنُ حبيبِ

ورَبيعةُ بن مكدَّمٍ - رجلٌ من بني كِنَانَةَ، وكان قتله أُهبانُ بن غَاديةَ الخُزاعِىّ، وقَيْسٌ تقولُ: قتله نُبَيْشَةُ بن حبيبَ السُّلمىُّ، وكان أهبانُ أخَا نُبَيْشَةَ لأمِّه، وكان أتاه زائرًا، وأغارَ ربيعة بن مُكدم على بنى سُلَيم، فخرج أهبانُ مع أخيه، فحملَ عليه فقتله، وحملَ أخو رَبيعة على أُهبان ففاتَه، فلأنهُ فى بنى سليم، قال حسانٌ:

* نَفَرتْ قَلُوصِى من حِجَارَةِ حَرَّةٍ *

لأنَّ الحرَّةَ هناكَ لبنى سُلَيمٍ، وفى تَصْدَاقِ ما تَدَّعيه خُزاعة يقولُ أُهبانُ:

ولقد طَعنتُ رَبيعَةَ بنَ مُكدَّمٍ ... يومَ الكَديدِ فَخرَّ غيرَ مُوَسَّدِ

فى عارِضٍ شَرِقٍ بَنَاتُ فؤادِهِ ... منه بأحْمر كالنَّقِيعِ المُجسَدِ[1]

ولقد وَهَبْت سِلاَحَهُ وجَوادَهُ ... لأخِى نُبَيْشَةَ قبلَ لوْم الحُسَّدِ

وقال أَخُو ربيعةَ يجيبهُ:

فاتَ ابنُ غادِيَةَ المَنِيَّة بعدَ ما ... رَفَّعْتُ أسفلَ ذيلِهِ بالمطرَدِ[2]

قلْ لابْنِ غَادِيَةَ المُتاحِ لقتْلِنَا ... ما كان يَقْتُلُنا الوَحيدُ المُفردُ

يريدُ أنَّ أهبَانَ مُفردٌ من قومه فى أخواله.

وقال أيضًا:

فإنْ تَذْهَبْ سُلَيمُ بِوتْرِ قومى ... فأَسْلَمُ مِنْ مَنازِلَنا قريبُ

[ليلى الأخيلية ترثى توبة]

وقالت ليلى الأخيَلِيَّةُ:

آلَيْتُ أَبْكى بعد توبَةَ هالكًا ... وأَحْفِلُ مَنْ دارتْ عليه الدَّوائرُ

لَعَمركَ ما بالموت عار على الفتى ... إذا لم تَصِبهُ فى الحياةِ المعَايرُ

---

(١) المطرد: الرمح القصير يطارد به الفارس.

فـلا يُبْـعِـــدَنكَ الله يا تَوْبَ إنما لِقـاءُ المَنَايَا دَارِعًـا مـثلُ حـاسِـرِ

ويُروى :

فـلا يُبعِـدنْكَ الله يا تَوْبَ هالكا أخا الحربِ إنْ دارتْ عليه الدَّوائرُ

فكلُّ جَـديدٍ أو شَبَـاب إلى بِلًى وكلُّ امْـرئٍ يومًا إلى الله صـائرُ

* * *

وذَكَر المدائنى أنَّ رجلاً عَزَّى رجلاً أَفْرَط عليه الجَزَعُ على ابنه فقال: يا هذا، سُررْتَ به وهو حُزْنٌ وفتنة، وجَزَعت عليه وهو صَلاةٌ ورحمةٌ، فَسُرِّى عنه.ويُروَى أنَّ رسولَ الله ﷺ قال: «تعزَّوا عن مصـائبكم بى»، وقال رجلٌ لابن عمرَ: أُعظمَ الله أَجْرَكَ، فقال: نَسَألُ الله العافـية! معناه: أنه لـمَّا قال له: «أعظم الله أجركَ»، إنما دعا بأن يكثر ما يُؤجَرُ عليه، ودلَّ على أنه من باب المصائب تعزِيتُهُ إيَّاهُ.

وهذا باب طريف من أشعار المحدثين

[لمطيع بن إياس في يحيى بن زياد]

قال مُطيعُ بنُ إياسٍ اللَّيثى يَرثى يحيى بنَ زِيادِ الحارثيَّ - وكان صَدِيقهُ، وكانا مَرميَّين جميعًا بالخروج عن الملة:

يَا أَهلَ بكُّوا لِقلْبِىَ القَرِحِ ... وللدُّمُوعِ الهوامِلِ السُّفَحِ [1]

رَاحُوا بيَحيى إلى مُغَيَّبِهِ ... فى القبرِ بينَ التَّرابِ والصُّفَحِ [2]

رَاحُوا بيحيى ولو تطاوعنى الأقـ ... ـدارُ لم يَبْتكِرْ ولم يَرُحِ

يا خيرَ مَنْ يَحسُنُ البُكاءُ له الـ ... ـيَوْمَ وَمَنْ كانَ أَمْس للمِدَحِ [3]

***

وفى يحيى يقولُ مطيعٌ لنَبْوةٍ كانتْ بينهما:

كنتُ ويَحيى كَيدى واحدٍ ... نرمى جميعًا ونُرامى مَعَا

إن سَرَّهُ الدَّهرُ فقد سَرَّنى ... أو حادثٌ نابَ فقد أفظعَا

أو نامَ نامتْ أَعينٌ أربَعٌ ... منَّا، وإن هَبَّ فلَنْ أَهجَعَا

حتى إذا ما الشَّيبُ فى عارضى ... لاحَ وفى مفرِقِه أسرعَا

سَعَى وُشاةٌ طُبَّنٌ بَيْننا ... فكادَ حَبْلُ الوَصْلِ أن يقْطعَا [4]

فلم أَلُمْ يَحيى على حادثٍ ... ولم أقلْ خَانَ ولا ضَيَّعَا

---

(١) الهوامل: الذوارف.

(٢) الصفح: جمع صفيحة، وهى القطعة العريضة من الصخر.

(٣) ذكر المرصفى بعده:

قَدَ ظَفرَ الحُزْنُ بالسُّرور وقَد ... أديلَ مكْرُوهُنا مِنَ الفَرِح

(٤) طبن: جمع طابن، وهو الفطن.

[لأبى عبد الرحمن العتبى يرثى على بن سهل]

وقال أبو عبد الرحمن العُتَبى يَرْثى علىَّ بن سَهْلِ بن الصَّبَّاح - وكان له صَديقًا:

يا خَبْرَ إخوانهِ وأعطَفَهُمْ ... عليهمُ راضِيًا وغَضبانَا

أَمْسَيْتَ حُزنًا وصار قربُكَ لى ... بُعْدًا وصارَ اللِّقاءُ هِجْرانا

إنَّا إلى الله راجعون لَقَد ... أصبَحَ حزنى عليكَ أَلوانَا

حُزنُ اشتياقٍ وحزنُ مرزئةٍ ... إذا انقضى عادَ كالذى كانا

***

قوله: «يا خَبْرَ إخوانهَ» محالٌ وباطلٌ، وذلك أنه لا يضافُ «أفعَلُ» إلى شىءٍ إلاّ وهو جزءٌ منه، وقال أيضًا:

دَعَوتُكَ يا أَخَىّ فلم تجِبْنى ... فردَّتْ دَعْوَتى حُزنًا عَلَيَّا

بموتِكَ ماتتِ اللذاتُ منِّى ... وكانتْ حَيَّةً إذْ كنتَ حَيًّا

فيَا أَسَفِى عليكَ وطولَ شَوقِى ... إليكَ لوَ انَّ ذاك يَرُد شَيْئًا

[وقوف رجل على قبر عدوه]

وحدثنى رجلٌ من أصحابنا، قال: شهدتُ رجلاً فى طريق مكة معتكفا على قبرٍ، وهو يُرَدِّدُ شيئًا ودمُوعُه تكفُ من لحيته، فدنوت إليه لأسمع ما يَقولُ، فجعلت العَبْرَةُ تَحُولُ بينَهُ وبينَ الإبانة، فقلتُ له: يا هذا ! فرفَعَ رأسَه إلىَّ، وكأنما هَبَّ من رَقدة، فقال: ما تشاءُ؟ فقلت: أعلىَ ابنك تبكى؟ قال: لا، قلتُ: فعلى أبيك؟ قالَ: لا، ولا على نَسيب ولا صديقَ، ولكن علَى مَن هو أخص منهما، قلتُ: أوَ يكونُ أحدٌ أخصَّ ممَّن ذكرتَ؟ قال: نعم، مَنْ أخبرُكَ عَنه، إنَّ هذا المَدْفونَ كان عدواّ لى من كل باب، يَسعَى علَى فى نفسى وفى مالى وفى وَلَدى، فخرجَ إلى الصَّيْد أيْأسَ ما كنتُ من عَطبه، وأكملَ ما كان من صحته، فرمَى ظَبيًا فأقْصَدَه[1]، فذهبَ ليأخذَه، فإذا هو قد أنْفَذَهُ حتى نَجَمَ[2] سهمهُ مَن

(١) أقصده: لم يخطئه (٢) نجم سهمه: ظهر وبرز

صَفْحَةَ الظَّبى [(١)]، فعَـثَرَ فتلقى بفـؤاده ظُبَةَ [(٢)] السَّهمِ، فَلَحِقهُ أوليـاؤُهُ، فانتزعوا السهمَ، وهو والظَّبىُ ميّتان، فنَمى إلىَّ خبرهُ، فأسـرعت، إلى قبره مغتبطًا بفقده، فإنى لَضَـاحكُ السِّنِّ، إذ وقعت عينى على صـخرةٍ، فرأيتُ عليـها كتـابًا، فَهَلُمَّ فاقرأهُ، وأومأ إلى الصخرة، فإذا عليها:

ومـا نحنُ إلاَّ مِـثْلُهُمُ غـيـرَ أنّنا ... أقَـمْنَا قليـلاً بعـدَهْم وتَقَـدَّمُـوا

قلتُ: أشهدُ أنك تبكِى على مَنْ بُكاؤكَ عليه أحقُّ من النَّسيبِ.

[مراثى يعقوب بن الربيع فى جارية له]

وما استطرفنا من شعر المُحْدَثِين قولُ يعقوبَ بنِ الرَّبيع فى جاريةٍ طالبَها سبعَ سنينَ، يَبْذُلُ فيها جاهه، ومالَه، وإخوانه حتى مَلَكهَا، فأقامت عنده ستة أشهر ثم ماتت، فقال فيها أشعارًا كثيرةً، اخترنا منها بعضَها من ذلك قوله:

لله آنِســـةٌ فُــجِــعتُ بهـــا ... مــا كـــان أبعَـدَهـا من الدَّنَس!

أَتت البِـــشـارة والــنَّعى مـعًـــا ... يَا قُـربَ مـأتَمِهـا من العُـرسِ !

يا مُلْكُ نـالَ الدَّهرُ فُـرصتَــهُ ... فـرَمَى فـؤادًا غـيـر مُـحـترسِ

كم مـن دُمـــوعٍ لا تجـفُّ ومن ... نَـفْسٍ عـليـكِ طويـلةِ الـنَّفسِ

أبكـيكِ مـــا نـاحتْ مُطوَّقَـــةٌ ... تحت الـظَّلام تَنُـوحُ فى الغَـلَسِ

يا مُلْكُ فـىَّ وفـيكِ مُـعتَــبَـرٌ ... ومـــواعِظٌ يُوحِـــشْنَ ذا الأَنسِ

مـــا بعــدَ فُـرقَـةِ بَيْنـنا أبدًا ... فـى لَذَّةٍ دَرَكٌ لُـملتَـــمِسِ

وأَخذَ ما فى صدرِ هذا الكلام من قول القائل:

رُبَّ مَـــغـــروسٍ يُعـــاشُ به ... فَـــقَــدتْهُ كفُّ مُــغــتـرسِــه

وكـــــذاكَ الدَّهـرُ مَـــأْتمُه ... أَقْـرَبُ الأشـيـاء من عُـرُسِـه

---

(١) صفحة الظبى: جانبه.

(٢) ظبة السهم: حده.

وقريبٌ من هذا قولُ امرأةٍ شريفةٍ تَرثى زوجها - ولم يكن دخل بها [1]:

أبْكـيكَ لا لِلَّـنعــيـمِ والأنَسِ ... بل للمـعـالـى والرُّمْحِ والفَـرَسِ
أَبْكِى على فـارسٍ فـجعتُ به ... أرملـنى قـبلَ ليلة العُـرسِ
يا فـارسًـا بالعَـراء مُطَّرحًـا ... خـانتـهُ قُـوادُهُ مع الحَـرَسِ
مَنْ لليتـامىَ إذا هُمُ سَغِبُـوا ... وكلِّ عـانٍ وكُلِّ مُـحْـتَـبَسِ!
أم مَنْ لِـبـرٍّ أم مَنْ لفـائدةٍ ... أم مَنْ لـذِكـرِ الإلَه والغَلسِ!

***

ومما أستطرفه من شعرِ يعقوب قوله:

ليتَ شِـعـرِى بأىِّ ذنْـبٍ لِمُلكٍ ... كانَ هَجْـرِى لِقَبرْهـا، واجْتنابى!
أَلِذَنْبٍ حَـقَـدْتُهُ كـانَ منهـا ... أمْ لِعِلْمِى بشُـغْلها عن عِتـابى!
أمْ لأمنِى لسُـخطِها ورضـاها ... حين واريتُ وَجْهها فى التراب!
مـا وَفَى فى العبـاد حَىٌّ لِمَـيتٍ ... بعـد يَأسٍ منه له فـى الإيَابِ

وفى هذا الشعر:

إنما حَـسْـرتـى إذا مـا تَذَكـرْ ... تُ غنـائى بهـا وطولَ طِلابِى
لم أزَلْ فى الطِّلابِ سـبعَ سِنينٍ ... أتـأتـى لذاكَ مـن كـلِّ بـابِ [2]
فـاجـتمـعنا على اتفـاقٍ وقـدْرٍ ... وغَنينـا عن فُـرقَـةٍ باصـطحـابِ
أُشـهُرًا سِـتَّـة صَحِـبتُك فـيهـا ... كُنَّ كـالحُلْمُ أو كَلمعِ السَّرابِ
وأتانِى النَّعى منكِ مـع البُشْـرَى ... فـيــا قُـرْبَ أوْبـةٍ من ذَهابِ!

***

(١) نسبه بعضهم إلى لبانة بنت موسى الهادى فى محمد الأمين.
(٢) أتأتى: أتعرض له.

ومن مَليحِ شعرهِ قوله يرثيها:

حتى إذا فَترَ اللسانُ وأصبحت ... للموتِ قد ذَبَلَتْ ذُبولَ النَّرجسِ

وتَسَهَّلتْ منها محاسنُ وجهها ... وعَلا الأنينُ تَحثُهُ بتنفُّسِ

رَجَعَ اليقينُ مَطامِعِي يأسًا كما ... رَجَعَ اليقينُ مَطامعَ المُتَلمِّسِ[1]

ومن مليح شعرهِ أيضًا قولهُ:

فُجِعْتُ بملْكٍ وقد أَينَعتْ ... وتَمَّتْ فأعظِمْ بها من مُصيبهْ!

فأصبحتُ مُغْتربًا بعدَها ... وأمست بحُلوان ملكٌ غريبَه[2]

أرَانِي غريبًا وإن أصبحَتْ ... مَنازلُ أهلي مِني قريبَه

خلفتُ على أُختِها بعدَها ... فصادفتُها ذاتَ عَقْلٍ أديبه

فأقْبَلَتُ أبكي وتَبْكِي مَعِي ... بُكاءَ كئيبٍ بِحُزْنٍ كَئيبهْ

وقلتُ لها مَرْحبًا مرحبًا ... بوجهِ الحبيبة أُخْتِ الحَبيبه

سأَصْفِيكِ وُدِّي حِفاظًا لها ... فذاكَ الوَفاءُ بِظَهرِ المَغيبَهْ

أرَاكِ كمُلْكٍ وإن لم تكنْ ... لملكٍ من الناس عِندي ضَريبَهْ

[مرثية يزيد المهلبي في المتوكل]

ومما اخترنا من مَرْثِيَّةِ يزيدِ المُهَلَبِي للْمتوكل على الله قوله:

لا حُزنَ إلاَّ أراهُ دُونَ ما أَجِدُ ... وهَلْ كَمَنْ فَقَدتْ عَيناى مُفْتَقَدُ!

لا يَبْعَدَنْ هالكٌ كانتْ مَنيَّتهُ ... كما هوَى عن غِطاء الزُّبيةِ الأسَد[3]

لا يَدْفَعُ الناسُ ضَيمًا بعدَ لَيْلَتِهِمْ ... إذْ لا تُمَدُّ إلى الجانِي عليكَ يَدُ

لوْ أنَّ سيفي وعَقْلي حاضِران له ... أبْلَيْتُهُ الجُهْدَ إذ لم يُبْلِهِ أَحَدُ

---

(١) المتلمس: المتطلب.

(٢) حلوان: مدينة فى آخر حدود العراق..

(٣) الزبية: حفيرة تحفر للأسد فى عال من الأرض تغطى، فيمر بها الأسد فيهوى ويصاد.

جاءت مَنِيَّتُهُ والعَيْنُ هاجِعَةٌ		هَلاَّ أتَتْهُ المَنايَا، والقَضا قِصَدُ![1]

هلاَّ أتَتْهُ أعادِيهِ مُجاهرةً		والحربُ تَسْعَرُ والأبْطالُ تَجتَلِدُ

فَخرَّ فوقَ سرير المُلكِ مُنجَدلاً		لم يَحمِهِ مُلكهُ لَمَّا انْقَضى الأمَدُ

قد كان أنصارهُ يَحمُون حَوزَتَهُ		وللرَّدى دون أرْصادِ الفَتى رَصَدُ[2]

وأصبحَ الناسُ فوضى يَعجبونَ له		لَيثًا صريعًا تَنَزى حَولهُ النَّقَدُ[3]

عَلَتْكَ أسيافُ مَنْ لا دُونهَ أحدٌ		وليسَ فوقك إلاّ الواحدُ الصَّمدُ

جاءوا عَظيمًا لِدُنيا يَسْعدون بها		فقد شقوا بالذى جاءُوا وما سعدُوا

ضَجَّت نساؤكَ بعدَ العِزِّ حين رَأتْ		خدًّا كريماً عليه قارتٌ جَسِدُ

أَضْحَى شهيدُ بنى العباس موعظة		لكلِّ ذى عِزَّةٍ فى رأسِهِ صَيَدُ[4]

خَليفةٌ لم يَنلْ ما نالهُ أحدٌ		ولم يضع مثله رُوحٌ ولا جَسَدُ

كم فى أدِيمكَ مِنْ فَوْهاءَ هادِرَةٍ		من الجَوائفِ يَغلِى فوقها الزَّبَدُ[5]

إذا بُكيتَ فإن الدمعَ مَنْهَملٌ		وإن رُثِيتَ فإن القولَ مُطَّرِدُ

قد كنت أسْرف فى مالى، وتُخلف لى		فعَلَّمتْنى لليالى كيفَ أقتَصِدَ

لَمَّا اعتقَدْتُمْ أُناسًا لا حُلومَ لهمْ		ضِعتُم وضَيعتُمُو مَنْ كان يُعتَقدُ

ولو جَعلتْم على الأحرار نعمتكم		حَمَتكُمُ السادةُ المذكورةُ الحُشد

قومٌ همُ الجِذمُ والأنسابُ تجمَعهُمْ		والمجدُ والدِّين والأرحامُ والبَلدُ[6]

---

(١) قصد: جمع قصدة: وهى ما تكسر من الرماح.

(٢) الرصد: القوم الراصدون

(٣) تنزى: تثب، والنقد: جنس من الغنم قصار الأرجل.

(٤) الصيد: مصدر صيد يصيد، فهو أصيد، والأصيد: الذى يرفع رأسه كبرًا.

(٥) فوهاء؛ يريد طعنة واسعة، وهادرة، من هدر الشراب، إذا غلا وقذف بالزبد، والجوائف: جمع جائفة، وهى التى تبلغ الجوف.

(٦) الجذم: الأصل.

إذا قـــريشٌ أرَادُوا شَـدَّ مُـلكِهم   بغـيـرِ قَـحطانَ لم يَبْـرَحْ به أَوَدُ
قد وُترِ الناسُ طراًّ ثُمَّ قد صَـمتُوا   حـتى كَـأَنّ الذى نِـيلُوا به رَشَـدُ
مِنَ الألى وَهَبُوا للمْجَـد أنفسهم   فمـا يُبالون مـا نَالوا إذا حُـمدوا

***

[قال أبو الحسن قوله: «قَارَتٌ، يقــال: «قرت الدمُ يَقْرُتُ قَروتًا ودمٌ قارتٌ، قد يَبسَ بين الجِلْدِ اللحم، ومِسْكٌ قارتٌ، وهو أخفُّهُ، وأجودُهُ ، قال:

* يُعلُّ بقرَّاتٍ من المسكِ قاتنِ *

وقَرَّاتٌ، «فعَّالٌ، وقاتنٌ، مسكٌ قاتنٌ قد قَتَنَ قُتونًا أى يابسٌ لا نُدوَّة فيه]

بابُ

[ذِكرُ الأَذْوَاءِ مِنَ اليمنِ فى الإسلام]

[فأما فِى الجَاهِلَيَّةِ فيكثُرونَ نحو ذى يَزنٍ وَذى كَلاعٍ وَذى نواسٍ وَذى رُعَين، وذَى أَصْبَح وَذى المنارِ وذى القَرنَين، أمَّا فِى الإِسْلامِ فمنهُمْ خُزيمَةُ بنُ ثابت ذو الشهادتَيْنِ، سَمَّاهُ رَسُولُ الله ﷺ، وَهُوَ أنصَارِىٌّ، ومِنهُمْ قَتَادةُ بنُ النُّعمان الأنْصارِىُّ ذُو العيْنِ، كَانَتْ عَينَهُ أُصيبَتْ فردَّهَا رَسُولُ الله ﷺ فكَانَتْ أحْسنَ عيْنَيه، وكانتْ تعتلُّ عَيْنُهُ الصَّحيحَةُ فلاَ تَعتَلُّ المرْدُودَةُ معَهَا، وَمنهُمْ أَبُو الهَيثَم ابنُ التَّيِّهانِ الأنْصارِىُّ ذو السَّيْفَيْنِ، كَانَ يتقلَّدُ سَيْفَين فِى الحَرْبِ، وَمنهُمْ حُبَابُ بنُ المنذر بنُ الجمُوح ذُو الرَّأيِ وَهُوَ صَاحِبُ المشُورة يَوْمَ بَدْر أَخَذَ برأَيِه رَسُولُ الله ﷺ، وكَانَتْ له آراءٌ فِى الجاهليَّةِ مَشهُورَةٌ، ومِنهُمْ سَعْدُ بْنُ صُفَيح ذُو السِّيال، ومَنهُمْ ذُو المشهَّرةِ وَهُوَ أبو دُجانة سِماك بنُ خَرَشَةَ، وكَانَتْ لَهُ مُشهَّرَةٌ إذَا لبِسَهَا وَخَرَجَ يختَالُ بَيْنَ الصَّفَّينِ لَمْ يُبْقِ ولَمْ يَذَرْ. وَكُلُّ هؤُلاَءِ مِنَ الأنصَارِ].

ومن اليمن من غيرهم عبد الله بن الطُّفَيل الأزدى ثم الدَّوسِى ذو النُّور أَعطاه رسولُ الله ﷺ نوراً فى جبينه لِيَدعُو به قومَهُ، فقالَ: يا رسول الله، هذه مُثْلَةٌ [(١)]، فجعله رسول الله ﷺ فى سَوْطِه، فلما وَرَدَ على قومه بالسَّراة[(٢)] جعَلوا يقولون: إنَّ الجبلَ ليلتَهِبُ، وكان أبو هريرة ممن اهتدى بتلك العلامة.

ومنهم، ثُمَّ من خُزَاعَة، ذو اليَدينْ، سماه رسول الله، ذا اليدين، وكان قبلُ يُدْعى ذا الشمالين، وكان رسول الله ﷺ صلى بهم الظُّهر فسلمَ فى الركعة

(١) مثلة: أى تنكيل.

(٢) السراة: الجبل المشرف على عرفة، ويمتد إلى صنعاء.

الثانية. فـقال ذُو اليدين: يا رسولَ الله أقـصرتِ الصلاة أم نَسيتَ؟ فقـال: ما كان ذاكَ، فقال: بَلى يا رســول الله، فالتفتَ إلى أصحابه فقال: مـا يقولُ ذو اليدين؟ فقالوا: صَدَقَ يا رسولَ الله، فنهض فَأَتَمَّ، ثم قال: إنِّي لأنْسى أو أنسَّى لأستَنَّ[1].

(١) لأستن؛ من السنن وهو المذهب.

وهذه تسمية من كان بينه وبين الملائكة

سَبَبٌ من اليَمانية

منهم سعدُ بن معاذ الأنصارى، وهبط لموته سبعون ألفَ ملك لم يهبطوا إلى الأرض قبلهـا، وقَبَضَ رَسولُ الله ﷺ من رجليه فى المشى لئـلاًّ يَطأ على جناحِ مَلكٍ، واهتزَّ لموته عَرْشُ الله جل وعز وفى ذلك يقولُ حسانٌ:

وما اهتزَّ عَرشُ الله مِنْ مَوْتِ هالكٍ سَمِعْنَا به إلاَّ لِسَعدٍ أبى عَمرِو

وكَبَّرَ عليه رسول الله ﷺ تِسعًا، كما كَبَّر على حمزة بن عبد المطَّلب، وشَمَّ من تُراب قبرِه رائحةَ المِسْكِ.

ومنهم حسانُ بن ثابت الأنصـارىُّ، قال له رسول الله ﷺ: «اهجهم ورُوحُ القُدُس معك»، وقال فى حديث آخر: «إن الله مُـؤيدا حَسَّانًا بروح القُدسُ ما نافح عن نبيـه» وقالت عائشة: كـان يوضَع لحسانَ مِنبـرٌ فى مُؤَخَّرَ المسجـد فَينافحُ عن رسول الله ﷺ.

ومنهم حنظلة بن أبى عامر الأنصـارىُّ، غسَّلتهُ الملائكةُ، وذاك أنه خَرَجَ يوم أُحدٍ فأصـيبَ، فقال رسول الله ﷺ: «صـاحبكُم هذا قد غَسَلَتْهُ المـلائكة»، فسئل عن ذلك، فقـالت امرأتُهُ: كـان معى على ما يكونُ الرجلُ مـع امرأتِهِ، فأعـجلتْهُ حَطمَةُ بَلغتْه فى المسلمين، فخرج فأصيب، ففى ذلك يقولُ الأحوص بن محمد بن عاصم بن ثابت بن أبى الأقْلَح حَمىُّ الدَّبرِ [1]، وكان خالَ أبيه:

غَسلَتْ خَـالِيَ الملائـكة الأبـ رارُ مَـيتًا أَكـرِمْ به من صـريع!

وأَنَّا ابنُ الذى حَمْـت ظهرَه الدَّبْـ ـرُ قَتَـيلِ اللِّحيـانِ يومَ الرَّجيعِ !

ومنهم حارثةُ بن النُّعمان، رأى جبريل ﷺ مرَّتين وأقرأه جبريلُ السلامَ.

---

(١) الدبر: النحل.

ومنهم، ثمَّ من خُزاعة عِمْرانُ بن حُصَين، كانت تصافحه الملائكة وتَعودُهُ، ثم افتَقدها، فأتى رسولَ الله ﷺ، فقال: يا رسول الله؛ إن رجالاً كانوا يأتوننى لم أرَ أَحْسَن منهم وُجوهًا، ولا أطيبَ أرواحًا، ثم قد انقطعوا عنى، فقال رسول الله ﷺ: أصابك جُرحٌ، فكنتَ تكْتُمهُ؟ فقال: أَجَلْ، قال: ثم أظهرته؟ قال: قد كان ذلك، قال: أَمَا لو أَقَمتَ على كتْمانه لزارَتْكَ الملائكة إلى أن تموت.

ومنهم جَريرُ بن عبد الله البَجلى، قال رسول الله ﷺ: «يطلع عليكم من هذا الفَجّ خَيْرُ ذى يَمَنٍ، عليه مَسْحَةُ ملكٍ».

ومنهم دِحْيةُ بن خليفة الكَلبىُّ، كان جبريلُ ﷺ يَهبطُ فى صورته، فمن ذلك يوم بنى قريظةَ لمَّا انصرفَ رسولُ الله ﷺ من الخَنْدَق وهَبَط عليه جبريل عليه السلام فقال: يا محمد، أقد وَضعتُمْ سلاحكم! ما وَضعَت الملائكة أسلحتَها بَعْدُ، إنَّ الله يأمرُك أن تَسير إلى بنى قُرَيظَةَ، وهأنذا سائر إليهم فمزلزل بهم، فأمَرَ رسولُ الله ﷺ الناسَ ألاْ يُصلوا العصر إلاَ فى بنى قريظة، فجعل يَمرُّ بالناس فيقول: أَمَرَّ بكم أحَد؟ فيقولون: مرَّ بنا دِحْيَةُ بن خليفةَ على بغلة عليها قطيفة خَزٍّ نحو بنى قُريظة، فيقول: ذاك جَبْرَئيلُ، ثم مَرَّ دِحيةُ بعدَ ذلك، وكان لا يزال عليه السلام فى غير هذا اليوم ينزلُ فى صورته، كما ظَهرَ إبليس فى صورة الشيخ النَّجدىِّ.

وهذا باب قد تقدم ذكرنا إياه ووعدنا استقصاءه

[الفرق بين تعريف الحيوان وتنكيره، وبين تذكيره وتأنيثه].

قال أبو العباس: اعلَمْ أنَّ كل شيء من الحيوان، كان ممَّا يخبرُ الناسُ عليه كما يخبرون عن أنفسهم، وممَّا يَقْتَنونَه، ويتَّخذونه، فبهم حاجة إلى الفصْل بين معرفته ونكرته، ومُذَكّره، ومؤنَّثهُ ، تقولُ: جاءنى رجلٌ إذا لم تَدْر مَن هو بعينه أو دَرَيتَ فلم تُرِدَ أن تُبيِّنَ، ثم تَعَرِّفُهُ لصاحبك إذا أردتَ ذلك إمَّا بألفٍ ولامٍ، وَإمَّا باسمٍ معروفٍ، أو إضافةٍ أو غير ذلك.

وكذلك يَفْصلُ الناسُ بين الخيل بأسماءٍ أو نعوتٍ يَعرفُونَ بها بعضَهَا من بعضٍ، وكذلك الشَّاءُ والكلابُ والإبلُ، ولولاً تميز بعضها من بعضٍ لم يَستقم الإخبارُ عنها والاختصاصُ بما أُريدَ منها، فإذا كان الشيءُ ليس مما يتَّخذونه لم يحتاجوا إلى التمييز بين بعضه وبعض، يقولُ الرجلُ: «رأيتُ الأسدَ» فليس يعنى أسدًا بعينه، ولكن يريدُ الواحدَ من الجنس الذى قد عَرَفتَ، وكذلك الذئبُ والعقربُ والحيةُ، وما أشبه ذلك، ألا ترى أنَّ ابن عرس وسامَّ أبَرَصَ وأمَّ حُبَين وأبا الحارث، وأبا الحُصين، معارف لا على أن تَميزَ بعضها من بعضٍ ولكن تعريفَ الجنس، وقولك: ابنُ مَخاضٍ وابن لَبونٍ، وابن ماءٍ نَكراتٌ، لأنَّ هذا مما يتَّخذهُ الناس، و«ابن ماءٍ» إنما هو مضاف إلى الماء الّذى يعرف.

فإذا أردت التعريف من هذا لهذه النكرات أدخلتَ فيما أُضيفت إليه الألفَ واللامَ، أو لَقَّبتها ألقابًا تُعرف بها، كزيدٍ وعمرو.

واعلمْ أنَّ كلَّ جمعٍ مؤنثٌ، لأنك تُريدُ معنى جماعة، ولا تُذكرُ من ذلك إلاَّ ما كان فعلُهُ يَجْرِى بالواو والنون فى الجمع، وذلك كلُّ ماَ يَعقلُ، تقولُ: مسلمٌ ومسلمون، كما تقول: قومٌ يُسلمونَ، وتقول للجَمال: هِى تَسيرُ، وهُنَّ يَسرنَ،

كما تقـول للمؤنثّ، لأن أفعالَها على ذلك، وكذلك السمَـواتُ، قال الله عز وجل في الأصنام : ﴿رَبِّ إنَّهُنَّ أَضْلَلْنَ كـثيـرًا من الناس﴾ (١)، والواحدُ مذكر، وقال المفســرون فى قوله: ﴿إنْ يدعُـونَ من دُونه إلاَ إناثًا﴾ (٢) قالوا: المَواتُ، فـكلُّ ما خَرَجَ عمَّا يَعـقِلُ فَجمْعهُ بالتأنيث وَفعلُهُ عَـلَيه، لا يكونُ إلا ذلك، إلاَّ ما كان من باب المنقوص، نحـو «سنين وعزين» وليس هذا موضعه، وجـملته أنه لا يكونُ إلاَّ مـؤنثًا، فلهـذا كان يقـعُ على بعض هذا الضرب الاســم المؤنثُ، فيـجْمَعُ الذَّكَـر والأنْثى، فمـن ذلك قولهم: عَقَـرَبٌ، فهـو اسمٌ مؤنثٌ إلاَّ أنك إن عَـرَّفَتَ الذَّكَرَ قلتَ: هذا عقربٌ، وكذلك الحيةُ، تقولُ للأنثى: هذه حيةٌ، وللذَّكر هذا حَيَةٌ، قال جرير:

إن الحَـفافـيثَ منكم يا بَنِى لَجـإٍ ... يُطرقنَ حيثُ يَصُولُ الحـيّة الذَّكَرُ

[قال الأخـفش: الحفافـيثُ: ضربٌ من الحـيَّاتِ يكونُ صغـير الجـرمِ يَنْتَفِخُ ويَعظمُ ويَنفُخُ نفخًا شديدًا، لا غائلة له] (٣)

***

وتقول: هذا بطةٌ للذكر، وهذه بَطة للأنثى، وهذا دَجـاجةٌ، وهذه دَجَاجة، قال جريرٌ:

لـمَّــا تَذَكَـرتُ بالديْـريْن أَرَّقنى ... صوتُ الدَّجـاجِ وقَرْعٌ بالنـواقِيسِ

يريد زُقاء الديوك، فالاسم الذى يجمعهما دجاجة للذكر والأنثى، ثم يَخصُّ الذَّكر بأن يقـال: ديكٌ، وكذلك تقـول: هذا بقرة: (٤وهذه بقرة ٤) لهما جميعًا، وهذا حُبَارى، ثم يُخَص الذَّكر، فتقول: ثَورٌ، وتقولُ للذكر من الحُبارى: خَرَبٌ، فعلى هذا يَجرِى هذا البابُ، وكلُّ ما لم نذكره فهذا سبيله.

***

---

(١) سورة النساء ١١٧

(٢) سورة إبراهيم ٣٦

(٣) هذه الزيادة ليست فى الأصل

(٤-٤) ما بين الرقمين مما لم يرد فى ر.

قال أبو العباس: وقد كُنَّا أَرْجأنَا أشياءَ ذكرنا أنا سَنَذْكُرها في آخر هذا الكتاب، منها خُطبٌ، ومواعِظُ ورسائلُ، ونحن ذاكرونَ ما تَهَيأَ من ذلك إن شاء الله.

[خطبة لأعرابي بالبادية]

قال الأصمعيُّ فيما بلغني: خَطبنا أعرابي بالبادية، فحمدَ الله واستغفره ووَحدهُ، وصلى على نبيه، فَبَلَغ في إيجاز، ثم قال: أيُّها الناسُ، إنَّ الدنيا دارُ بلاغَ، وإنَّ [1] الآخرة دارُ قرار، فخذوا من مَفركم لمقَركمُ، ولا تهتكوا أستارَكم عندَ من لا تَخفى عليه أسراركم، في الدنيا كُنتَمْ، ولغيرهَا خُلقتُم، أقول قولي هذا وأستغفر الله لي ولكم، والمُصلى عليه رسول الله والمَدعُوُّ له [2] الخليفة، والأميرُ جعفرُ بن سليمان.

[خطبة لعمر بن عبد العزيز]

وحُدثِّت في بعض الأسانِيد أنَّ عمر بن عبد العزيز قال في خطبة له:

أيها الناس إنما الدنيا أمل مختَرمٌ، وأَجلٌ مُنْتَقَصٌ، وبَلاغٌ إلى دارِ غيرها، وسيرٌ إلى الموت ليس فيه تعريجٌ، فرَحِمَ الله امرءًا فكَّرَ في أمره، ونَصَّحَ لنفسه، وراقبَ ربَّه، واستقالَ ذنْبَه، ونَورَ قلبه! أيها الناسُ، قد علمتم أَنَّ أباكم قد أُخرج من الجنة بذنبٍ واحدٍ، وأَنَّ ربَّكم وَعَدَ على التوبة، فليكُنْ أحدُكم من ذنبه على وَجل، ومن ربه على أملٍ

***

ويُروَى أنّ رجلاَ معروفًا، ذَهَب اسمهُ عَني، قال: أتيتُ ابنَ عُمر فقلتُ: أَتَجبُ الجنَّة لعامل بكل الخيرات وهو مُشرِك؟ فقال: لا، فقلت له: أَتَجبُ النارُ

---

(١) ساقطة من ر.

(٢) قال المرصفي: «المدعو له الخليفة يريد به أبا جعفر المنصور وقد ولى ابن عمه جعفر بن سليمان بن عباس المدينة سنة ست وأربعين ومائة»

لعاملٍ بالشّـرِّ كلّه وهو مُوَحـدٌ؟ قال: عَشٍّ ولا تَغْتَـر، قال: وأتيتُ ابنَ عـباس، فسألتهُ فأجابنى بمثلِ جوابه سَواء، وقال: عَشٍّ ولا تَغتَرَ [1]

قال: وحدثنى بهذا الحديث القاضِى [يعنى إسماعيل بن إسحاق]

[خطبة لعتبة بن أبي سفيان بالموسم]

وذكر العتبى - أحسبهُ عن أبيه عن هشام بن صالحٍ عن سَعـدِ القَصْر قال: خَطَبَ الناسَ بالَموسْمِ عُتَبَةُ فى سنة إحدى وأربعين، وعَهْد الناس حديث بالفتنة[2]، فاستفتح ثم قال:

أيها الناسُ، إنَّا قد وَلينا هذا الموضع الذى يُضاعفُ اللهُ فـيه للمحسن الأجرَ وعلى المِسىء الوزرَ، فلا تَمُدوا الأعناقَ إلى غيرنا، فإنها تَنْقَطِعُ دونَنا، ورُبَّ مَتَمنٍّ حَتَفُهُ فى أُمنيته، اقبلوا العافـية ما قبلناها منكم، وفيكم وإياكم، و«لَوْ» فقد أتْعَبتْ مَنْ قـبلكم، ولن تَريح مَنْ بعـدكم، فأسـأل الله أن يُعين كُـلاًّ على كلٍّ. فَنعَقَ به أعرابىٌّ مُؤَخـر المسجدِ فقـال: أيُّها الخليفةُ! فـقال: لَسْتُ به ولم تُبْعد، قـال: فيا أخاه! قال: قد أسمعتَ فقلْ، فقال: والله لأنْ تُحسنوا وقد أَسَأنا خيرٌ لكم من أن تسيئوا وقد أَحْسنَّا، فإن كان الإحسانُ لكم فما أحقَّكم باستتمامه، وإن كان لنا فما أحـقَّكم بمكافـأتنا! رجلٌ من بنى عـامرٍ يمُـتُ إليكم بالعـمُومـة، ويَخـتَصُّ إليكم بالخؤولَة، وقـد وطئهُ زمانٌ وكـثرةُ عيال، وفـيه أجرٌ، وعنده شُكـرٌ. فقال عُتَـبَةُ: أسْتَعـيذُ بالله مِنك، وأستعينُه عليك، قد أمَـرتُ لك بِغِناكَ، فليت إسراعنا إليك، يقومُ بإبطائنَا عنك!.

[خطبة لعتبة أيضا بمصر]

وذكر العُتبى أنَّ عتبة خَطب الناسَ بمصر عن مَوْجدة، فقال:

يا حـاملى ألأَمَ آنف رُكِّبَتْ بين أعـيُن، إنى إنما قَلّمْتُ أظفـارى عنكم لِيلين مسِّى لكم، وسـألتُكم صَلاَحكم إذْ كـان فسادُكم باقـيًا عليكم، فأمَّـا إذا أبيتم إلاَّ

---

(1) عش ولا تغتر؛ مثل يضرب فى التوصية والأخذ بالأحوط.

(2) يريد فتنة على ومعاوية.

الطعنَ علـى السلطان والتَّنـقص للسَّلف؛ فـوالله لأقـطَعنَّ بطونَ السِّيــاط على ظهوركم، فإن حَسمَتْ أدواءَكـم، وإلاّ فإن السيفَ من ورائكم فكم من حكمة منَّا لم تَعِـهَا قـلوبُكم، ومن موعـظة منَّا صَمَّـت عنها آذانُكم، ولَـستَ أَبخلَ عليكم بالعقوبة إذ جُـدتمْ بالمعصية، ولا أُويسكُم من مراجعـة الحَسنى إن صرتُم إلى التى هى أَبَرُّ وأَتْقى.

ثم نزل.

[خطبة لداود بن علي العباسي]

وذكر العُتبى أو غيـرهُ أن داودَ بن علىّ بن عبد الله بن العباس خطبَ الناسَ فى أول موسم مَلَكهُ بنو العباس بمكة، فقال:

شُكرًا شُكرًا، إنَّا والله ما خَرجنا لنحفر فـيكم نهراً، ولا لنبنى فيكم قصراً، أظَنَّ عـدوُّ الله أن لن نَقدر عليـه أن رُوخى له من خِطامـه، حتى عَـثَرَ فى فـضل زِمامِه! فـالآن حيثُ أخذ القوسَ باريها، . وعـادت النبل إلى النَّزعة، ورجَعَ المُلك فى نِصـابِه فى أهل بيت النبوة، والرحـمة، والله لـقد كنَّا نتـوجَّع لكم ونحن فى فُرشنا، أَمِنَ الأسْودُ والأحمرُ، لكم ذمَّةُ الله ، لكم ذمةُ رسول الله ﷺ، لكم ذمةُ العباسِ، لا وَرَبِّ هذه البَنية - وأومأ بيده إلى الكعبة - لا نهيج منك أحدًا.

[خطبة لمعاوية بن أبي سفيان]

قال: وخطب الناسَ معاويةُ بن أبى سفيــان، فحمدَ الله وصلى على نبيه ثم قال:

أيها الناسُ! إنى من زرعٍ قد اسـتحصد، ولن يأتيكم بعـدى إلاَّ مَنْ أنا خير منه، كما لو لم يكن قبلى إلا من هُو خيرٌ منى.

[ما قاله معاوية عند موته وتعزية الناس ليزيد من بعده]

وفى غير هذا الخـبر أنه قال لبناته عند وفاته: قلِّبننى، فَفَـعلنَ، فقال: إنكنَّ لَتُقَلِّبْنهُ حُولاً قُلَّبًا، إن وقِى كَبَّةَ النارِ، ثم قال متمثلاً:

لا يَبْعَدَنَّ رَبِيعَةُ بنُ مكَدَّمٍ وسَقى الغوادى قَبْرهُ بِذنوبِ

وقال لابنة قَرظة [1] : ابكينى فقالت:

ألاَ ابكيه ألاَ ابكيه ألاَ كلُّ الفَتى فيه

فلما مات دخل الناس على يزيدَ يعزُّونَه بأبيه ويُهنئونه بالخلافة، فجعلوا يقولون، حتى دخل رجلٌ من ثقيف فقال: السلامُ عليك أمير المؤمنين ورحمة الله وبركاته، إنكَ قد فجعت بخير الآباءِ، وأعطيتَ جميعَ الأشياءِ. فاصبر على الرّزيَّة، واحمَد الله على حُسْنِ العطية، فلا أُعطى أحدٌ كما أعطيت، ولا رُزى كما رُزيتَ، فقام ابنُ هَمامٍ السلوليُّ فأنشده شعرًا كأنما فاوضَهُ الثقفى فقال:

اصبر يزيدُ فقد فارقتَ ذا ثقة واشكر بَلاءَ الذى بالمُلك أُصفاكَا

أصبحتَ تملكُ هذا الخلقَ كلهمُ فأنت تَرعاهُمُ والله يَرْعاكا

ما إنْ رُزى أحد فى الناس نَعلمُه كما رُزئتَ ولا عُقبى كَعقبْاكا

وفى معاوية الباقى لنا خلَف إذا نعيت ولا نَسمع بمَنَعاكا

الحُوَّلُ: معناه ذُو الحيلة، والقلبُ: الذى يقلبُ الأُمُورَ ظهرًا لبطن.

وقوله: «إن وُقى كبَّةَ النار» فكبة النارُ مُعظمها، وكذلك كبَّة الحرب، ويقال: لقيتهُ فى كَبَّة القوم، ويُروى عن بعض الفرسان أنه طَعن رجلا فى حرب فقال: طعنته فى الكبَّة، فوضَعتُ رمحى فى اللبّة، وأخرجتهُ من السبَّه. والسَّبَّةُ الدبرُ.

[حديث خالد بن صفوان عن الطعام]

ويروى أن خالد بن صَفوان دخل علي يزيد بن المَهلب وهو يتغدى فقال: ادنُ فكلْ يا أبا صفوان، فقال: أصلح الله الأميرَ، لقدَ أكلتُ أكلة لستُ ناسيها، قال: وما أكلتَ؟ قال: أتيتُ ضيعتى لإبان الغراس، وأَوان العمارة، فجُلتُ فيها جَوْلَة، حتى إذا صَخَدتِ [2] الشمسُ وأزْمعتِ [3] بالرُّكود، مِلتُ إلى غرفةٍ لى

(١) قرظة، هى إحدى زوجاته، واسمها فاختة بنت قرظة.

(٢) صخدت الشمس: اشتد حرها.

(٣) أزمعت بالركود: عزمت على السكون؛ يريد: قامت وقت الظهيرة.

هفَّافة[1] فى حديقة قد فتحت أبوابُها ونُضـح بالماء جوانبها، وفرِشت أرضُها بألوانِ الرَّيَاحين، من بين ضَيـمران [2] نافح، وسُمسُق [3] فاتح، وأقـحوان زاهر، وورد ناضر، ثم أتيت بخبز أرز كأنه قطَعُ العَقيق، وسَمَك بُناتى [4] بيض البُطُون، زرق العُيون، سُودِ المتُون، عِرَاض السُّرر، غلاظ القصَر، ودقة وخلُول، ومُرى وبُقولُ، ثم أتيتُ برُطَب أصفـر، صاف غير أكْدَر، لم تَـبْتَذله، الأيدى، ولـم يَهشِـمهُ كيلُ المكاييل، فـأكلتُ هذا ثم هذا. فـقـال يزيد: يا بن صـفـوان، لألف جـريب من كلامك مزروع خير من ألف جريب مذروع.

[الرسائل التى دارت بين المنصور وبين محمد بن عبد الله بن الحسن]

ونحن ذاكرونَ الرسائلَ بين أمـير المؤمنين المنصورِ، وبين محمـد بن عبد الله ابن حسن العَلَوِىِّ، كـما وَعَدْنا فـى أول الكتابِ، ونختـصر ما يجـوز ذكره منه، ونُمسك عن الباقى، فقد قيلَ: الراوية أحدُ الشاتمين، قال:

لـمَّا خرجَ محمدُ بن عبد الله على المنصور كَتَب إليه المنصورُ:

بسم الله الرحمن الرحيم من عبد الله عبـد الله أمير المؤمنين، إلى محمد بن عبد الله أما بعد:

﴿إنَّما جزاء الذين يحاربون الله ورسوله ويَسـعونَ فى الأرض فساداً أن يقتلوا أو يُصلبـوا أو تُقطعَ أيديهـم وأرجلهم من خـلاَف أو يُنفـوا من الأرض ذلك لهم خزى فى الدنيا ولهم فى الآخرة عـذابٌ عظيم* إلاّ الذين تابوا من قبل أن تَقدرُوا عليهم فاعلُمـوا أن الله غفورٌ رحيمٌ﴾ [5]، ولكَ عهدُ الله وذمتُهُ وميـثاقه وحقُّ نبيه محـمـد ﷺ إن تُبْتَ من قَبلِ أنَّ أقْـدرِ عليك أن أؤمنـك على نفـسـك وولدكَ وإخوتك ومَن بـايعك وتابعك، وجميـع شيعـتك، وأن أعطيك ألفَ ألفِ درهم،

---

(١) هفافة: تهف فيها الريح.

(٢) الضيمران: نوع من الرياحين.

(٣) السمسق: الياسمين.

(٤) بناتى: قال المرصفى: منسوب إلى بناة محلة بالبصرة.

(٥) سورة المائدة: ٣٣، ٣٤.

وأنزلك من البلادِ حيث شئتَ، وأقضى لك ما شئت من الحاجات، وأن أُطلق مَنْ فى سجنى من أهل بيتك وشيعتك وأنصارك، ثم لا أتتبَّع أحدًا منكم بمكروه، فإن شئت أن تتوثَّقَ لنفسك، فَوجِّهْ إلىَّ من يأخذ لكَ من الميثاق والعهد والأمان ما أحببتَ، والسلامُ.

***

فكتب إليه محمد بن عبد الله

بسم الله الرحمن الرحيم، من عبد الله محمد المهدى أمير المؤمنين إلى عبد الله بن محمد:

أما بعدُ ﴿طسم* تلك آياتُ الكتاب المبين* تتلو عليك من نبإ موسى وفرعون بالحقِّ لقوم يؤمنونَ* إنَّ فرعونَ علاَ فى الأرضِ وجَعَلَ أهلَها شيعًا يَستَضعف طائفة منهم يُذبِّحُ أبناءهم ويَستَحيى نساءَهم إنه كان من المُفسدين* ونُريد أنْ نمن علَى الذين استضعفوا فى الأرضِ ونَجعلَهم أئمَّة ونجعلهم الوارثينَ* ونُمكِّنَ لهم في الأرض ونرى فرعون وهامانَ وجنودهما منهم ما كانوا يحذرون﴾[1] وأنا أعرضُ عليك من الأمان مثل الذى أعطيتنى وقد تَعلَمُ أنَّ الحقَّ حقنا، وأنكم إنّما طلبتموه بِنَا، ونَهَضتُمْ فيه بشيعتنا وخبطتموه[2] بفضلنا، وأن أبانا عليًا عليه السلام كان الوصىَّ والإمامَ، فكيف ورثْتُمُوهُ دُونَنا ونحن أحياءٌ ! وقد علمتَ أنه ليس أحدٌ من بنى هاشم يَمُت بمثل فضلنا، ولا يَفخرُ بمثل قَديمنا، وحديثنا ونَسَبنا وسببنا!، وأنا بَنُور أُمِّ رسول الله ﷺ فاطمة بنتَ عمرو فى الجاهلية دونكم، وبنو ابنته فاطمةَ فى الإسلام مِنْ بينكم.

فأنا أوسطُ بنى هاشم نسبًا، وخيرهم أمًّا وأبًا، لم تَلدنى العَجَمُ، ولم تَعرِقْ فىَّ أُمهاتُ الأولاد، وأن الله تبارك وتعالى لم يزل يختار لنا، فولدنى من النبيين أَفضلهم محمد ﷺ ومن أصحابه أقدمُهم إسلامًا وأوسعهم علمًا، وأكثرهُم جهادًا، على بن أبى طالب، ومن نسائه أفضلهنَّ خديجة بنتُ خويلد، أولُ من آمن بالله وصلى القبلة، ومن بناته أفضلهن وسيدة نساء أهل الجنة، ومن المولودين

(١) سورة القصص ١- ٥.

(٢) خبطتموه: قال المرصفى: «من خبط، وهو فى الأصل ضرب الشجر بعصا يتناثر ورقه فتطعمه الدواب، يريد: جاهدوا فيه حتى جنوا ثماره».

فى الإسلام الحسنُ والحسينُ سَيِّدا شباب أهل الجنة، ثم قد علمت أن هاشمًا ولَدَ عليًّا مرَّتين، وأن عبد المطلب، ولَد الحسنَ مرتين، وأنّ رسولَ الله ﷺ ولدنى مرتين، من قبل جدّى الحسن، والحسين. فما زال الله يختار حتى اختارَ لى فى النار، فوالدى أرفعُ الناس درجة فى الجنة وأهونُ أهل النار عذابًا، فأنا ابنُ خير الأخيار وابن خير الأشرار، وابنُ خير أهل الجنة وابن خير أهل النار.

وعلىّ عهد الله إنْ دخلت فى بيعتى أن أؤُمنك على نفسك، وولدك وكل ما أصبته، إلا حَدًّا من حدود الله أو حقًّا لمسلمٍ أو مُعاهدٍ، فقد علمت ما يَلزمك فى ذلك، فأنا أوفى بالعهد منكَ، وأحرَى لِقُبول الأمان.

فأما أمانك الذى عرضت على فأى الأمانات هو ! أأمانُ بن هبيرة [1] أم أمان عمكَ عبد الله بن على [2]؟ أم أمانُ أبى مسلم! [3] والسلامُ.

***

فكتب إليه المنصور: بسم الله الرحمن الرحيم، من عبد الله عبد الله أمير المؤمنين إلى محمد بن عبد الله أما بعدُ:

فقد أتانى كتابُك، وبلغنى كلامُكَ، فإذا جُلُّ فخركَ بالنساء لتضلَّ به الجفاة والغَوغاء، ولم يَجعل الله النساء كالعمومة، ولا الآباء كالعصبَة والأولياء، ولقد جعَلَ العَمْ أبًا، وبدأ به على الوالدِ الأدنى، فقال جل ثناؤهُ عن نبيه عليه السلام: ﴿واتَّبعت ملَّةَ آبائى إبراهيم وإسماعيلَ وإسحاقَ ويعقوبَ﴾ [4] ولقد علمتَ أن الله تبارك وتعالى بعثَ محمدًا ﷺ وعُمومته أربعة، فأجابه اثنان: أحدهما أبى [5]، وكَفَرَ اثنان [6] أحدهما أبوكَ.

---

(١) هو عمرو بن هبيرة الفزارى عامل العراق لمروان بن محمد آخر ملوك بنى أمية، بذل له السفاح الأمان، ثم غدر به وأمر أخاه المنصور بقتله سنة ١٣٢.

(٢) هو عبد الله بن على عم المنصور؛ كان دعا لنفسه بعد موت السفاح؛ فحاربه المنصور ثم بعث له بأمان إن قدم عليه؛ فلما قدم أمر بقتله هو وأصحابه سنة ١٤٠.

(٣) أبو مسلم الخراسانى، وشى به عند المنصور؛ فاحتال لمقدمه حتى استمكن منه، وقتله سنة ١٣٧.

(٤) سورة يوسف ٣٨.

(٥) هما الحمزة والعباس.

(٦) هما أبو طالب، وأبو لهب.

فأمـا ما ذكرت من النســاء وقَراباتهن فلو أعطين على قُــرب الأنْساب وحقِّ الأحْساب لكان الخـير كله لآمنة بنت وَهب، ولكنَّ الله يختــارُ لدينه من يشاء مِنْ خَلْقه.

فأمَّــا ما ذكرتَ من فــاطمة أم أبى طالب، فإن الله لم يهـد أحدا من ولدها للإسلامِ، ولو فَــعَلَ لكانَ عبــدُ الله بن عبـد المطلب أولاهُم بكلِّ خيـر فى الآخرة والأولى، وأسعدهم بدخول الجنة غدا، ولكن الله أبى ذلك فقال: ﴿إنك لا تَهدى مَنْ أحببتَ ولكن الله يهدى من يشاء﴾ (١).

فأمَّا ما ذكرت من فاطمة بنتِ أسد أمِّ علىّ بن أبى طالب، وفاطمة أم الحسن وأن هاشـمًـا وَلَد عليًّا مـرتين، وأنَ عـبَدَ المطــلب وَلَد الحســن مرتين، فـخيـرُ الأوَّلين والآخرين مـحمدٌ رسولُ الله ﷺ لم يَلدهُ هاشمٌ إلا مَـرَّةً واحدةً ولم يَلْدْهُ عبد المطلب إلاَّ مَرةً واحدةً.

وأما ما ذكـرت من أنَك ابن رسول الله، فإن الله عزَّ وجل أبـى ذلك فقال: ﴿ما كانَ محمدٌ أبَا أحد من رجالكم ولكنْ رسولَ الله وخاتم النبيينَ﴾ (٢)، ولكنكم بنو ابنته، وإنهـا لقرَابَةٌ قريبةٌ، غـيرَ أنها امرأةٌ لا تَحوزُ المـيراث ولا يجوزُ أن تؤُم، فكيفَ تورَث الإمـامَةُ من قـبلها؟ ولقـد طَلَبَ بها أبوك بـكل وجهِ، فـأخرجـها تُخاصم، ومرضـها سرًّا، ودَفَنها ليلاً، فأبَى الناسُ إلاَّ تقـديم الشيخَين(٣)، ولقد حضر أبوك وفاة رســول الله ﷺ فَأمَر بالصلاة غيرهُ، ثم أخـذ الناس رَجُلا رَجلا، فلم يأخـذوا أباكَ فيـهم، ثم كان فى أصـحـاب الشورى فكل دفـعه عنهـا، بايع عبدالرحمن عثمانَ وقبلها عثمان، وحارب أباك طَلحَةَ والزُّبير، ودعا سعداً (٤) إلى بيعته فأغلَقَ بابه دونَهُ، ثم بايع معـاويةَ بعدهَ، وأفضى أمرُ جدكَ إلى أبيك الحسنِ، فسلَّمــه إلى معاوية بخرق ودراهم، وأسْلَـم فى يديه شيعتـه، وخرج إلى المدينة، فَدَفَعَ الأمرَ إلى غير أهله، وأخذ مالا من غيـر حِلهِ، فإن كان لكم فيها شىء فقد بعتموه.

---

(١) سورة القصص ٥٦.

(٢) سورة الأحزاب. ٤٠.

(٣) هما أبو بكر وعمر.

(٤) هو سعد بن أبى وقاص.

فأما قولكُ: إن الله اختار لـكَ فى الكفر، فجعل أباك أهونَ أهلِ النار عذابًا فليس فى الشرِّ خيارٌ، ولا من عـذاب الله هينٌ، ولا ينبغى لمسلم يؤمنُ بالله واليوم الآخـر أن يَفخـرَ بالنارِ، وسَـتَردُ فـتعـلم، ﴿وسيـعلم الّذين ظلمـوا أى منقلب ينقلبون﴾[1].

وأما قـولك: إنكَ لم تَلدكَ العَجمُ، ولم تُعـرقْ فيك أُمـهاتُ الأولاد وأمك أوسطُ بنى هاشم نسبًا وخيرهمَ أمًّـا وأبًا، فقد رأيتك فَخرْتَ على بنى هاشم طرًّا، وقدَمتَ نفسَكَ على مَنْ هو خيـرٌ منكَ أولاً وآخرًا، أصلاً وفـصلاً، فـخرتَ على إبراهيم بن رسول الله ﷺ وعلى والد ولده، فانظر ويحكَ أين تكون من الله غداً! وما ولد فيكم مولودٌ بعد وفاة رسول الله ﷺ أفضلُ من علىّ بن الحُسين، وهو لأم وَلَد، ولقد كان خيـرًا من جَدِّكَ حسنِ بن حسنٍ، ثم ابنهُ محمـد بن علىٍّ خيرٌ من أبيك، وجدتهُ أمُّ ولد، ثم ابنه جعفرٌ، وهو خيرٌ منك، ولقد علمت أن جدك عليًّا حكم حكمين وأعطاهما عـهده وميثـاقهُ على الرِّضا بما حكمَـا به، فاجتمـعَا على خَلعِه، ثم خَـرَجَ عَمُّكَ الحسينُ بن على على ابن مَـرجانَةَ [2]، فكان الناسُ الذين معه عَليه حتى قَتلُوه، ثم أتوا بكم على الأقتاب [3] بغير أوطية، كالسَّبى المجلوب، إلى الشأم.

ثم خرج منكم غيرُ واحد فقتلكم بنو أمية، وحرقوكم بالنار، وصلبوكم على جُـذوع النخل، حتى خـرجنا عليـهم، فـأدركنا بثأركـم إذ لم تُدركوه، ورفـعنا أقداركم، وأورثناكم أرضهم وديارهم، بعـدَ أن كانوا يلعنون أباك فى أدبار الصلاة المكتوبـة كما تُلعنُ الـكَفَرةُ، فَعنفنـاهم وكفرناهم، وبَـيَّنَّا فَضلَه، وأشـدنا بذكره، فاتّخـذتَ ذلك علينا حـجةً، وظننت أنا لما ذكـرنا من فضل علىٍّ أنَّا قـدَّمناهُ عَلَى حمـزة والعباس وجـعفر، كلٌّ أولئك مَـضَوا سالمين مَـسلمًا منهم، وليـبتلى أبوك بالدماء، ولقد علمت أن مآثرنا فى الجاهلية سقاية الحجيج الأعظمِ، وولاية زمزم، وكانتْ للعـباس دونَ إخوته، فنازعنا فيـها أبوكَ إلى عمـر، فقَضى لنا عمـرُ عليه وتُوفى رسولُ الله ﷺ وليس من عُمـومته أحدٌ حيًّـا إلاَّ العباسُ، فكان وارثه دونَ بنى عبد المطلـب، وطَلَبَ الخلافة غيرُ واحـدٍ من بنى هاشم، فلم يَنلْهَا إلاَ وَلَدُهُ،

(١) سورة الشعراء ٢٢٧.

(٢) ابن مرجانة: هو عبيد الله بن زياد.

(٣) الأقتاب: جمع قتبٍ، وهو الرحل على قدر سنام البعير.

فاجتمع للعباس أنه أبو رسول الله ﷺ خاتم الأنبياء، وبنوه القادة الخلفاء، فقد ذهب بفضل القديم والحديث، ولولا أنَّ العباسَ أخرجَ إلى بدرٍ كرهًا لماتَ عَماكَ طالبٌ وعقيلٌ جُوعًا أو يَلحَسا جفانَ عُتبة وشيبة،[1] فأذهب عنهما العارَ والشنارَ، ولقد جاء الإسلامُ والعباسُ يَمُونَ أبا طالب للأزمة التى أصابتهم، ثم فدى عقيلاً يومَ بدر، فقد مُنَّا كُمْ فى الكفر، وفديناكم من الأسْر، وورثنا دونكم خاتمَ الأنبياء، وحُزنا شَرفَ الآباء، وأدركنا مِن ثأركم ما عَجزتم عنه، ووضعناكم بحيثُ لم تضَعوا أنفسكم، والسلامُ.

[رسالة هشام إلى خالد بن عبد الله القسرى]

قال أبو العباس: وقد ذكرنا [2] رسالةَ هشام إلى خالد بن عبد الله وإنَّا سنذكرها بتمامها فى غير الموضع[3] الذى ابتدأنا ذِكْرها أوَّلا فيه، وكان سببُ هذه الرسالة إفراط خالد فى الدالة على هشام، وأنه أخذ ابن حسَّان النَّبطى فضربهُ بالسِّياط، وكان يقال له سُهيلٌ، قال: فبعثَ بقميصه إلى أبيه، وفيه آثارُ الدم، فأدخلهُ أبوه إلى هشامٍ، مع ما قد أوغرَ صدرَ هشامٍ عليه من إفراط الدالة، واحتجان الأموال، وكُفر ما أسداهُ إليه من توليته إياه العِراقَ، فكتبَ هشامٌ إلى خالدٍ:

بسم الله الرحمن الرحيم

أمّا بعدُ، فقد بلغ أميرَ المؤمنين عنك أمرٌ لا يحتَملُهُ لكَ، إلا لِمَا أَحبَّ من رَبِّ [4] الصَّنيعة قِبلكَ، واستتمام معروفِه عندكَ، وكان أميرُ المؤمنين أحقَّ من

---

(١) عتبة وشيبة ابنا ربيعة من عبد شمس؛ كانا من المطعمين لقريش يوم بدر.

(٢) قال المرصفى: «نسى أبو العباس أنه لم يذكر شيئًا منها فيما سلف، وإنما أشار إليها بقوله هناك: «ومما يشاكل هذا المعنى ويجانس هذا المذهب ما كان من خالد بن عبد الله القسرى فإنه كان متقدمًا فى الخطابة متناهيًا فى البلاغة، فخرج عليه المغيرة بن سعيد بالكوفة فى عشرين رجلا فعطعطوا، فقال خالد: أطعمونى ماء، وهو على المنبر، فعير بذلك فكتب به هشام إلبه فى رسالة يوبخه فيها، وسنذكرها فى موضعها إن شاء الله».

(٣) ر: «فى غير هذا الموضع».

(٤) رب الصنيعة واضعها ومنميها.

استصلح ما فَسَدَ عليه منك، فإن تَعدْ لمثل مقالتك، ومـا بلغ أميرَ المؤمنين عنك، رأى فى معالجتك بالعقوبة رأْيَهُ.

إنَّ النعمة إذا طالـت بالعبد مُمتـدة أبْطرتَهُ، فأساء حَمْلَ الكرامـة، واستَقَلَّ العافية، ونَسَبَ ما فى يديه إلي حيلته وحسـبه، وبيته ورَهطه وعَشيرته، فإذا نزلَتْ به الغيرُ، وانكَشَطتْ عنه عَمَايَةُ الغَـيِّ والسلَطَان، ذلَّ مُنقادًا ونَدمَ حَسيرًا، وتمكن منه عدوُّهُ قادرًا عليه قاهرًا به، ولو أرادَ أمـير المؤمنين إفسادك لَجَمَعَ بينكَ وبين من شهد فَلَتاتَ خَطلكَ، وعظيمِ زَلَلكَ، حيثُ تقول لجلسائك: «والله ما زادتنى ولاية العراق شـرَفًا، ولا وَلأنى أميرُ المؤمـنين شيئًا لم يكن مَـنْ قَبْلِى ممن هو دُونى يلى مثلهُ»!.

ولعمرَى لو ابتليتُ ببعض مَقـاومِ الحجاج فى أهل العراق، فى تلك المضايق التى لَقِى لعلمت أنك رجلٌ من بَجـيلة، فقد خَـرَجَ عليك أربعون رجلاً فـغلبوك على بيت مالك وخزائنكَ، حتى قلت: «أطعـمونى ماءً»، دهشًا وبعلاً [1] وجبنًا، فما استطعتهم إلّا بأمان، ثم أخفَرْتَ ذِمَّتَكَ منهم، زرينٌ وأصحابهُ.

ولعـمـرى أن لو حـاول أميـر المؤمنين مـكافأتـك بخطلك فى مـجلسك، وجحودك فضله إليك، وتصغيرمـا أنعم به عليكَ، فَحلَّ العُقدة، ونَقَضَ الصَّنيعة، وأخرك إلى منزلة أنت أهلها، كنتَ لذلك مـستحقًّا، فهـذا جَدكَ يزيد بن أسد قد حَشَد مع معاوية فى يوم صفين، وعرض له دينه ودمه، فما اصطنع إلاّ عنده، ولا ولاه ما اصطنع إلـيك أمير المؤمنين وَوَلاك، وقـبلهُ من أهل اليمن، وبيـوتاتهم منْ قَبيله أكرمُ من قبـيلتك، من كندة وغسَّان وآل ذى يَزَن وذى كَلاع وذى رُعين، فى نظرائهم من بيوتات قومهم كلهم أكْرمُ أوَّليـة، وأشرفُ أسلافًا، من آل عبد الله بن يزيد.

ثم آثرك أمير المؤمنين بولاية العراق، بلا بيت رَفيعٍ، ولا شرف قديمٍ، وهذه البيوتات تعْلوكَ وتَغمركَ وتَسكتُك، وتتقدمك فى المحفل والمجامع عند بدأة الأمور وأبواب الخلفاء، ولولا مـا أحَبَّ أميـرُ المؤمنين منْ ردِّ غربْك فعـاجَلَكَ بالتى كنت أهلها، وإنها منك لقريبٌ مأخذها سريـعٌ مكروهها، فيها إن أبْقى الله أمير المؤمنين

(١) البعل: الدهش عند الروع.

زوال نعمه عنكَ، وحلولُ نقمه بك، فيما صنعتَ وارتكبت بالعراقِ، مِن استعانتك بالمجوس والنصارى، وتوليتهم رقابَ المسلمين وجبوْة [١] خراجهم، وتسلطهم عليهم، نَزَعَ بك إلى ذلك عِرقُ سوءٍ فيهم من التى قامت [٢] عنك، فبئس الجَنينُ أنت يا عُدَىَّ نفسه!.

وإن الله عز وجل لَمَّا رأي إحسانَ أميرِ المؤمنين إليك، وسوءَ قيامكَ بشكرِه، قَلَبَ قلبه، فأسخطه عليك. حتى قبُحت أُموركَ عنده، وآيسه من شكرك ما ظهر من كفرك النعمةَ عندك، فأصبحت تنتظر سقوطُ النعمة، وزوال الكرامة، وحلولَ الخزِى، فتأهب لنوازل عقوبة الله بك، فإن الله عليك أوجدُ، ولما عَملت أَكْرَهُ، فقد أصبحت وذُنوبك عند أمير المؤمنين أعظمُ من أن يبكتك، إلا راتبًا [٣] بين يديه، وعنده من يُقررُكَ بها ذنبًا ذنبا ويُبكتك بما أتيت أمرًا أمْرًا، فقد نسيته، وأَحصاه الله عليكَ، ولقد كان لأمير المؤمنين زاجرٌ عنك فيما عَرفَكَ به من التَّسرُّعِ إلى حَماقتك فى غير واحدة.

منها القرشي [٤] الذى تناولته بالحجاز ظالمًا، فضربك الله بالسَّوطِ الذى ضربته به مفتضحا على رُءوس رعيتك. ولعلَّ أميرَ المؤمنين يعودُ لكَ بمثل ذلك، فإنْ يْفعل فأهله أنتَ، وإنْ يَصفحْ فأهله هُوَ!.

ومن ذلك ذكرك زَمزَمَ، وهى سُقيا الله وكرامتهُ لعبد المطلب، وهذا الحى من قريشٍ تُسَميها أمَّ جَعَارٍ [٥] فلا سَقاك الله من حوضِ رسوله، وجَعَلَ شرَّكما لخيركما الفداء، ووالله أن لو لم يستدلل أميرُ المؤمنين على ضَعف نحائزكَ وسُوء تدبيرك إلا بفسالة، دَخائِلكَ وبطانتك وعُمالك، والغالبة عليك جاريتُك الرائفة [٦]،

(١) الجبوة: مصدر جبا الخراج يجباه.

(٢) قال المرصفى: «كنى بذلك عن أمه، وكانت رومية نصرانية، وهبها عبد الملك لأبيه»

(٣) راتبا: واقفًا.

(٤) هو رجل من بنى عبد الدار بن قصى، وكان وفد علي سليمان بن عبد الملك فسأله عن خالد، فذكره بشر، فلما سمع خالد بذلك أخذ ابنا له ومولي فضربهما بالسياط ضربًا مبرحًا، فشكا القرشى إلى سليمان، فأمر رجلاً من كلب فسار إلي خالد، فضرب خالدا وأمر أن يشهر به ويلبس مدرعة ويمشى إلى الشام، ورآه الفرزدق فنال منه، فى أبيات معروفة.

(٥) أم جعار: اسم للضبع

(٦) الرائفة: النازلة الريف.

بائعة الفُهُودُ، ومستعملة الرجالِ، مع ما أتلفت من مال الله فى المبارك[1]، فإنك ادعيت أنك أنفقت عليه اثنى عشر ألف ألف درهم، والله لو كنت من ولد عبد الملك بن مروان ما احتَمَلَ لكَ أميرُ المؤمنين ما أفسدت من مال الله وضيعت من أُمور المسلمين، وسَلَّطت من وُلاة السُّوءِ على جميع أهل كُورِ عَملكَ، تجمع إليك الدهاقين[2] هدايا النيروز والمهرجان، حابسًا لأكثره، رافعًا لأقله، مع مخابث مساويك التى قد أخر أمير المؤمنين تقريرك بها، ومناصبتك أمير المؤمنين فى مولاه حسَّان، ووكيله فى ضياعه وأحوازه فى العراق، وإقدامك علي ابنه بما أقدمت به، وسيكون لأمير المؤمنين فى ذلك نبأ إن لم يعف عنك، ولكنَّهُ يظنُ أنَّ الله طالبك بأمور أتيتها، غير تارك لتكشيفك عنها، وحَملَكَ الأموالَ ناقصةً عن وظائفها التى جباها عُمرُ بن هبيرة، وتوجيهك أخاك أسَدًا إلى خراسان، مُظهرا العصبية بها متحاملاً على هذا الحيِّ من مُضرَ، قد أتت أميرَ المؤمنين بتصغيره بهم واحتقاره لهم ورُكوبه إياهم الثقات، ناسيا لحديث زرنبَ[3] وقصص الهَجَريين كيفَ كانت فى أسَد بن كرز، فإذا خلوتَ أو توسطت ملأً فاعرف نفسك، وخَف رواجعَ البَغْى عليك، وعاجلات النِّقم فيكَ. واعلَمْ أن ما بعدَ كتابِ أمير المؤمنين هذا أشد عليك، وأفسد لك، وقِبل أمير المؤمنين خلَفٌ منك كثيرٌ، فى أحسابهم، وبيُوتاتهم، وأديانهم، وفيهم عوضٌ منك، والله من وراء ذلك.

وكَتَبَ عبدُ الله بن سالم سَنَةَ تسع عشرة ومائة.

***

(4 وهذا بابٌ من متنَخَّل طَريفِ الشعر، وذكر آيات من القُرآن ربَّما غلط فى مجازها النحويون 4).

قال أبو العباس: هذا الكتاب قد وفيناه جميع حقوقه، ووفينا بجميع شروطه، إلا ما أذهل عنه النسيان، فإنه قلما ما يُخلى من ذلك، ونحنُ خاتمُوهُ

(١) المبارك: نهر بالبصرة، احتفره خالد القسرى لهشام بن عبد الملك.

(٢) الدهاقين: التجار.

(٣) زرنب، مولاة تزوجها أحد أجداد خالد فى الجاهلية، وكانت بغيًا بعير بها.

(٤-٤) ما بين الرقمين مما لم يذكر فى ر.

بأشعار طَريفة، وآخرُ ذلك الذى نختم بـه آياتٌ من كتابِ الله عز وجل، بالتوقيف على معانيها إن شاء الله

[مختارات متفرقة من الشعر]

قال الشاعر:

اذكـر مَـجـالـسَ من بنى أسـد   بَعــدُوا وحَنَّ إليـهم القـلبُ

الشــرقُ منـزلنـا، ومنزلـهُم   غـربٌ، وأنى الشـرقُ والغَـربُ!

مِن كـلِّ أبَيـض جُلُّ زِينتـهِ   مِـسكٌ أَحَمُّ وصـارِمٌ عَـضب

***

وقال آخرُ

حـيـاةٌ أبى العَـوَّام زينٌ لقـومـه   لكلِّ امـرئ قاس الأمور وجـربَا

ونَعـتِبُ أحيـانًا عليه ولو مَـضى   لكنَّا على الباقى من الناس أَعْـتبا

***

وقال مُسلم:

حيـاتك يَا بْن سَعـدانَ بنِ يحيى   حـيـاةٌ للمـكارم والمعـالى

جَلبتُ لك الثـناء فجـاء عَـفْـوًا   ونفس الشُّـكر مُطلقـة العِـقـالِ

وتَرْجـعنـى إليكَ، وإن نأتِ بِى   ديارى عنكَ، تَـجـرِبَةُ الرِّجـالٍ

***

وأنشدنى العباسُ بن الفرَجِ الرِّياشىُّ:

وكم سُقتُ فى آثاركم مِن نصـيحةٍ   وقـد يَسْـتَـفـيـدُ الظِّنَّـة المُتنَصِّحُ

***

وأنشدنى الرياشىُّ:

إذا الأمرُ أغنى عنكَ حِنويه فاجْتنبْ مَـعَـرَّةَ أمـرٍ أنتَ عنه بِمـعـزِلِ

وقال العتابى:

لا تَرْجُ رَجْـعَـةَ مُـذنِبٍ خَلَطَ احـتـجاجًا باعـتْـذارْ

***

وقال أيضًا:

وفـيـتُ كلَّ خليلٍ ودَّنِى ثَمنًا إلا المُـؤمـلَ دُولاتـى وأَيـامـى

***

- وقيل للعـتابى: ما أقـربُ البلاغةِ؟ قـال: ألاَّ يؤتى السامعُ من سُوءِ إفـهام القائل، ولا يُؤتى القائلُ من سوء فهم السامع. وقال ابن يَسير:

اقْـدَرْ لرجلك قبلَ الخَطْو منزلهـا فـمن عَـلاَ زَلَقًا عن غِـرَّةٍ زلِقَـا

وكان يقالُ: اصمت لتفهم، واذكر لتعلم، وقل لتذلق.

[آيات من القرآن الكريم، وبيان ما فيها من المجاز]

ونذكر آيات من القرآن ربما غلط فى مجازها النحويون، قال الله عز وجل: ﴿إنما ذلكمُ الشيطان يخـوِّفُ أولياءهُ﴾ [1] مجاز الآية أنَّ المفـعول الأوّل محذوفٌ، ومعناه: يخوفكم من أوليائه.

وفِى القرآن: ﴿فمن شهدَ منكُم الشـهرَ فليصَمْهُ﴾ [2]، والشَّهْرُ لا يَغيبُ عنه أحدٌ، ومـجازُ الآية: فمن كان منكـم شاهدًا بلده فى الشهر فـليصمه، والتـقديرُ ﴿فمن شـهد منكم﴾ أى فـمن كان شـاهدًا فى شهـر رمضـان فليصمـه، نصبَ الظُّروف لا نصب المفعول به.

(١) سورة آل عمران: ١٧٥.

(٢) سورة البقرة: ١٨٥.

وفى القرآن فى مخاطبة فرعـونَ: ﴿فاليوم ننجيك ببدنكَ لتكونَ لِمَنْ خلفك آية﴾ [1]، فليس مـعنى «ننجِّـيكَ» نخلصك، لكن نلقـيك على نجـوة من الأرض ببدنك: بدرعك، يدلُ على ذلك «لتكون لمن خلفك آية».

وفى القرآن: ﴿يخرجـون الرسولَ وإِيَّاكم أن تؤمنوا بالله ربَّكم﴾ [2] فالوقف ﴿يخرجون الرسولَ وإيَّاكم﴾ أى ويخُرجونكم لأن تؤمنوا بالله ربكم.

***

هذا آخر الكتـاب الكامل، والشُّكْرُ لله والحمـدُ له، وصلى الله على رسول الله. ونستغفر الله مما قُلناه من عَمْدٍ وقصدٍ وزلل.

---

(١) سورة يونس: ٨٢.

(٢) سورة الممتحنة: ١

فهرس الموضوعات

الموضوع	صفحة

الموضوع	صفحة
باب	



الفهارس العامـــة



١ - فهرس الآيات القرآنية

رقم الآية	الآية	الجزء والصفحة

١ - سـورة الفاتحة

٢- سورة البقرة

رقم الآية	الآية	الجزء والصفحة
١٤٦	يَعرفونه كَمَا يَعرفونَ أَبناءَهُمْ	٣: ١٦٦
١٧١	كمثَل الَذى ينْعَقُ بما لا يَسْمَعُ إلا دُعاء ونَداء	٢: ١١٥
١٧٧	وَالموفونَ بعَهْدهمْ إذَا عاهَدوا	٢: ١٣٩
١٧٧	ولَكنَّ البرَّ منْ آمنَ بالله	١: ٢٢٨
١٨٠	إنْ تَرَكَ خيرًا الْوَصيَّة	١: ٢٨٢
١٨٥	فَمَنْ شَهدَ منْكمُ الشَهْرَ فلْيصُمْهُ	٤: ١٠٤
١٨٧	أُحلَّ لَكمْ لَيْلَة الصِّيامِ الرَّفث إلى نِسَائكمْ	٢: ٩٧
١٩٧	وتَزَوَّدُوا فَإنَّ خيْرَ الزَّاد التَّقْوَى	٣: ٢١١
٢٠٠	وهُوَ أَلَدُّ الخصام	٣: ٤٤
٢٠٧	إنَّ الله رَءُوفٌ بالعبَادِ	٢: ١٠٥
٢١١	سَلْ بَنى إسرائيل	٢: ١٧٠
٢١٧	يَسْأَلُونَكَ عَنْ الشَّهرِ الحَرَامِ قتَال فيه	٣: ١٥
٢١٩	وَيسْأَلُونَكَ مَاذا يُنفقُونَ قُل الْعَفْوَ	٤: ٥
٢٣٥	أَوْ أَكْنَنْتُم فِى أَنفسكَمْ	١: ٢٣٥/ ٢: ٢٢٦، ٣: ٥٥
٢٣٥	ولَكَنْ لا تُواعدُوهُنَّ سراً إلاَّ أَنْ تَقولوا قَولاً مَعروفًا	٢: ٢٣٢
٢٤٥	مَنَ ذا الذَّى يُقرِضُ اللهَ قَرْضًا حَسنًا فيضاعفهُ لَهُ	١: ٢٧٦
٢٤٩	كَمْ منْ فئَة قَلَيلة غَلَبَتْ فِئـةً كثيرَةً بإذْنِ الله والله مَعَ الصَّابرين	١: ٣٠٦
٢٤٩	فَشَربُوا منْهُ إلاَّ قَليلاً منْهُمْ	٢: ٦٨
٢٥٥	لاَ تَأْخُذُهُ سنَةٌ وَلاَ نَومٌ	١: ١٢٢
٢٥٩	لَمْ يَتَسَنَّه وانْظرْ	٣: ٥٢
٢٦٦	فَأَصَابَهَا إعْصارٌ فيه نارٌ فاحترقتْ	١: ٢٥٣
٢٧٤	الَّذين يُنفقُونَ أَموالَهُمْ بالليلِ وَالنَّهارِ سِرًا وعَلاَنيَة	٢: ١٩٧
٢٧٢	مِمَّن تَرضَونَ مِنَ الشُهداء	٢: ٣٦

رقم الآية	الآية	الجزء والصفحة
	٣- سورة آل عمران	
١١	كدأب آل فرعون	١ : ٢٩٤
٤	والخيل المسومة	١ : ٢٢
٢٨	لا يتخذ المؤمنون الكافرين أولياء من دون المؤمنين ومن يفعل ذلك فليس من الله في شيء	٣ : ٢١٠، ٢٠٧
٢٨	إلا أن تتقوا منهم تقاة	٣ : ٢٠٧
٣٠	يوم تجد كل نفس ما عملت من خير محضرًا	٣ : ٢١٠
٣١	فاتبعوني يحببكم الله	١ : ٢٦٧
٤٣	واسجدي واركعي مع الراكعين	٢ : ١٥/٣:١٣٧
٦٤	إلى كلمة سواء بيننا وبينكم	٤ : ٩
٧٦	بلى من أوفى بعهده	٢ : ١٣٩
٩١	فلن يقبل من أحدهم ملء الأرض ذهبًا ولو افتدى به	١ : ٢٢٠
٩٧	ولله على الناس حج البيت من استطاع إليه سبيلا	٣ : ١٤
١٠٦	فأما الذين اسودت وجوههم أكفرتم بعد إيمانكم	١ : ٢٩٦
١١٧	كمثل ريح فيها صر	١ : ٢٥
١٢٥	مسومين	١ : ٢٢
١٤٠	إن يمسسكم قرح فقد مس القوم قرح مثله	٣ : ٢٣٧
١٤١	وليمحص الله الذين آمنوا ويمحق الكافرين	١ : ١٧٢
١٤٥	وما كان لنفس أن تموت إلا بإذن الله	١ : ٢٨٣
١٤٦	وكأي من نبي قاتل معه ربيون كثير	٣ : ٢٣١
١٥٤	يغشى طائفة منكم وطائفة قد أهمتهم أنفسهم	١ : ٢٥٩
١٥٩	فبما رحمة من الله لنت لهم	١ : ٢٦٩
١٦١	وما كان لنبي أن يغل	١ : ٢٨٢
١٦٨	قل فادرءوا عن أنفسكم الموت إن كنتم صادقين	١ : ١٧

رقم الآية	الآية	الجزء والصفحة
١٧٥	إنما ذلكم الشيطانُ يخوِّفُ أولياءه	٤ : ١٠٤
١٨٥	كلُّ نَفْس ذَائقَة المَوت	٤ : ١٥
١٨٦	لَتبْلَوُنَّ فى أَمْوَالِكُم وَأَنْفُسِكُم	١ : ٥٣

٤- ســـورة النســـاء

رقم الآية	الآية	الجزء والصفحة
١	الَّذى تَساءَلون به وَالأرْحَام	٣ : ٣٠
١٩	فَعَسَى أنْ تكرَهُوا شيئًا وَيَجْعَلَ الله فِيه خيرًا كثيرًا	١ : ٢٥٦
٣٥	فابْعَثُوا حكمًا مِنْ أَهله وَحكمًا من أَهلها	٣ : ١٣٤
٣٦	وَالَجار ذى القربى والجَارِ الجُنُب والصاحب بالجنب	٣ : ١٣
٤٢	أَوْ جاءَ أَحَدٌ منكُم مِنَ الْغَائط	٢ : ٩٨
٤٢	أَوْ لامَسْتُمُ النسَاءَ	٢ : ٩٨، ٢١٦
٦٦	ولَوْ أَنَّا كَتبنا عَلَيهمْ أَنْ اقْتلوا أنفسكُمْ	١ : ١١٧/ ٢ : ٦٩
٧٧	إذَا فَرِيقٌ مِنْهُمْ يَخْشَوْنَ النَّاسَ كخشية الله أو أشد خشية	٣ : ٢٠٧
٧٨	ولَوْ كُنْتُم فِي بُرُوجٍ مُشيَّدة	١ : ٨٥
٩٥	لاَ يَسْتَوى الْقاعدونَ مِنَ الْمُؤمِنينَ غَيرُ أُولى الضرر	٣ : ٢٠٨، ٢١١
٩٥	وَفضَّلَ الله الْمُجاهدِينَ عَلى الْقَاعِدينَ أجرًا عَظيمًا	٣ : ١٧٤، ٢٠٧
٩٧	أَلَمْ تَكُنْ أَرْضُ الله وَاسِعَةً فتُهاجِروا فيها	٣ : ٢٠٩
٩٧	كُنَّا مُستضعَفين في الأرض	٣ : ٢٠٩
١٠٨	إذْ يُبَيِّتُونَ مَالاَ يَرْضَى مِنَ القَول	٣ : ١٢١
١١٧	رَبِّ إنَّهنَّ أضْلَلْن كثيرًا من النَّاسِ	٤ : ٨٩
١٥٩	وإِنَ مِنْ أَهلِ الكتَاب إلا ليُؤمِنَنَّ بِهِ قبلَ مَوْتِه	٣ : ١٣٢
١٦٢	لكنِ الرَّاسخُونَ فِى الْعَلْمِ مِنْهُم	١ : ٩٦/ ٣ : ٣٠
١٦٣	إنَّا أَوْحَينَا إِليكَ	١ : ٢٨٣

رقم الآية	الآية	الجزء والصفحة
	سـورة المائدة	
٢٤	اذهَبْ أَنْتَ وربُّكَ فَقَاتلا	١: ٣/٢٥٤: ٣٠
٢٥	رَبِّ إنى لا أملكُ إلاَّ نَفْسى وأَخى	١: ٢١
٢٩	إنى أُريدُ أن تَبُوءَ بإثمى وَإثْمكَ.	٢: ١٧٢
٣٣	إنَّما جزاء الذين يحاربون الله ورسوله. . .	٤: ٩٤
٣٤	إلاَ الذينَ تابوا من قبلِ أن تقدروا عليهم	٤: ٩٤
٣٨	وَالسَّارقُ والسَّارقةُ فَاقطعُوا أَيْديَهُمَا	٢: ١٩٦
٤٢	وَأَمَّا القَاسطَونَ فكانوا لجَهنَّمَ حَطَبًا	٣: ٢٧٦
٥١	وَمَنْ يَتَولَّهُم منْكُم فإنّهُ منْهُم	٣: ٢١٠
٩٢	فَعَسَى الله أنْ يَأتِي بِالفَتْح	١: ١٥٨
٥٤	يَجاهدون فى سبيلِ الله وَلا يَخَافُونَ لَوْمَةَ لائم	٣: ٢٠٧
٦٣	لَوْلاَ يَنهَاهُمُ الرَّبانيُّونَ وَالأحبَارُ عَنْ قولِهِمُ الإِثْمِ	١: ٢٢١
٦٨	فَلا تَأْس عَلى القَوْمِ الْكَافرينَ	٢: ١٤١
٧٥	كانا يأكُلان الطعَامَ	٢: ٩٨، ٢١٦
٩٥	فَجزَاء مثْل مَا قَتَلَ منَ النَّعم	٣: ١٢٣
٩٥	يَحْكُمُ به ذوَا عَدْل منكم	٣: ١٢٢
٩٥	وَمَنْ عَادَ فينَتَقم الله منه	٣: ١٢٣
١١٤	أنْزل عَلَينَا مَائدَةً منَ السَّماء تكون لنا عيداً	١: ٢٢٨
١١٦	يا عيسى ابنَ مَرْيَمَ أَأَنْتَ قُلْتَ لِلنَّاسِ اتَّخِذونِى وَأمِّى إلَـهَينَ	٢: ٦٥
١١٩	هَذَا يَوْمُ يَنْفَعُ الصَّادِقِينَ صِدقُهُمْ	٣: ٢٨٩
	٦- سورة الأنعام	
١٥	إنِّى أَخَافُ إنْ عَصَيتُ ربِّى عَذَابَ يَوَمٍ عَظيمِ	٢: ١٠٣

رقم الآية	الآية	الجزء والصفحة
٤٥	فـقُطِعَ دابِرُ القَـوم الَّذِينَ ظَلَمـوا وَالْحَـمـدُ لله رَبِّ العالمين	٣: ٢٨٦
٩٠	فَبَهُداهُمْ اقتَدِه	٣: ٥٢
٩١	ثُمَ ذَرْهُمْ فِي خَوْضِهِم يَلْعَبونَ	١: ٢٢٨
٩٩	انظروُا إلى ثَمرِه إذَا أَثمَرَ وَيَنْعِه	١: ٣٠١
١١٢	شَيَاطينَ الإنسَ والجنِّ	٣: ٧٢
١٢٥	يَجعَلْ صَدْرَهُ ضيقًا حَرَجًا	١: ٢٣٣/ ٣: ٢٨٨
١٤٥	إلاَ أَنْ يكونَ مَيْتَةَ أوْ دمًا مَسفوحًا	٣: ٢٤
١٤٨	لَوْ شَاءَ الله مَا أشركنَا وَلاَ آباؤنا	١: ٢٥٤/ ٣: ٣٠
١٦٠	مَنْ جاَءَ بالحَسَنَة فَلَهُ عشْرُ أمثَالِهَا	٢: ١٨٦
١٦٤	وَلا تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخرى	٣: ٢٠٨

٧- سورة الأعراف

رقم الآية	الآية	الجزء والصفحة
٢	فَلاَ يكُنْ فِي صَدرِكَ حَرَجٌ مِنْهُ	١: ٢٣٣
١٨	اخرُجْ مِنْها مَذْءُومًا مَدْحَورًا	٣: ١٠٨
٢٠	مَا وُورِى عَنْهُما	١: ٥٢
٢١	وَقَاسَمهُما إنِى لكَمَا لِمَنَ النَّاصِحِينَ	١: ٣٤، ٣٧
٦١	لَيْسَ بى ضَلاَلَةٌ	١: ١٣٦
٦٧	قَالَ يَا قَوْمِ لَيْسَ بى سَفَاَهَةٌ	١: ١٣٦
٧٥	قَالَ المَلأَ الَّذِينَ اسْتَكْبَرُوا مِن قَوْمـِهِ للذين اسْتَضعفُوا لِمَنَ آمن مِنْهُمْ	٣: ١٥
٨٥	وَلاَ تبْخسوا النَّاسَ أَشْيَاءَهُم	١: ٢٧٦
٩٥	حَتى عفَوْا	٢: ٩٦
١٣٠	وَلَقد أَخذنَا آلَ فِرْعَونَ بالسِّنينَ	٤: ٥

٨- سورة الأنفال

٩- ســـورة التـــوبة

١٦- سورة النحل

١٧- سورة الإسراء

١٨- سورة الكهف

رقم الآية	الآية	الجزء والصفحة
	١٩- سورة مريم	
٥	وَإِنِّى خِفتُ المَوَالِى مِنْ ورَائِى	٢: ٧٧/ ٤: ٣٩
١٣	وَحنانًا منْ لدُنَّا	٢: ١٤٧
٢٤	قَدْ جعَلَ ربُّك تَحتَك سَرِيًّا	٣: ١٦٤
٢٦	فَإمَّا تَرين منَ البَشَرِ أَحدًا	١: ٢٣٠
٥٢	وَقَرَّبنَاهُ نَجيًّا	١: ٢٢٥
٦٩	أَيُّهُم أَشَد عَلى الرَّحمَن عِتِيًا	٢: ١٨٩
٧٤	هُمْ أَحْسَن أَثَاثًا ورئيا	٥: ١٧٧
٧٥	إمَّا العَذْابَ وَإمَّا السَّاعة	
٩٧	وَتُنذِرَ بِه قومًا لدًّا	١: ٣٦/ ٣: ٤٤, ١٢٣
	٢٠ - سورة طه	
٧	يعلمُ السرَّ وَأَخفى	٢:
٤٤	فقُولا لهُ قولاً لينًا لعلهُ يَتذكرُ أَوْ يَخشىَ	٣: ٢٠٣
٤٤	لعلَهُ يَتَذَكرُ أَوْ يَخشى	١: ١٥٨
٧١	وَلأصَلِّبَنَّكُم فِى جُذُوعِ النَّخلِ	٣: ٧٣
٨٤	وَعَجلْتُ إِليكَ ربِّ لِتَرضَى	٣: ١٦٢
٨٧	فَغَشيهُمْ منَ اليَمِّ مَا غَشيَهُمْ	١: ٤٠
١١٩	وَأَنكَ لا تَظْمأَ فِيهَا وَلاَ تَضحَى	٣: ١٦٩
	٢١- سورة الأنبياء	
١٨	بَلْ نقْذفُ بِالحقِّ عَلَى البَاطِلَ فَيَدْمَغُهُ فإذَا هُوَ زَاهِقٌ	١: ٣٠٦/ ٢: ١٨٠
٣٠	وَجعَلنَا منَ المَاء كُلَّ شَىءٍ حَيٍّ	٢: ٨٦
٥٦	وَأَنا عَلَى ذَلِكُم منَ الشاهِدِينَ	١: ٣٤، ٣٧

٢٢- سورة الحج

٢٣ - سورة المؤمنون

٢٤- سورة النور

٣١- سورة لقمان

رقم الآية	الآية	الجزء والصفحة
١٥	وَإنْ جَاهَدَاكَ عَلى أَنْ تُشْرِكَ بى ما لَيسَ لَكَ بِهِ عِلمٌ فلا تُطعهمَا	٣: ٢٠٣
٢٧	ولَوْ أنَّ مَا فِى الأرْض مِنْ شَجرَةٍ أَقْلامٌ وَالبحر يَمُدُه من بعده سَبَعَةُ أَبْحُرٍ	١: ٢٥٩
٣٢	لا يَجزِى وَالدٌ عَنْ وَلَدِه وَلا مَولودٌ هُوَ جازٍ عَنْ والدهِ شَيئًا	٣: ٢٠٨

٣٣- سورة الأحزاب

رقم الآية	الآية	الجزء والصفحة
٦	النَّبى أَوْلى بالمؤمنينَ مِنَ أَنفُسهم	٣: ٢٠٤
٢١	لقَدَ كَانَ لكُم فِى رَسُول الله أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ	٢: ١٤١
٣١	وَمنَ يَقنتُ مْنكُنَّ لله ورَسُوله وتَعملَ صَالحًا	١: ٢٩٢
٤٠	ما كان محمد أبا أحد من رجَالكُم	٤: ٩٧
٤٩	يأَيُّهَا الذين آمَنُوا إذا نَكَحتُمُ المؤْمنات ثُمَّ طَلَّقْتُمُوهُنَّ مِنْ قبلْ أَنْ تمسُّوهُنَّ. . . .	٢: ٩٧
٥٣	إلى طعامٍ غيرَ نَاظرينَ إنَاهُ	٢: ١٠٩
٦٣	لعلَّ السَّاعَةَ تَكونُ قريبًا	١: ١٥٨

٣٤- سورة سبأ

رقم الآية	الآية	الجزء والصفحة
١٤	فلمَّا قضَّينا عَليه الموتَ	١: ٣٢
١٦	فَأرسْلنا عَليْهِمْ سَيْلَ العَرمِ	٣: ٢٠٧
٣١	لولا أَنتُم لكُنَّا مُؤمنينَ	٣: ٢٤٧
٣٣	بلْ مكرُ الليْلِ والنَّهارِ	١: ١١٣/٣: ٢٩٠

رقم الآية	الآية	الجزء والصفحة
	٣٩- سورة الزمر	
٣	وَالذين اتَّخذوا مِنْ دُونِه أَولياءَ مَانعبُدُهُم إلاَّ ليقرِّبونا إلى الله زلفى	١ : ٢٩٦
١٢	وَأُمرتُ لأنْ أكُونَ أوَّلَ المُسلمينَ	١ : ٢٤٧/ ٣:/
٦٧	وَالسَّمٰوات مَطويَّاتٌ بِيمِينه	١ : ١٠٨
	٤٠- سورة غافر	
٣	غافرِ الذَّنب وَقَابلِ التَّوْب	٢ : ١٨٠
٢٨	وَقَالَ رَجُلٌ مُؤمِنٌ مِنْ آلِ فِرعَونَ يكتُمُ إيمانَهُ	٣ : ٢٠٧
	٤١- سورة فصلت	
٨	لهم أجرٌ غيرُ مَمنُون	٣ : ١٦٧، ١٦٨
١٠	فى أربعة أيامٍ سَواءً للسَّائلينَ	٤ : ٩
١١	قَالتَا أتينا طائعينَ	٢ : ٧٠
٢١	وَقَالوا لِجلُودِهِم لِمَ شَهِدتُمْ علينا	٢ : ٩٨
	٤٢- سورة الشورى	
٥٢ ، ٥٣	وَإِنَّكَ لَتهدِى إلى صراطٍ مُستقيمٍ صراط الله	٣ : ١٤
	٤٣- سورة الزخرف	
١٨	أَوَ مَنْ يُنشأُ فى الحلْية وَهُوَ فى الخصامِ غير مُبين	١ : ٢٦/ ٢:١١٥/ ٤:٣٩
٣١	وَقَالوا لَوْلاَ نُزِّلَ هَذَا القُرآنُ عَلى رَجُلٍ مِن القَرْيتَيْنِ	٢ : ٧٩
٥٥	فَلمَا آسَفُونا انْتَقمنا منهُم	١ : ٢٤
٥٨	بَلْ هُمْ قومٌ خَصمُونَ	١ : ٣٦/ ٣:١٢٣
٨٣	فذرهم يَخوضُوا وَيَلعبوا	١ : ٢٢٨

رقم الآية	الآية	الجزء والصفحة
	٦٧- سورة الملك	
٤	يَنْقَلِبْ إِلَيكَ الْبَصَرُ خَاسِئًا وَهوَ حَسِيرٌ	١ : ١١٢ ٢ : ٢١٢
٣٠	قُل أَرَأَيتُم إِنْ أَصْبَحَ مَاؤُكُمْ غورًا	١ : ١٠٢/٣ : ٢٩١
	٦٨- سورة القلم	
٩	وَدُّوا لَوْ تُدهِنُ فَيُدهِنُونَ	٣ : ٢٤٩
١٣	عُتُلٍّ بَعْدَ ذلكَ زَنيم	٣ : ١٦٤
٢٠	فَأَصبحَتْ كالصَّرِيمِ	١ : ١٨٨
٢٥	وَغَدَوا عَلى حَرِدٍ قادرينَ	٢ : ٦٦
٤٩	لَنُبِذَ بِالعَرَاءِ وَهُوَ مَذمُومٌ	١ : ٢١٩
	٦٩- سورة الحاقة	
١٩	كتابية	٣ : ٥٢
٢٠	حسابية	٣ : ٥٢
٣٩	وَلَاَ طَعَامٌ إِلاَ مِنْ غِسلينِ	٢ : ٨٢
	٧٠- سورة المعارج	
١١	مِنْ عَذَابِ يومَئذٍ	١ : ١٥٠
١٨	وَجَمَعَ فَأَوْعَى	١ : ٩٣
١٩	إِنَّ الإنسان خُلِقَ هَلوعًا	٣ : ١٣٠
٢٠	إذا مسَّه الشر جزوعًا	٣ : ١٣٠
٢١	وإذا مسه الخيرُ منوعًا	٣ : ١٣٠
	٧١- سورة نوح	
٢٥	مِمَّا خطيئاتهمْ أُغرقُوا	١ : ٢٦٩/٢ : ٥١
٢٦	قَالَ نُوحٌ رَبِّ لا تَذَرْ عَلَى الأَرْض مِنَ الكَافِرِينَ دَيَارًا	٣ : ٢٠٦، ٢٠٧، ٢٠٩

رقم الآية	الآية	الجزء والصفحة
٢٧	إِنَّك إن تذرهم يضلوا عبادَك	٣: ٢٠٧، ٢٠٩

٧٢- سورة الجن

رقم الآية	الآية	الجزء والصفحة
٣	وأَنَّهُ تَعَالَى جَدُّ رَبِّنا	٣: ١٠٠

٧٣- سورة المزمل

رقم الآية	الآية	الجزء والصفحة
١, ٢	يأيُّها المُزَمل قُمِ الليْلَ إلاَّ قَليلاً	٣: ٦٨
٢٠	عَلِمَ أَنْ سَيَكونُ مِنكُم مَرْضى	١: ٧٢

٧٤- سورة المدثر

رقم الآية	الآية	الجزء والصفحة
٦	وَلاَ تَمنُنْ تَستَكثِرُ	١: ٢٢٨
٣٠	عليها تسعة عشرَ	١: ١٥٠

٧٥- سورة القيامة

رقم الآية	الآية	الجزء والصفحة
٢٩	والتَفَّت السَّاقُ بالسَّاقِ	٣: ١٦٥

٧٦- سورة الإنسان

رقم الآية	الآية	الجزء والصفحة
١	هَلَ أَتى عَلى الإنْسانِ حِينٌ مِنَ الدَّهرِ لَمْ يكُنَ شَيئًا مَذْكوراً	٣: ١١
٢	مِنْ نُطفَةَ أَمْشاجٍ نَبتليه	٣: ٨٤
٣	إِمَّا شَاكرًا وَإِمَا كَفُوراً	١: ٢٢٩
٢٨	نَحْنُ خَلَقناهُم وَشَدَدْنَا أسْرَهُمْ	٣: ٥٠

٧٧- سورة المرسلات

رقم الآية	الآية	الجزء والصفحة
١١	وَإِذَا الرُّسلُ أُقِّتَتْ	١: ٥٢، ٢٠٤

٢- فهرس الأحاديث النبوية

الحديث	الجزء والصفحة
أمرنى ربى بتسع، الإخلاص فى السِّرِّ والعلانيـةِ والعَدْلُ فى الغضبِ. . . .	١ : ١٦٩
إن سركَ أن تعتقى الصميم من ولد إسماعيل فاعتقى من هؤلاء (لعائشة)	٢ : ٤٩
إن طعنتم فى إمَارته لقد طَعَنْتُم فى إمـارة أبيه قَبْلَهُ، ولَقَدْ كَانَ لها أهلاً، وإنَّ أُسَامَةَ لها لأهلٌ	٤ : ١١
أَنا أولَى مَنْ أُوْفى بذمتهِ	٢ :
أنا الجَفَنَةْ الغرَّاء	٣ : ٤٦
أَنَا فرطكم عَلَى الْحَوضِ	٤ : ٦
أنا منْ نكاحٍ لا مْن سفاحٍ	٢ : ٩٧
إنَّ رُوحَ القُدُس نَفَثَ فى رُوعى	١ :
إنكمُ لتكْثرونَ عندْ الفزَع، وتقلّون عند الطَّمع	١ : ٧
إنَّ الله مُؤيدٌ حسَّانًا بروح القُدس ما نافح عن نبيه	٤ :
إنما أنت رجلٌ، فخذل عنَّا، فإنما الحرب خدْعةٌ	٣ : ٢٢٨
إنَّ المرأَةَ خُلِقتْ منْ ضلْعٍ عوَجَاءَ، وإنَّكَ إنْ تُردْ إقامتها تكسرها، فدارها تعشْ بها	٤ : ٣٩
إن هذا الدين متين فَـأَوْغلْ فيـه برفق، ولا تبـغِّض إلى نفسِـك عبادَةَ ربِّكَ، فـإن المنبت لا أرضًا قطـع ، ولا ظهرًا أبقى	١ : ١٩٥
إنه سيكون لهذا وأصحابه نبأ	٣ : ١٤٠
إنه سيكون من ضئضئى هذا قوم يمرقون من الدين	٣ : ١٤١
إنها لمشية يبغضها الله عز وجل	٣ : ٢٧٥
إنى قد بدَّنتُ، فلا تسبقُونى بالركوع والسجود	٢ : ١٧١
إنى لأنسى أو أنسَّى لأستنَّ	٤ : ٨٥
اهْجُهُمْ ورُوح القُدس معك	٤ : ٨٦
أوصيكم بالنساء فإنهن عندكم عَوان	٢ : ٥٥

الحديث	الجزء والصفحة
لا نَذْر في معصية، ولا نذر للإنسان فى غير ملكه	١ : ١٠٨
لا تزال أمّتى صالحًا أَمْرَها ما لم تَر الْفىء مَغْنمًا، والصدقة مغرَمًا	١ : ٢٤١
لا تقومُ الساعة حتى يلى أمر الناس لكع ابن لكع	١ : ٢٠٨
لا تؤذُوا الأحْياء بسبِّ الموتى	٣ : ٢٠٣
لا يَرَاح القتَّات رائحةَ الجنَّة	٢ : ٢٣١
لا ينفع كذلك لأنك لم تبغ به وجه الله .... (لصعصعة بن ناجية)	٢ : ٦٥
لست من دَد ولادَد منى	١ : ٢٨٧
لعل الله ينفلّكموها (فى عير قريش).	١ : ٢٦٥
لَعَنَ الله المثَلثَ، فقيل: يا رسول الله، ومن المُثلِّثُ؟ فقال: الذى يَسْعى بصاحِبه إلى سُلطانه	٢ : ٢٣٢
لقد أبكيت بما ذكرت ملائكة السماء (لقبيصة بن المخارق)	٢ : ٣١
لقد هممتُ ألاَ أقْبلَ هَديةً	٢ : ٢١
لله منْ عِبَادِهِ خيرَتَانِ، فَخِيرَتُهُ من العربِ قُرِيشٌ، ومن العَجَمِ فارسُ	٢ : ٩١
لو تكاشَفْتُمْ ما تدَافنتْم	١ : ٢٤٠
لو قتل لكان أول فتنة وآخرها	٣ :
لو قتل هذا ما اختلف اثنان فى دين الله	٣ : ١٤٠
لو كنت جارية لنحلناك وحليناك	٤ : ١٢
ليس فيما دونَ خمسَة أوسق صدقة	١ : ١٥٩
لئن كنتَ صدقت القتالَ اليوم لقد صَدَقهُ معك سِمَاكُ بنُ خرَشَةَ. . .	٣ : ٢٧٥

***

الحديث	الجزء والصفحة
(ى)	
يَا أَبا عبد الله، إِنَّما يحِلّ لك من هذا ما يَحِلُّ لنا (لسلمان الفارسى).	٤ : ١٢
يأبى اللهُ ذلك وابنا قيْلة	٤ : ٢٧
يا عبد الله كيف بك إذا بقيت فى حُثالة من الناس مرجتْ عُهودهم وأماناتهم وصار الناس هكذا.	٢ : ١١
يَطلُعُ عليكُم منْ هذا الفجِّ خَيْرٌ ذِى يَمن عليه مَسْحَة مَلك	١ : ١٥٤
يقولُ ابن آدم: مالى مالى؟ ومالك من مالكَ إلا ما أكلت فأَفنَيتُ، أو لبست.	١ : ٢٩٥

٣- فهرس الخطب والعهود

الجزء والصفحة

٥- فهرس الأمثال

الجزء والصفحة

٦- فهرس اللغة (*)

(*) للكلمات التى شرحها المؤلف.

الجزء والصفحة

(البـــاء)

الجزء والصفحة

الجزء والصفحة

الجزء والصفحة

الجزء والصفحة

(السـين)

الجزء والصفحة

الجزء والصفحة

الجزء والصفحة

	الجزء والصفحة
صلح - صلاح	٤ : ٦
صلق - صلائق	١ : ١٢٧
صل - تصل، صلصال	٣ : ٧٦
صليل	٣ : ٨١
صلى - المصلى، الصلوان	١ : ٩٦
صم - الصمم	٣ : ١٣٠
صنب - الصناب	١ : ١٢٧
صنع - الصنائع	٢ : ٦٣
صوب - صائب	١ : ٦٠
صول - مصالة	١ : ٧٨
صوم - خيل صيام المصام	٣ : ٦٨
صيخ - الإصاخة	١ : ٩٣
صيف - اصطاف	٣ : ١٦٢
(الضــــاد)	
ضأضأ- ضئضى	٣ : ١٤١
ضب - ضباب النخل	١ : ١٩٣
ضجر - الناقة الضجور	١ : ٢٤٩
ضجم المتضاجم	١ : ٢٢٣
ضح، ضحوا بعثمان	٣ : ١٧١
فيضحى	٣ : ١٧١
الضحى الضحاء	٢ :
ضرب - الضريب	١ :
ضرب - ذو ضرير	١ : ١٣٤
ضرس - ضرس،	
ذو الأضراس	٣ : ٩٢

	الجزء والصفحة
ضرع - الضرع	٢ : ١١١، ١١٣
ضرغم - ضرغامة	٣ : ١١٩
ضرم - ضرم الجنين	١ : ١٧٦
ضرى - الضراء	١ : ١٧٥
ضطر - الضياطرة	٢ : ٤٨
ضغم - الضيغم	٣ : ١١٩
ضغن - ضغن، أضغان	٣ : ١٥١
ضفر - التضافر	١ : ٢٥
ضلع - التضلع	١ : ١٥٩
مضطلع، ضلع	٢ :
ضل - أضللت	٢ : ٦٥
ضمر - أضمـر، الضمار،	
الضمار	٣ : ١٦٥
ضـمن - ضـمن، ضـمين	
ضمن	٣ : ٢٢٠
ضهب - مضهب	٢ : ١١٠
ضهل - ضهل، ضهول	١ : ٦٣
ضع - تضوع	٢ : ١١٠
ضول - الضال	١ : ٥٩
ضيف - تضيف	٣ : ١٦
(الطــــاء)	
طب - طب	٢ :
طبع - الطبع	٣ : ٦٤، ٦٥
الطبع	٤ : ٣٣

٧- فهرس الأشعار

صدر البيت	القافية	البحر	القائل	الجزء والصفحة
		(الهمزة)		
ليس لشيء	للفناء	سريع	خفاف بن ندبه	١ :
إذا أنا	وراء	طويل	عدى بن مالك	١ : ٥٤
أبلغ	فناء	طويل	المكعبر الضبى	١ : ٦٩
وإنى	رجاء	طويل	المكعبر الضى	١ : ٦٩
أخبر	أساءوا	طويل	المكعبر الضبى	١ : ٦٩
كانت قناتى	والإمساء	طويل	عمرو بن قميئة أو عبد الرحمن بن سويد	١ : ١٧٦
هو الصبر	لاأشاؤها	طويل	ابن أبى عيينة	٢ : ٢٣
تلجلج	داء	طويل	زهير	١ : ١٦٠
يجرون	والغناء	طويل	زهير	١ :
كأن سبيئة	وماء	طويل	حسان بن ثابت	١ : ١٠٦
وإنك	السناء	طويل	حسان بن ثابت	١ : ١٧٨
كأن	هواء	طويل	زهير	١ : ٢٦٢
يفضله	والذكاء	طويل	زهير	١ : ٣٠٣
هم الآسون	والإساء	طويل	الحطيئة	٢ : ١٤١
وإنى	الثراء	طويل	الحطيئة	٢ : ١٤٢
وهم قوم	السناء	طويل	الحطيئة	٣ : ١٠٢
نحن	والحكماء	خفيف	ابن قيس الرقيات	٣ : ١٥٠
أيها المشتهى	والفناء	خفيف	ابن قيس الرقيات	٣ : ١٥٢
إنما مصعب	الظلماء	خفيف	ابن قيس الرقيات	٢ : ١١٩
وترى	إهباء	خفيف	ابن قيس الرقيات	٣ : ١٦٧
والذى	ظماء	خفيف	ابن قيس الرقيات	٣ : ١٩٣
ولاأراها	وتنكؤها	منسرح	ابن هرمة	٢ : ١٨١ / ٣ : ٢٧٣

صدر البيت	القافية	البحر	القائل	الجزء والصفحة
تأبى	أكفاء	بسيط	أبو الربيع الغنوى	٢ : ١٥٢
مر إسماعيل	الأسراء	مجزوءالكامل	ابن أبى عيينة	٢ : ٢٣
إذا بلغتنى	الحساء	وافر	الشمّاخ	١ : ١٠٨
نبئت	نائى	خفيف	عبدالله بن رواحة	٣ : ٥٨
وابن عمران	للأكفاء	خفيف	دعبل	٣ : ١١٨
وفى كل عام	عزائكا	طويل	الأعشى	١ : ٢٢٠
تجالف	لسوائكا	طويل	الأعشى	٤ : ٨
		البـــاء		
جمعت	كثب	طويل		١ :
يفرح	عضب	رمل	الأعشى	١ : ٦٠
من يساجلنى	الكرب	رمل	الفضل بن العباس	١ : ١٥٦
كم رأينا	وشرب	رمل	الجعدى	١ :
وأنا الأخضر	العرب	رمل	الفضل بن العباس	١ :
أبلغا	الكواكب	خفيف	الخليل بن أحمد	٢ : ١٢
أباهل	العرب	متقارب	الخليل بن أحمد	٣ : ٩
غادرن	كالمحتطب	متقارب	عنترة	٣ : ٣٦
ياعين	العرب	متقارب	أم كعب بن سور	٤ : ١٨
أرى	مخضبًا	طويل	الأعشى	١ : ٢٤
عليكم	العواقبا	طويل	سعد بن ناشب	١ : ١٦٦
لحاالله	ذبًا	طويل	صخر بن حبناء	١ : ١٧١
			أو يزيد بن حبناء	
وأخدع	عقربًا	طويل	يزيد بن حبناء	١ : ٢١٦
تجول	ولاقلبا	طويل	خالد بن يزيد	١ : ٢٧٤
تجهز	المهلبا	طويل	عبدالله بن الزبيرالأسدى	١ : ٣٠٠
إذا هبَّ	كوكبا	طويل	أبو نواس	٣ : ١٠٦
بعثت	المهلبا	طويل	أبو نواس	٣ : ٢٥٦

صدر البيت	القافية	البحر	القائل	الجزء والصفحة
أقول	متشعبا	طويل	ابن الزبير الأسدى	٣: ٢٦١
حياة	وجربا	طويل	ابن الزبير الأسدى	٤: ١٠٣
إنى وجدك	الطلبا	بسيط	إياس بن الوليد	١: ٤٥
ربيته	زغبا	بسيط	أم ثواب الهزانية	١: ١٩٢
الله يعلم	اليعاسبا	بسيط	الفرزدق	١: ٢١٠
أبكى	أجنابا	بسيط	الخنساء	٣: ١٣
ياللرجال	طربا	بسيط	عبدالله بن مسلم	٣:
تؤمل	صابا	وافر	بشر بن خازم	١: ٦٠
ألم تعلم	ولااجتلابا	وافر	جرير	١: ١٦٢
فغض	ولا كلابا	مجزوء الوافر	جرير	١: ٢٦٧
سماؤك	لهبا	وافر	إبراهيم السواق	٢: ٢٥
أبت	واكتئابا	وافر	ابن أبى عيينة	٢: ٢٩
نمير	التهابا	وافر	النميرى	٢: ١٧٣
ترى	شابا	وافر	جرير	٣: ٣٥
ألا أبلغ	غضابا	وافر	جرير	٣: ٢٧١
أبنى حنيفة	أغضبا	كامل	جرير	٣: ٢٠
فجعت	مصيبة	متقارب	يعقوب بن الربيع	٤: ٨١
رغا	وسليب	طويل	علقمة الفحل	١: ٨
يقولون	غارب	طويل	ابن ميادة	١: ٤٤
بزينب	القلب	طويل	نصيب	١: ١٤٧
أقول	قارب	طويل	نصيب	١: ١٤٨
رأيت	عتب	طويل	أبورباط	١: ١٥٢
وفى كل	ذنوب	طويل	علقمة الفحل	١: ١٥٧
سقاك	جنوب	طويل	علقمة الفحل	١: ٢٥٢
ومن يك	لغريب	طويل	ضابئى البرجمى	١: ٢٥٣
على ذاك	وأجلبوا	طويل	الكميت بن زيد	١: ٢٦٠

صدر البيت	القافية	البحر	القائل	الجزء والصفحة
أهاب	وقلوب	طويل	الكميت بن زيد	١ : ٢٧١
كذبتم	ونحلب	طويل	الكميت بن زيد	١ : ٠
فلله	جانب	طويل	الكميت بن زيد	٢ : ٧
فمالي	مشعب	طويل	الكميت بن زيد	٢ : ٧٠
إذا خلة	قلب	طويل	عباد بن عباد	٢ : ١٠١
لكل أخي	وهب	طويل	عباد بن عباد	٢ : ١٠٨
بزينب	القلب	طويل	نصيب	٢ : ١١٧
كأني	وطاب	طويل	عبيد بن أيوب	٢ : ١٤٩
يكذبني	أكذب	طويل	السليك	٢ : ١٥١
أبادلف	أكذب	طويل	بكر بن النطاح	٢ : ١٥٤
إني امتدحتك	الكاذب	كامل	بكر بن النطاح	٢ : ١٥٤
حلفت	رقيب	طويل	قيس بن ذريح	٢ : ١٧٩
بزينب	القلب	طويل	نصيب	٢ : ١٨٩
إن عيالي	وزبيب	طويل	جرير	٢ : ٢٠٢
وما غائب	غائب	طويل	أبوحية النميري	٢ : ٢٢٠
لكل أخي	ثواب	طويل	أبو حية النميري	٣ : ٦
فلا تحرمني	عريب	طويل	علقمة الفحل	٣ : ١٣
فإنك	كوكب	طويل	النابغة	٣ : ٢٦
إذا وردت	وصبيب	طويل	علقمة الفحل	٣ : ٢٧
وما حسن	جنوب	طويل	علقمة الفحل	٣ :
وهل ريبة	نجيب	طويل	علقمة الفحل	٣ : ٩٢
أهاب	وقلوب	طويل	علقمة الفحل	٣ : ٢٥٤
صلبنا	يصلب	طويل	الأعور الكلبي	٤ : ١٠
وإني	قريب	طويل	إبراهيم بن المهدي	٤ : ١٥
عجبت	غائب	طويل	أبوتمام	٤ : ١٥
نأي	وغروب	طويل	إبراهيم بن المهدي	٤ : ٢٠

صدر البيت	القافية	البحر	القائل	الجزء والصفحة
أيا جارتا	تصيب	طويل	صخر بن عمرو	٤ : ٥١
وما مثله	يقاربه	طويل	الفرزدق	١ : ٢٨
وإنى	صاحبه	طويل	أبو الطمحان القينى	١ : ٤٤
فلو كان	شاربه	طويل	أبوالطمحان القينى	١ : ١٧١
ويعرف	عواقبه	طويل	أبو الطمحان القينى	٢ : ٧
فلو كان	شاربه	طويل	الفرزدق	٢ : ١٧٢
بنى هاشم	مناهبه	طويل	الوليد بن عقبة	٣ : ٢١
وما أصبح	مذاهبه	طويل	الوليد بن عقبة	٣ : ٤٦
أضاءت	ثاقبه	طويل	أبوالطمحان القينى	٣/ ٩٦
وهون	صاحبه	طويل	أبو الطمحان القينى	٤ : ٢٦
فلو عاب	ما يعيبها	طويل	أبو الطمحان القينى	٢ : ٧
تميم	جوابها	طويل	الفرزدق	٢ : ٦٧
أقول	نصابها	طويل	يزيد بن الطثرية	٢ : ١٣١
ألم تعلمى	جنابها	طويل	يزيد بن الطثرية	٢ : ٢٠٧
وما هجرتك	نصيبها	طويل	يزيد بن الطثرية	١ : ٢٣١
وجداء	ربيبها	طويل	يزيد بن الطثرية	٣ :
ألم تعلمى	جنابها	طويل	يزيد بن الطثرية	٣ : ٢٧٠
وقد توجس	كذب	بسيط	ذو الرمة	١ : ٩٣
وكل	لا يثوب	مخلع البسيط	عبيد بن الأبرص	٢ : ٤٠
وقد رأينا	والشنب	بسيط	الكميت	٢ : ١١٩
لمياء	شنب	بسيط	ذو الرمة	١ :
إذا استهلت	الخشب	بسيط	ذو الرمة	٢ : ٢٢٠
إن يسمعوا	كذبوا	بسيط	طريح بن إسماعيل الثقفى	٢ : ٢٣٢
شخت الجرازة		بسيط	ذو الرمة	٣ : ٢٧
ديار مية	خشب	بسيط	ذو الرمة	٣ : ٣١

صدر البيت	القافية	البحر	القائل	الجزء والصفحة
ما بال	ولا عرب	بسيط	ذو الرمة	٣:
كأنه كوكب	سرب	بسيط	ذو الرمة	٣: ٨٠
كأن الجار	منقضب	وافر	ذوالرمة	١: ٦٧
مشيح	قريب	مجزوء الوافر	أبو العيال الهذلى	١: ٧٧
فإن تفركك	كلب	وافر	الفرزدق	١: ١٢٨
عسى الكرب	والصناب	وافر	هدبه	١: ١٥٨
أتيتك	قريب	وافر	عبدالله بن أبى عيينة	٢: ٢١
بأخوالى	والحجاب	وافر	عبدالله بن أبى عيينة	٢: ٣٢
صبغت	تهاب	وافر	يزيد بن المهلبى	٢: ١٢٨
ألاهزئت	المريب	وافر	ابن قيس الرقيات	٢: ١٩٠
ذكرتك	موكبها	وافر	ابن قيس الرقيات	٢: ٢٢٣
فإن تذهب	لا أخيب	وافر	أخو ربيعة بن مكدم	٤: ٧٥
لدن	قريب	كامل	ساعدة بن جؤية	١: ٢٨٩
يامن	الثعلب	كامل	أبو العتاهية	٢: ٩
أذكر	تعيب	كامل	أبو العتاهية	٤: ١٠٣
فصدقتهم	القلب	مجزوء الكامل	الأعشى	٢: ١٥٦
أمن زينب	كذابه	هزج	عمر بن أبى ربيعة	٣: ٨٧
إن جئت	ماتخبو	سريع	أبو نواس	٣: ١٠٩
ما حطك	داب	سريع	أبونواس	٣: ١٠٨
عاد	مغتاب	منسرح	ابن قيس الرقيات	٢: ٢٠٠
لا بارك الله	تنسكب	منسرح	ابن قيس الرقيات	٤: ٣٨
بابنة	مطلب	خفيف	ابن قيس الرقيات	٢: ١٩١
بنى	مايؤوب	طويل	ابن قيس الرقيات	١: ٤٥
ولا عيب	جبوب	طويل	النابغة	١: ٤٦
سألت	الكتائب	طويل	كثير	١: ١٢٠
سماوته	لهب	طويل	طفيل	١: ١٢٥

صدر البيت	القافية	البحر	القائل	الجزء والصفحة
إني وإن	مشرعب	طويل	عامر بن الطفيل	١ : ١٣٣
من النفر	المهذب	طويل	نصيب	١ : ١٤٧
وركب	غالب	طويل	الفرزدق	١ : ١٤٨
يمرون	بالعصائب	طويل	الفرزدق	١ : ١٤٨
عسى الله	الحقائب	طويل	سماعة بن أشول	١ : ١٥٨
أغثني	سكوب	طويل	سماعة بن أشول	١ : ١٥٨
وقيل	كاربي	طويل	طفيل الغنوى	١ : ٢١٩
شكوت	هبى	طويل	طفيل الغنوى	١ : ٢٢٧
ولم أر	حبى	طويل	المجنون	١ : ٢٣٣
هل الجود	المحصب	طويل	الفضل بن المهلب	١ : ٢٤٦
لعمرى	قضيب	طويل	الفضل بن المهلب	١ : ٢٤٩
ولاعيب	مركب	طويل	النابغة	١ : ٢٧٢
أعاذل	الكتائب	طويل	النمر بن تولب	١ : ٢٩٢
ألا قل	وقريبى	طويل	ابن أبى عيينة	٢ : ٢٢
جحدت	الهلب	طويل	ابن أبى عيينة	٢ : ٧٢
فلو كان	العواقب	طويل	ابن أبى عيينة	٢ : ١٠٠
نمش	مصعب	طويل	امرؤ القيس	٢ : ١١٠
ألاحى	مضهب	طويل	نصيب	٢ : ١١٨
وقد تعتريه	بقريب	طويل	نصيب	٢ : ١٦٥
ديار	قريب	طويل	قيس بن الخطيم	٢ : ١٩٢
ليس بسعد	الركائب	طويل	الأحوص	٢ : ١٩٥
تخيرن	مصعب	طويل	النابغة	٢ : ٢٠٣
لعمرى	التجارب العذب	طويل	إسحاق بن إبراهيم الموصلى	٢ : ٢٠٩
لا أكتم	قلبى	طويل	إسحاق بن إبراهيم الموصلى	٢ : ٢٣١
عرضت	بكوكب	طويل	بكر بن النطاح	٣ : ٣

صدر البيت	القافية	البحر	القائل	الجزء والصفحة
أنا ابن الأكرمين	كلاب	وافر	القتال الكلابى	١ : ٩٨
تكلفنى	والصناب	وافر	جرير	١ : ١٢٨
وقالوا	الحبيب	وافر	جميل	٢ : ٣٩
جلبنا	الذئاب	وافر	زيد الخيل	٢ : ٧٥/
				٣ : ٦٧
وقد نقبت	بالإياب	وافر	امرؤ القيس	٢ : ١٠٦
وأمنع	صحبى	وافر	امرؤ القيس	٢ : ٢٣١
وخيبة	الركاب	وافر	امرؤ القيس	٣ : ١١
برئت	باب	وافر	امرؤ القيس	٣ : ١٤٢
وأجرأ	العيوب	وافر	امرؤ القيس	٣ : ١٧٦
من ذا	الكاذب	كامل	امرؤ القيس	١ : ٣٢
قوم	الأبواب	كامل	جرير	١ : ١٤٧
رفعت	ثيابى	كامل	أبو خراش الهذلى	١ : ٢٢٠
إن السيوف	الأعضب	كامل	الأخطل	٣ : ١٥
هبت	وعتابى	كامل	الأخطل	٣ : ٨٧
ومدججا	كالكلب	مجزوءالكامل	الأخطل	٣ : ٢٠٥
فارقت	الكذاب	كامل	ابن عاصم الليثى	٣ : ٢١٢
ضربوا	والحرب	كامل	عمران بن عصام	٣ : ٢٦٩
بأبى	شبابه	كامل	العتبى	٤ : ١٦
ذهب	الأجرب	كامل	لبيد	٤ : ٢٨
لايبعدن	بذنوب	كامل	حسان بن ثابت	٤ : ٧٤، ٩٣
له بين	القسب	كامل	عقبة بن سابق	٣ : ٨٤
والقمر	لحب	منسرح	عقبة بن سابق	١ : ٢١٨
لم تتلفع	بالعلب	منسرح	عقبة بن سابق	١ : ٢٤٩
قل لعلى	منتسب	منسرح	عقبة بن سابق	٢ : ١٩١
من رسولى	والكتاب	خفيف	عمر بن أبى ربيعة	٢ : ١٧٥

صدر البيت	القافية	البحر	القائل	الجزء والصفحة
وتراهن	النقاب	خفيف	ابن الأيهم التغلبى	٢ : ١٧٨
قال لى	الرباب	خفيف	عمر بن أبى ربيعة	٢ : ١٧٨
ليت شعرى	واجتنابى	خفيف	يعقوب بن الربيع	٤ : ٨٠
أبى	أرتب	متقارب	النابغة الجعدى	١ : ٧٥
أبى لى	أرتب	متقارب	النابغة الجعدى	١ : ١٦٦
سبقت	تضرب	متقارب	النابغة الجعدى	١ : ٢٠٥
وشاهدنا	بقصابها	متقارب	الأعشى	٢ : ٨٢
ولوحا	المنكب	متقارب	الجعدى	٣ : ٢٠
ويصهل	للمعرب	متقارب	الجعدى	٣ : ٣٥
		(التـــاء)		
من يأمن	ماتا	مجزوءالكامل	الجعدى	١ : ٢٧٣
يا على	بنتا	خفيف	أبو العتاهية	٢ : ٩
بنو دارم	الحبطات	طويل	الفرزدق	١ : ٥٦
أما كان	الحجرات	طويل	الفرزدق	١ : ٥٦/٢ : ٥٢
تواعد	السبت	طويل	محمد بن نمير	١ : ١٩٦
ولكنهم	البغت	طويل	يزيد بن ضبة أو يزيد بن الصمة	٣ : ١١٢
أرجل	كميت	وافر	يزيد بن ضبة أو يزيد بن الصمة	١ : ١٠٤
إذا ما فاتنى	فاشتويت	وافر	الغسانى	١ : ١٢٧
هبينى	بدأت	وافر	إبراهيم السواق	٢ : ٢٥
وفيت	وفيت	وافر	السموءل	٢ : ١٣٩
رئمت	أباة	طويل	السموءل	١ : ٩١
بنى أسد	اشمعلت	طويل	مرة بن محكان	١ : ١٦٠
سأشكر	جلت	طويل	عبدالله بن الزبير الأسدى	١ :

صدر البيت	القافية	البحر	القائل	الجزء والصفحة
لقد علمت	خروج	طويل	شبيب بن البرصاء	١ : ١٢٢
كأن المتن	مشيج	وافر	الشماخ	٣ : ٨٤
قلت	عالج	سريع	الحارث بن حلزة	١ : ٢٩٥
اطردوا	الدجاج	خفيف	الحارث بن حلزة	٣ :
رعى	ملهج	طويل	الشماخ	١ : ١٢٣
مفج	ملجلج	طويل	الشماخ	٣ : ٨٢
إذا رجع	شجى	طويل	الشماخ	٣ : ٩١
ومرسل	الحاج	بسيط	الراعى	١ : ٢٢٤
يا أيها الناس	دارج	بسيط	الراعى	٢ : ٧٤
أما النهار	الساج	بسيط	الراعى	٣ : ٢٩٠
فأما قولك	وداجى	وافر	عبدالرحمن بن حسان	١ : ٢٠٩
ولقد رمينك	سواح	كامل	جرير	١ : ٢٢٦
إن الغراب	التشحاج	كامل	جرير	١ : ٢٢٦
مازلت	هودج	كامل	عروة بن أذينة . أو جميل	١ : ٢٣٢
مازلت	الحجاج	كامل	عروة بن أذينة أو جميل	٢ : ٢٢١
عوجى	نحرجى	سريع	العرجى	٢ : ١٩٣

(الحاء)

صدر البيت	القافية	البحر	القائل	الجزء والصفحة
ألقى	المتاح	مجزوءالكامل	إسحاق بن خلف	٢ : ١٩
وكائن	جارحا	طويل	إسحاق بن خلف	٣ : ٢٣١
لام فيها	وصباحا	مديد	إسحاق بن الموصلى	٣ : ٤٠
ياليت	ورمحا	مجزوءالكامل	عبد الله بن الزبعرى	١ : ٢٦٤، ٢ : ٢٠٤
فلا تفش	نصيحا	متقارب	على بن أبى طالب	٢ : ٢٢٨

صدر البيت	القافية	البحر	القائل	الجزء والصفحة
مرته	ريحا	متقارب	أبو ذؤيب	٣ :
لها	أشجح	طويل	ذو الرمة	١ : ٩
بدرت	شيح	طويل	أبوذؤيب	١ :
وإنى لأغلى	تذبح	طويل	أبو ذؤيب	١ : ١٢٣
دعانى	النصائح	طويل	عمارة	١ : ١٣٧
سل المفتى	جناح	طويل	عمارة	١ : ٢٣١
دأبت	يمصح	طويل	الراعى	١ : ٢٩٤
لا تسألن	تجرح	طويل	الراعى	٢ : ٩٨
وأكرم	تروح	طويل	الراعى	٢ : ١٠١
لعمرى	أليح	طويل	الراعى	٢ : ١٩٧
ألا تعلمى	مطرح	طويل	ذو الرمة	٢ : ٢٢٣
ألا يا حمام	تنوح	طويل	عوف بن محلم. أو أبو كبير الهذلى	٣ : ٩٢
ألا حبذا	ورائح	طويل	عوف بن محلم . أو أبو كبير الهذلى	٣ : ٨٦
يقولون	جنوح	طويل	النابغة	٣ : ٩٦
لعينك	مروح	طويل	أبو حية النميرى	٣ : ٩٩
وما الدهر	أكدح	طويل	تميم بن أبى بن مقبل	٣ : ١٣٢
وعلمى	طلائح	طويل	تميم بن أبى بن مقبل	٤ : ٣٦
وكم سقت	المتنصح	بسيط	تميم بن أبى بن مقبل	٤ : ١٠٣
تفاقد	ذبحوا	بسيط	أيمن بن خريم	٣ : ٢٣
إنى أرقت	مذبوح	وافر	أبو ذؤيب	٤ : ٥٧
ألم تسل	مشبح	وافر	نضلة السلمى	١ : ٧٦
كأن القلب	أو يراح	وافر	مجنون بنى عامر أو توبة	٣ : ٢٩
فإن تك	الصفائح	طويل	عبدالله بن الحر	٢ : ٩١

صدر البيت	القافية	البحر	القائل	الجزء والصفحة
وإنى	نابح	طويل	عبدالله بن الحر	٤ : ٣٦
هبت	إصباحى	بسيط	عبدالله بن الحر	٢ : ١٨٥
وقد لهوت	مكلاح	بسيط	أوس بن حجر	٢ : ٣
كأن ريقتها	نضاح	بسيط	أوس بن حجر	٣ : ٣٩
وإجشامى	المشيح	وافر	ابن الإطنابة	١ : ٧٧
أبت	الربيح	كامل	ابن الأطنابة	٤ : ٥٧
ونواعم	كالمزاح	كامل	ابن ميادة	١ : ٤٢
ألقى	المتاح	كامل	إسحاق بن خلف	٣ : ٣٧
بنيت	ألواح	كامل	أبو نواس	٣ : ١٠٦
يا أهل	السفح	منسرح	مطيع بن إياس	٤ : ٧٧
من يكن	الفقاح	خفيف	عبدالرحمن بن أبى عبدالرحمن	٣ : ٤٠
ليتنى	الطوح	خفيف	عبدالرحمن بن أبى عبدالرحمن	٣ : ٦٦
أرى	الأصبحى	متقارب	الصلتان العبدى	٣ :

(الدال)

صدر البيت	القافية	البحر	القائل	الجزء والصفحة
لقد قالت	تبترد	رمل	عمر بن أبى ربيعة	٣ : ١٩٠
نبى	وأنجدا	طويل	الأعشى	١ : ١٢٨
سأطلب	لتجمدا	طويل	الأعشى	١ : ١٦٣
يرى	واحدا	طويل	الأعشى	١ :
يؤدبنى	ماعدا	طويل	أبو العسوس	٢ : ٥٠
وفيها	أصبدا	طويل	الأعشى	٢ : ٢١٣
قال	سعيدا	طويل	أبوالشمقمق	٣ : ٧
عليك	خالدا	طويل	الفرزدق	٣ : ٦٥
أجدك	وأشهدا	طويل	الأعشى	٣ : ١٠١
فلو أن	عودها	طويل	الأعشى	١ : ٢٣٤
شريد	أبدا	بسيط	ابن مفرغ	١ :

صدر البيت	القافية	البحر	القائل	الجزء والصفحة
راحت	ولا السددا	بسيط	أبو وجزة السعدى	١ : ١٥١
راحت	أحدا	بسيط	أبو وجزة السعدى	١ : ١٥٢
أوفى	وردا	بسيط	أبو داؤاد الأيادى	١ :
إذا تجاوب	الجلد	بسيط	عبد مناف بن ربع الهذلى	٢ : ١٢٠
قل للسرى	صددا	بسيط	أبو الهندى	٣ : ٣٤
اللؤم	وماولدا	بسيط	أبو الهندى	٣ : ٥٨
قوم	قودا	بسيط	أبو الهندى	٤ : ٣٨
ماذا يغير	رقدا	بسيط	عبد مناف بن ربع	٤ : ٤٦
يعود	الشدادا	وافر	جرير	١ : ١٨٦
لعمرك	بعدا	وافر	جرير	١ :
إذا هبت	الوليدا	وافر	جرير	٣ : ٤٨
أبى حبى	جديدا	وافر	جرير	٣ : ١٠١
سائل	مسعودا	كامل	جرير	١ : ١١٨
أثوى	موعدا	كامل	الأعشى	٢ : ٤٣
غلب	وسادها	كامل	ابن الرقاع	٣ : ١٠٤
تزجى	مدادها	كامل	ابن الرقاع	٣ : ١٠٤
كم من أخ	لحدا	كامل	عمرو بن معدى كرب	٤ : ١٤
ألا ياسمية	يزيدا	متقارب	عمروبن معدى كرب	١ : ٢٠٤
كأن يديها	زرودا	متقارب	عمرو بن معدى كرب	٣ : ٨٠
أعينى	الندى	متقارب	الخنساء	٤ : ٤١
لا يبعد	خالدة	متقارب	الحارث بن عمرو	١ :
فإما هلكت	حسادها	متقارب	حسان بن ثابت	١ : ١٧١
بنى دارم	مخلد	طويل	عمارة بن عقيل	١ : ٢٩
إن الكريم	أقود	طويل	حاتم بن عبدالله الطائى	١ : ٤٧

صدر البيت	القافية	البحر	القائل	الجزء والصفحة
لا تشتمنى	العوائد	طويل	حاتم بن عبدالله الطائى	٢ : ٤٥
ألا قل	يزيد	طويل	يزيد بن الصقيل العقيلى	١ : ٨٨
فجاءت	السهد	طويل	يزيد بن الصقيل العقيلى	١ : ١١١
خليلى	الرواعد	طويل	يزيد بن الصقيل العقيلى	١ : ٢٠٣
عليك	صدود	طويل	يزيد بن الصقيل العقيلى	١ : ٢٧٣
لأدماء	عديدها	طويل	الحطيئة	١ : ١٣٦
أردت	شهود	طويل	قيس بن سعد بن عبادة	٢ : ٨٦
وقد مات	يخلد	طويل	قيس بن سعد بن عبادة	٢ : ١٠٦ ٣ : ١٦٠
وإن التى	كما صدوا	طويل	الحطيئة	٢ : ١٣٨
مفدمة	الرعد	طويل	أبو الهندى	٣ : ٣٣
تعز	ويولد	طويل	أبو الهندى	٤ : ٣٤
خليلى	الروعد	طويل	هفان بن همام	٤ : ٣٤
لقد فرح	وجيدها	طويل	هفان بن همام	٢ : ٥٥
فبات	خمودها	طويل	هفان بن همام	٢ : ١٨١
وكنت	بعيدها	طويل	هفان بن همام	٢ : ١٨٧
بسلى	خدودها	طويل	هفان بن همام	٣ : ٢٣٤
الواهب	اللبد	بسيط	النابغة	١ : ١١
نظارة	تحديد	بسيط	النابغة	٢ : ٢٢٤
كأن بيض	ويد	بسيط	الراعى	٣ : ٤١

صدر البيت	القافية	البحر	القائل	الجزء والصفحة
لاحزن	مفتقد	بسيط	يزيد المهلبى	٤ : ٨١
ولست	الورود	وافر	عقيل بن علفة	١ : ٨٩
وخير الشعر	العبيد	وافر	الفرزدق	١ : ١٤٩
أمير	العهاد	وافر	الفرزدق	٣:٢٨
فإذا بلغتم	وخلود	كامل	الفرزدق	١ : ٢٩٦
فأثنوا علينا	لخلد	كامل	الفرزدق	١ : ٢٩٦
يا خاضب	يعود	كامل	محمود الوراق	٢ : ١٢٩
وإذا	وعبيد	كامل	محمود الوراق	٣ : ٢٧٦
نعم ضجيع	الصرد	منسرح	محمود الوراق	١ : ١٩٢
كل	أحد	منسرح	أو عبدالرحمن العتبى	٤ : ٢١
تيس	نقد	منسرح	صخر الغنى	٣ :
إن شرخ	زهيد	خفيف	صخر الغنى	٣ : ٨٥
ألا هل	غامد	متقارب	ربيعة بن مكدم	١ : ٢٣
أسود	الأساود	طويل	الأشهد بن رميلة	١ : ٤٨
كقنطرة	بقرمد	طويل	طرفة بن العبد	١ : ٨٥
إذا القوم	أتبلد	طويل	طرفة بن العبد	١ : ٩٧/
				٤ : ٦٧
أهيم	بعدى	طويل	نصيب	١ : ١٤٨
خليلى	المقيد	طويل	نصيب	١ : ١٦١
تجمعتم	واحد	طويل	ابنة ابن الرفاع	١ : ٢١٠
أرى	المتشدد	طويل	طرفة	١ : ٢٨٢
كميش	أنجد	طويل	دريد بن الصمة	١ : ٣٠١
وإنى	يهتدى	طويل	الحطيئة	١ : ٣٠٢
يرى	غد	طويل	الحطيئة	٢ : ٧
وإن آنست	الغد	طويل	الحطيئة	٢ : ١٨
يسموننا	المزاود	طويل	الحطيئة	٢ : ٤٧

صدر البيت	القافية	البحر	القائل	الجزء والصفحة
أعربان	إياد	طويل	ابن نوفل	٢ : ٤٩
لاتحمدن	لوالد	طويل	ابن نوفل	٢ : ٧٢
إن تنصفونا	ببعاد	طويل	مالك بن الريب	٢ : ٧٨
ألاهل	المهند	طويل	مالك بن الريب	٢ : ١١١
وفى السر	المحاتد	طويل	مالك بن الريب	٢ : ١١٤
أهيم	بعدى	طويل	نصيب	٢ : ١١٧
أسائل	الرفد	طويل	أبو تمام	٢ : ١٢٥
أيا ابنة	الورد	طويل	قيس بن عاصم	٢ : ١٣٣
إذا كنت	سعد	طويل	النمر بن تولب	٢ : ١٣٤
وإن ادع	فاجهد	طويل	طرفة	٢ : ١٤٠
أأن	الرند	طويل	ابن الدمينة	٢ : ١٧٨
فإن تسل	لا بالتجلد	طويل	كثير	٢ : ١٨٨
كتمت	خدى	طويل	كثير	٢ : ٢٣٠
أقول	خدى	طويل	الحسين بن الضحاك	٣ : ٣
ألا قل	بلاد	طويل	الحسين بن الضحاك	٣ : ٧
ديونك	سعيد	طويل	مسلم بن الوليد	٣ : ٧
وأبلغ	مصمد	طويل	طرفة	٣ :
ألاقطع	بخالد	طويل	الفرزدق	٣ : ٦٥
وإن نظرت	أبعد	طويل	الحطيئة	٣ : ٨١
بأرض	قردد	طويل	الحطيئة	٣ : ٨١
وكادت	هدهد	طويل	الحطيئة	٣ :
وكنا	رعاد	طويل	أبو نواس	٣ : ١٠٠
ترى	وجراد	طويل	أبو نواس	٣ : ١٠٣
سأرحل	بحادى	طويل	أبو نواس	٣ : ١٠٦
أبا خالد	لقاعد	طويل	قطرى بن الفجاءة	٣ : ١٢٤
لها مرفقان	متشدد	طويل	طرفه	٣ : ١٦٤

صدر البيت	القافية	البحر	القائل	الجزء والصفحة
وما سبق	خالد	طويل	الفرزدق	٣: ٢١٦
بسلى	ورد	طويل	بيهس بن صيب	٣: ٢٣٤
وكل	أوغد	طويل	كثير	٣: ٢٥٧
إن كان عبيد	وغادى	طويل	عبيدالله بن زياد	٤: ٣٨
فإن تقتلوا	بخالد	طويل	أبو الأسدى	٣:
وتقصير	الممدد	طويل	طرفة	٤: ٦٣
فإن تقتلونى	لم يقيد	طويل	هدبة	٤: ٧٣
ما أذوق	التماد	مديد	هدبة	١: ٣٦
مالعينى	وسادى	مديد	هدبة	١: ٣٧
خلت	فالنضد	بسيط	النابغة	١:
نبئت	الجيد	بسيط	السماخ	١: ١٣
ياطيئ السهل	الأسد	بسيط	للطرماح	١: ١٩
رفعت	بالعمد	بسيط	ذو الرمة	١: ٤٦
لم تر	الوادى	بسيط	القطامى	١: ٥٣
لاتحسبنى	والشيد	بسيط	الشماخ	١: ٨٥
الخير	زاد	بسيط	عبيد بن الأبرص	١: ٩٣
يحج	كالمغاريد	بسيط	غدار بن دارة الطائى	١: ٩٤/٢: ٦٠
ودارم	بالخدد	بسيط	الطرماح	١: ١٣٩
قد ثكلت	الأسد	بسيط	حسان بن ثابت	١: ١٦١
لو كنت	الصيد	بسيط	حسان بن ثابت	١: ١٩٩
نفسى	وعوادى	بسيط	جرير	١: ٢٠٩
إنى وإن	الهادى	بسيط	القطامى	١: ٢٦٢
قربن	الحادى	بسيط	القطامى	١: ٢٦٢
فهن ينبذن	الصادى	بسيط	القطامى	١: ٢٩٤
فظل	أود	بسيط	النابغة	١: ٣٠٣
حنت	والرشد	بسيط	ذو الرمة	٢: ٤٣

صدر البيت	القافية	البحر	القائل	الجزء والصفحة
إما ترى	وأفوادى	بسيط	ذو الرمة	٢ : ٨٩
ماسرنى	والجود	بسيط	إسحاق بن خلف	٢ : ٩٦
يقتلننا	بادى	بسيط	القطامى	٢ : ١٧٩
ضنت	الغادى	بسيط	الأحوص	٢ : ١٩٤
أبو أحيحة	وذا عدد	بسيط	الأحوص	١ : ٢٧٣
ردت	الثأد	بسيط	النابغة	٣ : ١٦
وضعته	البلد	بسيط	مسلم بن الوليد	٣ : ٣٨
يأيها	يدى	بسيط	عمارة	٣ : ٥٦
وظل يعجم	أود	بسيط	النابغة	٣ :
يظل	والنجد	بسيط	النابغة	٣ :
مقذوفة	بالمسد	بسيط	النابغة	٣ : ٨٩
ألا ترين	والجود	بسيط	النابغة	٣ : ١١٧
طال	مردى	بسيط	الشماخ	٣ : ١٢٨
أبا سعيد	أحد	بسيط	حبيب بن عوف	٣ : ٢٩١
لهاشم	والأسد	بسيط	حبيب بن عوف	٤ : ٦
إنى لأكنى	لواديها	بسيط	الحطيئة	١ : ٥٤
إنا بنى منقر	وناديها	بسيط	عمر بن الأهتم	١ : ٩٦
أمرتك	تجد	وافر	ابن ميادة	١ : ٤١
إذا ما مات	يزاد	وافر	أبو المهوش الفقعى أو أبوالمهوش الأسدى أو يزيد بن عمرو بن الصعق	١ : ١٣٩
أبعد الأشتر	واد	وافر	أخت الأشتر	٢ : ٥١
جماد	جماد	وافر	المتلمس	٢ : ٥٤
نكهت	ورد	وافر	ابن عبدل	٣ : ٣٩
أريد	مراد	وافر	عمرو بن معدى كرب	٣ : ١٤٦

صدر البيت	القافية	البحر	القائل	الجزء والصفحة
كفانا	الحديد	وافر	عمرو بن معدى كرب	٣: ٢٥٤
تمنانى	سعيد	وافر	عمرو بن معدى كرب	٣: ٢٥٤
ولو علم	الشداد	وافر	عمرو بن معدى كرب	٣: ٢٧٧
جدير	النجاد	وافر	عمرو بن معدى كرب	٤: ٤٢
الواطئين	والأبراد	كامل	الاعشى	١: ٥١
وإذا طعنت	مقرمد	كامل	النابغة	١:
وإذا أتيت	تقعد	كامل	وهب بن عبدمناف	١: ١٤٣
هلا سألت	واد	كامل	وهب بن عبد مناف	١: ٢٠٠
علم القبائل	عطارد	كامل	وهب بن عبد مناف	١: ٢٤٤
يا ناظرا	مشاهد	كامل	محمود الوراق	٢: ٥
من مبلغ	الإنشاد	كامل	ابن أبى عيينة	٢: ٢٦
أفنى	يزيد	كامل	ابن أبى عيينة	٢: ٢٨
إن الرزية	ومحمد	كامل	الفرزدق	٢: ٨٠
هيهات	سعيد	كامل	أبو الشمقمق	٣: ٧
يدعى	الأجرد	كامل	عطية بن عمرو	٣: ٢٢٥
وما فارس	الأجرد	كامل	عطية بن عمرو	٣: ٢٢٥
نجى	يزيد	كامل	عطية بن عمرو	٣: ٢٤٥
ياويح	الملحد	كامل	حسان بن ثابت	٤: ٩
ولقد طعنت	موسد	كامل	أهبان بن غادية	٤: ٧٥
فات	بالمطرد	كامل	أخو ربيعة بن مكدم	٤: ٧٥
أطع	جهدك	مجزوءالكامل	أبو العتاهية	٢: ٤
يصيخ	للمنشد	سريع	المثقب العبدى	١: ٩٣
قالت	ولم يوجد	سريع	المثقب العبدى	٣: ١٠٧
تقول	العدد	منسرح	حسان بن ثابت	١: ٢٠٩
انظر	أحد	منسرح	حسان بن ثابت	٢: ٢١
أخشى	والأسد	منسرح	لبيد	٤: ٢٨

صدر البيت	القافية	البحر	القائل	الجزء والصفحة
طال	السواد	خفيف	أبو تمام	٢ : ١٢٨
أيها المادح	العباد	خفيف	عمران بن حطان	٢ : ١٥٤
حين تمت	جديد	خفيف	ابن مناذر	٤ : ٥٢
كل حى	خالود	خفيف	ابن مناذر	٤ : ٥٣
سيكفيك	بالمربد	متقارب	حارثة بن بدر	١ : ١١٧/ ٣ : ٢٠٦
قرنبى	قعدد	متقارب	الفرزدق	٢ : ٥٧
ومستنة	بالمرود	متقارب	الفرزدق	٢ : ١٠١
ومنكوحة	فادها	متقارب	الأعشى	٢ : ٩٧
وقومك	أنضادها	متقارب	الأعشى	
أجدك	رفادها	متقارب	الأعشى	٣ : ١٠١

(الذال)

صدر البيت	القافية	البحر	القائل	الجزء والصفحة
ألا حبذا	الأذى	متقارب	ابن ربيعة	٤ : ٥٩
تمادى	ملاذ	وافر	ابن ربيعة	٢ : ٣١

(الراء)

صدر البيت	القافية	البحر	القائل	الجزء والصفحة
غلام	البصر	طويل	ابن عنقاء	١ : ٢٢
نزلنا	والخفر	طويل	عمران بن حطان	٣ : ١٢٧
لسعد	حمر	طويل	امرؤ القيس	٣ :
أتانا	بالحجر	طويل	امرؤ القيس	٣ : ٢٣٤
أرعد	بضائره	مجزوءالكامل	الكميت	٣ : ٢٢٢
لا ترج	باعتدار	مجزوء الكامل	العتابى	٤ : ١٠٤
إن تنوله	بالظهر	رمل	طرفه	٢. : ٢٠٣
أسد غيل	وطمر	رمل	طرفه	٢ : ٢١٨
نحن	ينتقر	رمل	طرفه	٣ : ٤٦

صدر البيت	القافية	البحر	القائل	الجزء والصفحة
ثم لا يخنز	الدخر	رمل	طرفة	٣: ٧٦
أصحوت	مستعر	رمل	طرفة	٤: ٨
أبليانى	لشر	رمل	هدبة	٤: ٧٣
هل ينسئن	حذر	سريع	ابن أحمر	٢: ١٦٩
بل لو	حمار	سريع	ابن أحمر	٣: ٩٨
جددت	أبر	متقارب	مالك بن العجلان	١: ١٩٣
كليب	الحظر	متقارب	مالك بن العجلان	٢: ٧٩
أتونى	نكر	متقارب	مالك بن العجلان	٣: ٢٤، ١٢١
إذا ما خشينا	فسكرا	طويل	مالك بن العجلان	١: ١٨٥
ورويت	أعمرا	طويل	أبو الشجرة السلمى	١: ٣٠٤
وإن جاء	واصبرا	طويل	ساق البربرى	٢: ٣٣
على كل	بربرا	طويل	امروء القيس	٢: ٦١
تركتم	أوعرا	طويل	جرير	٢: ٦٢
وإنى لأرى	أعبرا	طويل	أبو الطمحان القينى	٢: ٧١
تفاقد	بهرا	طويل	ابن ميادة	٢: ١٨٢
إذا نحن	سرا	طويل	الرقاشى	٢: ٢٣١
فقربت	المؤطرا	طويل	الشماخ	٣: ٣٢
فدعها	وهجرا	طويل	امروء القيس	٣: ٦٧
كأن ذراعيها	فعدرا	طويل	الشماخ	٣: ٧٧
كان بذفاها	الصوبرا	طويل	الشماخ	٣: ٧٧
كأن الحصى	أعسرا	طويل	امروء القيس	٣: ٧٩
له همم	الدهر	طويل	بكر بن النصاح	٣: ٩٥
ولا يعرفون	تدابرا	طويل	جرير	٣: ١٢١
أخو الحرب	شمرا	طويل	جرير	٣:
أقول	نورا	طويل	جرير	٣:
سأحمى	أخضرا	طويل	معبد بن أحضر	٣: ١٨٨

صدر البيت	القافية	البحر	القائل	الجزء والصفحة
لها زجل	دبورا	متقارب	الأعشى	٣: ٤٥، ٤٦
أكل	نارا	متقارب	عدى بن زيد	٣: ٧٥
لها حافر	مغارا	متقارب	ابن الخرع	٣: ٨٣
ومن لا تضيع	ضمارا	متقارب	الأعشى	٣: ٢٣٠
وقد علم	وفر	طويل	حاتم الطائى	
وقربن	الخطر	طويل	ذو الرمة	١: ٣٩
ليسوا	المقابر	طويل	ذوالرمة	١: ٤٥
رأت	فيحضر	طويل	ابن أبى ربيعة	١: ٦١، ٢٣٣
لهم	نجار	طويل	مسعود بن بشر المازنى	١: ٧٩
شربنا	والبحر	طويل	مسعود بن بشر المازنى	١: ١٠٥
إذا ابن	جازر	طويل	ذو الرمة	٣: ٢١٧
ألا يا أسلمى	القطر	طويل	ذو الرمة	١: ١٢١
إذا ضربته	النسر	طويل	ذو الرمة	١:
رأيناكما	كبير	طويل	عمار بن عقيل	١: ١٣٢
فتى	الفقر	طويل	سلمة بن يزيد الجعفى أو الأبيرد الرياحى	١: ١٧٣
وهن	العصر	طويل	الفرزدق	١: ١٨٣
عجوز	الظهر	طويل	الفرزدق	١: ٢٤٧
وما غرنى	الصفر	طويل	الفرزدق	١: ٢٤٨
ألم تر	ولا ظهر	طويل	الفرزدق	١: ٢٤٨
وقد يهلك	يحذر	طويل	أبو العتاهية	١: ٢٥٥
وأنت امرؤ	والمثغور	طويل	أبو العتاهية	١: ٢٦٣
غداة	والخمر	طويل	الفرزدق	١: ٢٩٠
أماوى	ولا خمر	طويل	حاتم الطائى	١: ٢٩٥
وأمكم	كبير	طويل	ضابئ البرجمى	١: ٣٠٣
ومازال	ومفخر	طويل	حسان بن ثابت	٢: ١٥

صدر البيت	القافية	البحر	القائل	الجزء والصفحة
لست بسعدى	التمر	طويل	حسان بن ثابت	٢ : ٦٢
ألاليته	والجزر	طويل	حسان بن ثابت	٢ : ١١١
أدور	أدور	طويل	الأحوص	٢ : ١١٦
كساك	وناصر	طويل	أبو الأسود الدؤلى	٢ : ١٢٦
قضى	وفخور	طويل	يزيد بن الطثرية	٢ : ١٣١
وفيت	الأكابر	طويل	المكعبرى الضبى	٢ : ١٣٩
فلما فقدت	وأنؤر	طويل	عمر بن أبى ربيعة	٢ : ١٨٣
لهن الوجا	وحسير	طويل	جميل	٢ : ٢١٢
إذا قلت	الفجر	طويل	أبو صخر الهذلى	٣ : ٤٤
لعمرى	قسر	طويل	الفرزدق	٣ : ٦٥
فألقت	محافر	طويل	الفرزدق	٣ : ٧٦
إليك	قبور	طويل	أبو نواس	٣ : ١٠٥
أمن جذبة	ولا صخر	طويل	شمعل	٣ : ١١٧
بهاليل	المتحير	طويل	حسان بن ثابت	٣ : ١٣٧
أمن آل	فمهجر	طويل	عمربن أبى ربيعة	٣ : ١٦٨
لقد أدرك	الأخاضر	طويل	الفرزدق	٣ : ١٨٨
كفعل	حاضر	طويل	الفرزدق	٣ : ١٨٨
جزانى	الأصاغر	طويل	الفرزدق	٣ : ٢٨٣
عليك	عمر	طويل	أبو تمام	٣ : ٢٩٢
إذا سار	سائر	طويل	أبو تمام	٤ : ٢٣
وأفردت	كاسر	طويل	أبو تمام	٤ : ٢٣
لئن أبغض	الدهر	طويل	أبو تمام	٤ : ٢٥
أخذن	الصفر	طويل	الفرزدق	٤ : ٤٧
أليت	الدوائر	طويل	ليلى الأخيلية	٤ : ٧٥
فلو كنت	مشافره	طويل	الفرزدق	١ :
قتلنا	مقابرة	طويل	عمير بن سلمى	١ : ٢٨٢

صدر البيت	القافية	البحر	القائل	الجزء والصفحة
فقلت	ناصره	طويل	النابغة الجعدى	٣: ٥
تبحثتم	ضميرها	طويل	عمارة بن عقيل	١ : ٢٨
عجوز	ولاأضيرها	طويل	الفرزدق	٢: ٦٧
مسحسحة	انتشارها	طويل	الفرزدق	٢: ١٠١
تقدت	ونهارها	طويل	عبدالله بن قيس الرقيات	٢: ١٩٩
فما روضة	وعرارها	طويل	كثير	٣: ٨٦
وكائن	مصيرها	طويل	كثير	٣: ٢٣٠
أخو رغائب	الزفر	بسيط	أعشى باهله	١: ٥١
ماذا تقول	ولاشجر	بسيط	الحطيئة	١: ٥٤
اشروا	تذكير	بسيط	الحطيئة	١: ٩٦
وما لتغلب	ولا قمر	بسيط	جرير	١: ١١٩
إن العسير	محسور	بسيط	جرير	١: ١٥٥/٢: ٢١٢
قد كان	مضر	بسيط	أبو الشغب	١: ١٨٠
ترتع	وإدبار	بسيط	الخنساء	١:
صل الإله	المور	بسيط	حارثة بن بدر	١: ٢٥١
تكفيه	الغمر	بسيط	أعشى باهلة	١: ٢٨٠
أما كليب	ولا صدر	بسيط	الأخطل	١: ٢٩٠
أصبر	القدر	بسيط	الأخطل	٢: ٣٣
نبئت	انتظر	بسيط	الفلاح بن حزن	٢: ٥٦
الناس	وزر	بسيط	كعب بن مالك الأنصارى	٢: ٦٩
أحب	غار	بسيط	كعب بن مالك الأنصارى	٢: ١٣٦
ماذا تقول	ولا شجر	بسيط	الحطيئة	٢: ١٤٣
إن العداوة	ينتشر	بسيط	الأخطل	٢:
وإن صخرا	نار	بسيط	الخنساء	٣: ٣٦

صدر البيت	القافية	البحر	القائل	الجزء والصفحة
كأن هرا	وخنزير	بسيط	أوس بن حجر	٣ : ٧٩
الأرض	النار	بسيط	بشار	٣ : ١٤٢
إن الكرام	مختار	بسيط	أبو زبيد الطائى	٣ : ١٤٩
ياقرط	حذر	بسيط	أبو زبيد الطائى	٣ : ١٥٩
ياتيم	عمر	بسيط	جرير	٣ : ١٦٠
ويوم	ولاتذر	بسيط	جرير	٣ :
ياحفص	السهر	بسيط	كعب بن معدان	٣ : ٢٨٥
يا صخر	عار	بسيط	الخنساء	٤ : ٤٠
إنى	ولاسخر	بسيط	أعشى باهلة	٤ : ٥٥
أصبت	الظفر	بسيط	أعشى باهلة	٤ : ٦٠
إلى إمام	الظفر	بسيط	الأخطل	٤ : ٦١
إن الحفافيث	الذكر	بسيط	جرير	٤ : ٨٩
عرضت	مر	وافر	مخيس بن أرطاة	١ : ٤٠
ندمت	نوار	وافر	الفرزدق	١ : ١٠٣
ليت لنا	تخور	وافر	طرفة	١ : ١٢٣
لقد كذبتك	صبر	وافر	دريد بن الصمة	١ : ٢٣٠
وجدنا	المعار	وافر	بشر بن خازم	٢ : ٤٢
كأن فؤاده	الحذار	وافر	بشار	٣ : ٣٦
كأن قوائم	محار	وافر	السليك	٣ : ٥٣
وليس بمنقذ	أو الفرار	وافر	بشر بن خازم	٣ : ١٩٧
والشيب	نهار	كامل	الفرزدق	١ :
كانت منازلنا	دوار	كامل	جحدر	١ : ١٣٠
أعلى	نور	كامل	ابن أبى عيينة	٢ :
لم ألق	متزر	كامل	حميد بن ثور	٢ : ٢١٧
ذهبت	لو تنشر	كامل	حميد بن ثور	٢ : ٢١٧
فهممت	المحجر	كامل	حميد بن ثور	٢ : ٢١٧

صدر البيت	القافية	البحر	القائل	الجزء والصفحة
تعاطيكها	مدارى	طويل	أبو نواس	٣: ١٠٥
وإن كنت	ومايدرى	طويل	الأعشى الأخطل	٣:
لعمرك	منقر	طويل	الأعشى الأخطل	٣: ١٣٢
سقى الله	الدهر	طويل	يزيد المهلبى	٣: ١٣٧
أزادا	المسافر	طويل	جرير	٣: ٢٤٩
فلما	ظهرى	طويل	أبو حرملة العبدى	٣: ٢٦٦
علا	تجرى	طويل	عبيدة بن هلال	٣: ٢٩١
أبا عمر	الصبر	طويل	عبيدة بن هلال	٤: ١٥
تجل	الدهر	طويل	عبيدة بن هلال	٤: ١٧
بموتك	الكسر	طويل	عبدالعزيز عبدالرحيم	٤: ١٨
أسكان	الظهر	طويل	عبدالعزيز عبدالرحيم	٤: ٣٠
أعينى	المتفجر	طويل	ليلى الأخيلية	٤: ٣٥
نظرت	ناظل	طويل	ليلى الأخيلية	٤: ٣٦
ولما أصابو	الوتر	طويل	ليلى الأخيلية	٤: ٣٧
لتبك	السمر	طويل	الفرزدق	٤: ٧٠
فلما رأيت	وتر	طويل	هدبة	٤: ٧١
ولما دخلت	سمر	طويل	هدبة	٤: ٧١
وما اهتز	عمرو	طويل	حسان بن ثابت	٤: ٨٦
لا أذود	تمره	مديد	أبو نواس	٢: ١٤
أنا ابن	بالعار	بسيط	القتال الكلابى	١: ٤٩
هينون	أيسار	بسيط	عبد بن العرندس	١: ٦٨
أعوذ بالله	النار	بسيط	ابن حبناء التميمى	١: ٨٨
نازعتهم	السارى	بسيط	الأخطل	١: ٩٠
إنى هزئت	عار	بسيط	صخر	١: ٩٠
المنعمون	أنصارى	بسيط	الأخطل	١: ١٧٩
مازلت	إتآرى	بسيط	الكميت بن يزيد	١: ١٩٧

صدر البيت	القافية	البحر	القائل	الجزء والصفحة
قوم	بأطهار	بسيط	الأخطل	١ : ٢١٨
إن الذين	أنصارى	بسيط	جرير	٢ : ١٥
إن المذرع	المحاضير	بسيط	جرير	٢ : ٩٤
باتت	ولا دعر	بسيط	ابن مقبل	٢ : ١١٤
ما كنت	تفتير	بسيط	جرير	٢ : ٢٢٦
مستقبلين	منثور	بسيط	الفرزدق	٣ : ٤٥
إنى	الجرر	بسيط	الفرزدق	٣ :
قوم	والدار	بسيط	عبد الله بن عبدالرحمن	٣ : ١١٦
ويجعل	للشعر	بسيط	عبد الله بن عبدالرحمن	٣ : ١٤٣
يالعنة الله	جار	بسيط	عبد الله بن عبدالرحمن	٣ : ١٩٨
الله	السحر	بسيط	أم عمران	٣ : ٢١٤
قوم	الناو	بسيط	الأخطل	٢ : ٣٦
لأعلاج	يسبر	وافر	يحيى بن نوفل	١ : ٣٠
تركت	نسر	وافر	يحيى بن نوفل	١ : ٩٦
قتيل	ضرير	وافر	مهلهل بن ربيعة	١ : ١٣٤
شقيت	شور	وافر	مهلهل بن ربيعة	١ : ١٤٣
سرى	فتر	وافر	عروة بن أذينة	١ : ١٥٦
كأن رماحهم	جرور	وافر	مهلهل	١ : ٢٩٥
دعوتك	السرار	وافر	أبو عيينة	٢ : ٢٦
وقائلة	القتير	وافر	العتبى	٢ : ١٢٨
فلو نشر	زير	وافر	مهلهل بن ربيعة	٢ : ١٥٢
سرى	فتر	وافر	عروة بن أذينة	٢ : ١٨٨
طليق	كثير	وافر	محمود الوراق	٣ : ٢٩

صدر البيت	القافية	البحر	القائل	الجزء والصفحة
سقونى	وزور	وافر	عروة بن الورد	٣: ٣١
بسولاف	درور	وافر	عروة بن الورد	٣: ٢٢٨
وليس لعيشنا	بدار	وافر	عمران بن حطان	٣: ٨٨
كأن	قفار	وافر	عمران بن حطان	٣: ٢٣١
عدمتك	للفقير	وافر	أبو حرملة العبدى	٣: ٢٦٦
يرى	النفير	وافر	أبو حرملة العبدى	٣: ٢٦٧
بيربوع	ولاافتخارى	وافر	جرير	٣: ٢٨٤
ولقد شربت	المئزر	كامل	جرير	١: ١٠٤
ذهبت	الأنصار	كامل	الأخطل	١: ١٤٤
زعم	المنذر	كامل	أوس بن حجر	١: ٢٨١
سهكين	البقار	كامل	النابغة الذبيانى	١: ٢٩٤/٢: ١١٠
وإذا الرجال	الأبصار	كامل	الفرزدق	٢: ٤٥
ولنعم حشو	الذعر	كامل	الفرزدق	٢: ٥٣
إنا اقتسمنا	فجار	كامل	النابغة الذبيانى	٢: ٥٤
وإذا النفوس	الأدبار	كامل	الفرزدق	٢: ١٠٠
هلا	طائر	كامل	عمران بن حطان	٣: ٢٩
لاتأمنن	بأسيار	كامل	ابن دارة	٣: ٦٥
قوم	قرقر	كامل	ابن دارة	٣: ١٣٠
نعم القتيل	يابن الأزور	كامل	متمم	٤: ٦٦
إذا	بتصدير	هزج	الوليد بن يزيد	١: ١٩
وله	نسر	رمل	أبوالشمقمق	٣: ٤٠
حكمتموه	الباهر	سريع	الأعشى	٢: ١٨٢
لله سيف	يجرى	سريع	أحمد أخو أشجع السلمى	٢: ٢٠٣
إن كنت	بدر	سريع	حاتم الطائي	٣: ٣١
ويوم	بالداثر	سريع	أعشى همدان	٣: ٢٥١

صدر البيت	القافية	البحر	القائل	الجزء والصفحة
ولما أن	جليس	وافر	أبو نواس	١ : ١٤٠
وكنت	جليس	وافر	أبو نواس	١ : ١٤٣
أمين الله	لياس	وافر	أبو العتاهية	٣ : ١١٠
يقول	المراس	وافر	أبو تمام	٣ : ٢٨٢
ذهب	المجلس	كامل	مهلهل	١ : ٢٥١
تطاول	البسابس	كامل	معاوية بن أبى سفيان	١ : ٢٥٧
ملوا	وأضراس	بسيط	الحطيئة	٢ : ١٤٠
لما تذكرت	بالنواقيس	بسيط	جرير	١ : ٩٠/ ٤ : ٨٩
قد ناضلوك	أنكاس	بسيط	الحطيئة	١ : ٢٠٠
لقد مريتكم	وإبساسى	بسيط	الحطيئة	٢ : ١٤٠
والله	بأكياس	بسيط	الحطيئة	٣ : ١٣
يا عين	كمرداس	بسيط	عمران بن حطان	٣ : ١٢٤، ١٨٧
فلولا	نفسى	وافر	الخنساء	١ : ١٦
يذكرنى	شمس	وافر	الخنساء	٣ : ١١٣
أعلاقة	المخلس	كامل	المرار	١ : ٢٦٩
ومدجج	خلس	كامل	المرار	١ : ٢٨٨
وقد رأيتك	المجلس	كامل	الحطيئة	٢ : ١٤٣
لله آنسة	الدنس	كامل	يعقوب بن الربيع	٤ : ٧٩
حتى إذا	النرجس	كامل	يعقوب بن الربيع	٤ : ٨١
رب مغروس	مفترسه	منسرح	يعقوب بن الربيع	٤ : ٧٩
إما تقارن	والمرس	منسرح	أبو زبيد	٣ : ٦٧
أبكيك	والفرس	منسرح	لبانة بنت موسى الهادى	٤ : ٨٠
أصبح	العباس	خفيف	شبل بن عبدالله	٤ : ٧
		(الشين)		
أبا مطر	قريش	وافر	حرب بن أمية	٤ : ٦

صدر البيت	القافية	البحر	القائل	الجزء والصفحة
		(الصاد)		
يا نفس	تنقيصا	بسيط	الرهين المرادى	٣: ١٩٢
أمير المؤمنين	الحريص	وافر	الفرزدق	٣: ٦٣
ولم يك	قلوص	وافر	الأعشى	٣: ٦٥
		(الضاد)		
جزى الله	بغيضا	طويل	الحطيئة	٢: ١٤٢
يخشوننى	مهيض	طويل	العديل بن الفرخ	٢: ٧٥
ولقد بغيت	معروض	كامل	العديل بن الفرخ	١: ١٢١
فإن أك	بعض	كامل	العديل بن الفرخ	١: ١٩
فلما أجن	بالحضيض	كامل	امرؤ القيس	١:
حمدت	بعض	كامل	أبو خراش الهذلى	٢: ١٣٥
أبا منذر	بعض	كامل	طرفة	٢: ١٤٨
كأنهم	نحض	كامل	أبو خراش الهذلى	٣: ٣٩
ألم تر	خفض	كامل	عمرو القنا	٣: ٢٧٢
سوف	الكراض	خفيف	الطرماح	١: ١٣٦
		(الطاء)		
سائل	الخلط	بسيط	وعلة الجرمى	١: ٢١٧
أقاتلهم	بالنشاط	وافر	القعقاع بن عطية	٣: ١٨٦
		(العين)		
فقلت	لأفزعا	طويل	الكلحية	١: ٧/٣: ٢٦٦
قعيدك	فييجعا	طويل	متمم بن نويرة	١: ٧٦
مدحت	تتزعزعا	طويل	أبو زيد الأسلمى	١: ١٥١
تراه	مطمعا	طويل	متمم بن نويرة	١: ١٥٢
لعلك	أجدعا	طويل	متمم بن نويرة	١: ١٥٨/٢: ٣١
تعدون	المقنعا	طويل	جرير	١: ٢٢١
فلا تنكحى	بأنزعا	طويل	هدبة من خشرم	١: ٢٤٩

صدر البيت	القافية	البحر	القائل	الجزء والصفحة
فإن يك	مقنعا	طويل	هدبة بن خشرم	٢ : ٣٠
لئن جزع	وأوجعا	طويل	الفرزدق	٢ : ٨١
فلما	تتقنعا	طويل	ابن أبى ربيعة	٢ : ١٥٠/٣ : ٧٨
غدت	فترفعا	طويل	ابن الطثرية	٣ : ٧٤
هم صلبوا	بأجدعا	طويل	سويد بن أبى كاهل	٣ : ٧٣
لقد كفن	أروعا	طويل	متمم بن نويرة	٣ : / ٤ : ٦٢
وضيف	تكنعا	طويل	متمم بن نويرة	٣ : ١١٣
وكائن	مقنعا	طويل	متمم بن نويرة	٣ : ٢٣١
رحيب	ذرعا	طويل	متمم بن نويرة	٣ : ٢٨٨
فإن يك	منقعا	طويل	متمم بن نويرة	٤ : ١٦
يقول	لتدمعا	طويل	الفرزدق	٤ : ٢٤
وكنا	يتصدعا	طويل	متمم بن نويرة	٤ : ٢٦
قتلت	وأجزعا	طويل	دريد بن الصمة	٤ : ٣٨
فلو كان	جوعا	طويل	دريد بن الصمة	٤ : ٤٤
أقول	تريعا	طويل	متمم بن نويرة	٤ : ٦١
فإن يك	بأجدعا	طويل	هدبة	٤ : ٧٢
ولها	جمعا	مديد	يزيد بن معاوية	١ : ٣٠١
قد عشت	والفظعا	بسيط	يزيد بن معاوية	١ : ١٥٥
أبا المنازل	فجعا	بسيط	إبراهيم بن عبدالله	١ : ٢٠٦
من ير	أو وضعا	بسيط	الأعشى	٢ : ٢٠/٣ :
وقلدوا	مضطلعا	بسيط	لقيط الأيادى	٢ : ١١٣/٣ : ٢٨٧
ما نظرت	سجعا	بسيط	لقيط الأيادى	٣ : ١٩
ولا تمليت	الطلعة	بسيط	لقيط الأيادى	١ : ١٦٩
وكنا كالحريق	ساعا	وافر	القطامى	١ : ٢٢٤
أبى العباس	وليعة	وافر	على بن عبدالله	١ : ٢٠٧
ودعاك	وضاعا	كامل	يزيد بن الحكم	٣ : ٢٤٢

صدر البيت	القافية	البحر	القائل	الجزء والصفحة
إن الرزية	والفجيعة	مجزوءالكامل	ابن قيس الرقيات	١ : ٢١٦
قلب	فضعضعك	هزج	أبو العتاهية	٤ : ١٩
كنت	معا	سريع	مطيع بن إياس	٤ : ٧٧
وازدحمت	جزعا	منسرح	أوس بن حجر	١ : ١٩
والحافظ	ربعا	منسرح	أوس بن حجر	٣ : ٥٠
أيتها النفس	وقعا	منسرح	أوس بن حجر	٤ : ٣٢
ولا تهين	دفعة	خفيف	أوس بن حجر	٣ :
يا خليلى	البقيعا	طويل	ابن أبى ربيعة	٣ :
ومنا الذى	الزعازع	طويل	الفرزدق	١ : ٣٢
أمنزلتى	رواجع	طويل	ذوالرمة	١ : ٥٤
لو لم يفارقنى	أضع	طويل	حكيم بن معية أو الفرزدق	١ : ٧٣
أخذنا	الطوالع	طويل	الفرزدق	١ : ١١٩
ألا أيها	وترجعوا	طويل	الفرزدق	١ : ١٤٦
على حين	وازع	طويل	النابغة	١ : ١٤٩
تعزيت	مترع	طويل	هشام أخو ذو الرمة	١ : ٢٠٨
وإنى لأرجو	صانع	طويل	ابن وهيب	٢ : ٧
دموع	نقطع	طويل	أبو تمام	٢ : ٣٣
طمعت	الطامع	طويل	البعيث	٢ : ٣٧
وبايعت	مقانع	طويل	البعيث	٢ : ٣٧
إذا باهلى	المذرع	طويل	الفرزدق	٢ : ٩٤
وأسيافكم	تضرع	طويل	الفرزدق	٢ : ١١٠
فإنك	واسع	طويل	النابغة	٣ : ٢٦
خطاطيف	نوازع	طويل	النابغة	٣ : ٢٦
لعمرى	الأفارع	طويل	النابغة	٣ : ٣١
ولو لم	وقوع	طويل	قيس بن معاذ	٣ : ٩٣

صدر البيت	القافية	البحر	القائل	الجزء والصفحة
وعيد	فالضواجع	طويل	النابغة	٣: ٩٧
زنيم	الأكارع	طويل	حسان بن ثابت	٣: ١٦٤
فيا شاعرًا	تواضع	طويل	الصلتان العبدى	٣: ٢٥٥
ولو شئت	أوسع	طويل	الخزيمى	٤: ٣
وأعددته	مولع	طويل	الخزيمى	٤: ٣
خلطت	بتريع	طويل	مزرد	٤: ٦٣
لقد رزئت	وكيع	طويل	الفرزدق	٤: ٧٠
أرى	صنائعه	طويل	عمارة	٤: ٢٥
وفتيان	جماعها	طويل	مسكين الدرامى	٢: ٢٢٩
ليت	هجوع	مديد	ابن أبى ربيعة	٢: ١٧٤
من أم مثوى	يسع	بسيط	ابن أبى ربيعة	٣: ٧٦
فيم الشماتة	الجزع	بسيط	أبو تمام	٣: ٢٩٢
أمن ريحانة	هجوع	وافر	عمرو بن معد يكرب	١:
وآخر	وقيع	وافر	عنترة	١: ٢٧٢
وكم من	كتيع	وافر	عمرو بن معد يكرب	٢: ٩٨، ٢١٦
كأن	شفيع	وافر	عمرو بن معد يكرب	٣: ١٠٩
ألا فى الله	الجذوع	وافر	عيسى بن فاتك الحبطى	٣: ١٨٧
أين الذين	المسترضع	كامل	جرير	١: ١٣٩
تعصى	بديع	كامل	محمود الوراق	٢: ٤
راحت	المرتع	كامل	الفرزدق	٢: ٧٦
بكت	وتخشع	كامل	إسماعيل بن عمار	٢: ٧٦
لما أتى	الخشع	كامل	جرير	٢: ١٠٥
وإذا المنية	لا تنفع	كامل	أبو ذؤيب	٢: ١٢٧
ولا يسمعن	شائع	كامل	جميل	٢: ٢٢٩
راحت	المرتع	كامل	الفرزدق	٣: ٦٢
عجب	تنزع	كامل	إسماعيل بن عمار	٣: ٦٢

صدر البيت	القافية	البحر	القائل	الجزء والصفحة
زعمت	مضيغ	رمل	ابن المعذل	٢ : ٧
أو وجد	فاندفعوا	منسرح	مالك بن عمرو	٢ : ٦٥
فظلت	أربع	متقارب	مالك بن عمرو	٤ : ٥٦
وذاك	بشفيع	طويل	الحطيئة	١ : ٢٧
ملىء	الأصابع	طويل	الحطيئة	١ : ٣٠
جزى	مجمع	طويل	ابن دارة	١ : ٦٧
فرغتم	مربع	طويل	يزيد بن عمرو	١ : ١٧٥
فمن مبلغ	الودائع	طويل	قيس بن عاصم	١ : ٣٠٨
				٢ : ١٣٥
لقد حببت	والنفع	طويل	قيس بن عاصم	٢ : ١١٤
رضيع	المدامع	طويل	أبو الهندى	٣ : ٣٤
لا نسب	الراقع	مديد	أبو الهندى	٣ : ٥٧
أضياف	ممنوع	بسيط	دعبل	٣ : ١١٨
إن التى	زنباع	بسيط	عمران بن حطان	٣ : ١٢٧
تعن	ربع	وافر	الشماخ	١ : ١٢٩
إذا ما استافهن	القدوع	وافر	الشماخ	١ : ١٣١
أآلفة	اجتماع	وافر	أبو تمام	١ : ١٦٣
أطوف	لكاع	وافر	الحطيئة	١ : ٢٠٨
ولا فرح	لاع	وافر	الحطيئة	١ : ٢٣٨
ويحرم	القصاع	وافر	الحطيئة	١ :
هم صنعوا	الضياع	وافر	الحطيئة	٣ : ٢٧
مروح	القطيع	وافر	الشماخ	٣ : ٨١
ولى قلب	الهلاع	وافر	الشماخ	٣ : ١٣٠
تكنفنى	المطاع	وافر	قيس بن ذريح	٣ : ١٩٨
أجول	لكاع	وافر	الحطيئة	٣ : ٢١٨
إن الصنيعة	المصنع	كامل	الحطيئة	١ : ١١٥

صدر البيت	القافية	البحر	القائل	الجزء والصفحة
لقد ضرب	عريف	طويل	كعب الأشقرى أو الفرزدق	٣: ٢٦١
تروح	وابن مخنف	طويل	كعب الأشقرى أو الفرزدق	٣: ٢٦٤
تنفى	الصياريف	بسيط	الفرزدق	١: ٢٠٢
كفى	شاف	وافر	الفرزدق	٣: ١٧
لقد زاد	الضعاف	وافر	أبو خالد القنابى	٣: ١٢٤
أبنى سعيد	الأضياف	كامل	أحمد بن يوسف	٣: ٨
		(القاف)		
أزمان	عراق	سريع	أحمد بن يوسف	١: ١٩٨
أذا عرضت	فلقا	طويل	أحمد بن يوسف	١: ٩٢
أخاف	وأضيقا	طويل	الفرزدق	١: ١٠٣
لهونا	شبارقا	طويل	الفرزدق	٣: ٢٧
وتشربه	أورقا	طويل	الفرزدق	٣: ١١٠
ألا طرقت	عاشقة	طويل	ابن قيس الرقيات	٣: ١٣٨، ٢٣٠
وفارقتك	غلقا	بسيط	زهير	١: ١٧
قد جعل	طرقا	بسيط	زهير	١: ١٤٠
إن تلق	خلقا	بسيط	زهير	١: ١٦١
وليس	ورقا	بسيط	زهير	١: ٣٠٤/ ٣: ١١٧
أقدر	زلقا	بسيط	ابن يسير	٤: ١٠٤
أخى	حقا	وافر	أبو نواس	٢: ١٤
لمن ربع	خلقا	مجزوء الوافر	أبو نواس	٢: ١٩٥
مد الزبير	العيوقا	كامل	بلال بن جرير	٢: ١٠٠
أن أولى	حقيقا	خفيف	عقبة بن شماس	٢: ٢٠١
أعاذل	مشفقا	متقارب	أبو عيينة	٢: ٢٩

صدر البيت	القافية	البحر	القائل	الجزء والصفحة
سقى	ريقا	متقارب	أبوعيينة	٢ : ٣٠
فكنا	أورقا	متقارب	أبو عيينة	٢ : ٣٠
كفى	تفهق	طويل	الأعشى	١ :
كأن	وصديق	طويل	عدى بن زيد العبادى	١ : ٣٨
ما صائب	وثيق	طويل	جميل	١ : ٦٠
طراق	يترقرق	طويل	ذو الرمة	١ : ١٢٩
وإن عتاق	معلق	طويل	الأعشى	١ : ١٥١
تشب	والمحلق	طويل	الأعشى	١ : ٢٠٥
أحار	وتسرق	طويل	أنس بن أبى أنيس	١ : ٢٥١
وأقسم	ومشرق	طويل	أنس بن أبى أنيس	١ : ٢٦٧
أباهل	وأولق	طويل	عيينة بن حصن	٢ : ١٥٣
وكيف	حلقوا	طويل	عيينة بن حصن	٢ : ١٥٣
ولى صاحب	تحرق	طويل	العتبى	٢ : ٢٢٩
فجاءت	مشبرق	طويل	ذو الرمة	٣ : ٢٦
وماء قديم	تبصق	طويل	ذو الرمة	٣ : ٢٦
فأدلى	أبلق	طويل	ذو الرمة	٣ : ٢٧
بمثوى	خريق	طويل	حميد بن ثور	٣ : ٤٧
فعيناك	رقيق	طويل	المجنون	٣ : ٩٩
إذا المال	توامقه	طويل	المجنون	١ :
ولم يرتفق	رواهقه	طويل	المجنون	١ : ٢٨٦
فإن لم	عارقه	طويل	عارق الطائى	٣ : ١٦١
إذا ما بساط	ونمارقه	طويل	نصيب	٤ : ٩
يأيها	الخلق	طويل	سالم بن وابضة	١ : ١٨
قد ضن	ورق	طويل	أبو شجرة السلمى	١ : ٣٠٤
ضيفكم	مسروق	طويل	جرير	٢ : ١٣٣
تلاصقنا	اللصوق	وافر	أمية بن أبى الصلت	١ : ٢٣١

صدر البيت	القافية	البحر	القائل	الجزء والصفحة
تكلفنى	السوق	وافر	الأعجم	١ : ٢٦٣
وتنقل	الزئبق	كامل	أبو تمام	٣ : ٣٩
إذا رأى	رقاق	سريع	أبو تمام	٢ : ١٨
كنا	خلقوا	منسرح	ابن أبى عيينة	٢ : ٢١
يستقدم	الملق	منسرح	ابن أبى عيينة	٢ : ٢٢
أحرم	عشقوا	منسرح	عباس بن الأحنف	٣ : ١١٠
ما رغبة	لاحقها	منسرح	عباس بن الأحنف	١ : ٦٢
فإن كنت	أمزق	طويل	الممزق العبدى	١ : ١٨
وردت	محلق	طويل	ذو الرمة	٣ : ٢٦
تبيت	الطلق	طويل	شأس بن نهار العبدى	٣ : ٩٧
وشدوا	المفلق	طويل	الفزر بن مهزم العبدى	٣ : ٢٤١
ألا	العقائق	طويل	الصلتان العبدى	٣ : ٢٧٠
وإنا	النمارق	طويل	الفرزدق	٤ : ٩
وقفت	مفارق	طويل	الفرزدق	٤ : ٤٥
أفنى	منطلق	بسيط	أبو الأسود الدؤلى	٢ : ١٢٧
قد كنت	يقق	بسيط	أبو الأسود الدؤلى	٢ : ١٢٧
أبعد عثمان	ساق	بسيط	ليلى الأخيلية	٣ : ٢٢
أريقى	تطيقى	وافر	الخنساء	٤ : ٤٤
أعارك	حقه	وافر	محمود الوراق	٢ : ١٠٢
نصل	تلحق	كامل	كعب بن مالك	١ :
أسرى	الطارق	كامل	جرير	٢ : ١٩٣
من سره	المحرق	كامل	كعب بن مالك	٢ : ٢١٧
إن تحت	معلاق	خفيف	مهلهل	١ : ٣٦
شمت	ابن الأزرق	كامل	مهلهل	٣ : ٢١٦
طلب	الأنوق	خفيف	مهلهل	٢ : ٢٠١
وإذا ما أصبته	الطريق	خفيف	مهلهل	٤ : ٦

صدر البيت	القافية	البحر	القائل	الجزء والصفحة
		(الكاف)		
إن تك	مالكا	طويل	خفاف بن ندبة	٣: ١٦٧/ ٤: ٤٨
أبعد	المهالكا	طويل	أبو بلال	٣: ١٨٣
اصبر	أصفاكا	بسيط	ابن همام السلولى	٤:
ياخاتم	هداكا	كامل	عباس بن مرواس	٣: ١٦
اشدد	لاقيكا	هزج	على بن أبى طالب	٣: ١٤٨
ثم استمروا	أوركك	بسيط	زهير	٢: ١٢٠
ضحوا	معترك	بسيط	زهير	٣: ٢٣
مكلل	حبك	بسيط	زهير	٣: ٤٧
يا بن الزبير	الشكك	بسيط	زهير	٣: ٢٠٥
لئن حللت	فدك	بسيط	زهير	١: ٢٥٩
وبللوا	والدكاء	طويل	متمم بن نويرة	١:
حسبى	هالك	طويل	متمم بن نويرة	٢: ٨٠
إذا ما رمينا	المواشك	طويل	ذو الرمة	٣: ٦٥، ٢٢٨
كأن	اللوائك	طويل	ذو الرمة	٣: ٨٩
أفى السلم	العوارك	طويل	ذو الرمة	٣: ١٢٩
		(اللام)		
مدمن	أقل	رمل	لبيد	١: ٤٦
وأرى	ذو جلل	رمل	لبيد	١:
عسلان	فضل	رمل	لبيد	١: ٢٨٩
من رآنا	زوال	رمل	عدى بن زيد	٢: ٧٠
فمتى	وزجل	رمل	لبيد	٢: ١١٥
إن تقوى	وعجل	رمل	لبيد	٣: ٢٨٨
ليت	الأسل	رمل	ابن الزبعرى	٤: ١١
وللكرد	الجمل	متقارب	إسحاق بن خلف	٢: ١٦
ألا من	المحل	متقارب	إسحاق بن خلف	٣: ١٩٤

صدر البيت	القافية	البحر	القائل	الجزء والصفحة
أكان	الأجل	متقارب	معاوية بن أبى سفيان	٣: ٢٩٢
من تقرع	ويجهلا	طويل	معاوية بن أبى سفيان	١:
فجاءت	الأناملا	طويل	معاوية بن أبى سفيان	١: ١١٤
وما العجز	فتفعلا	طويل	معاوية بن أبى سفيان	١: ١٦٧
إذا كر	أجدلا	طويل	ابن أبى عيينة	٢: ٢٨
ألا يا عباد	بعلا	طويل	ابن أبى عيينة	٢: ٥٧
كأن الفتى	نمولا	طويل	جابر بن ثعلبة الطائى	٢: ٨٩
كل امرئ	فضلا	طويل	جابر بن ثعلبة الطائى	٢: ٩٥
أخذن	ذيلا	طويل	جابر بن ثعلبة الطائى	٢: ٩٧
ومنا فتى	معقلا	طويل	جرير	٣: ١٩٢
كل جار	جبله	مديد	جرير	١: ٢٢٣
أبى يكون	وجلا	بسيط	عبد الله بن معاوية أو عبدالله بن الزبير الأسدى	١:
اشرب	محلالا	بسيط	أمية بن أبى الصلت	٢: ٢٠
ماذا منيت	مثلا	بسيط	بشار	٣: ١٤٢
قطعت	وضالا	وافر	ذو الرمة	١:
تسد	هزالا	وافر	الأخطل	١: ٢١٥
كأنى	الجبالا	وافر	الأخطل	١: ٢٩٣
سمعت	بلالا	وافر	ذو الرمة	٢: ٤١
ومية	قذالا	وافر	ذو الرمة	٣: ٤٢
ألا من	الثكلى	مجزوء الوافر	أم ابنى عبيدالله بن عباس	٤: ٢٢
ألا يا صخر	طويلا	وافر	الخنساء	٤: ٥٠
أخذوا	مغلولا	كامل	الراعى	١: ١٦٠
ورجا	لينالا	كامل	جرير	١: ٢٥٤

صدر البيت	القافية	البحر	القائل	الجزء والصفحة
قالوا الرحيل	رحيلا	كامل	أبو تمام	٢: ٣٣
لا تطلبن	أخوالا	كامل	جرير	٢: ١١٧
كدبتك	خيالا	كامل	الأخطل	١:
ودع	تسالا	كامل	عمرو بن أبى ربيعة	٢: ١٩٦
والزنج	أبطالا	كامل	رياح بن سنيح الزنجى	٢: ٢١٨
إن الغوانى	قتيلا	كامل	مروان بن أبى حفصة	٢: ٢١٩
قتلوا	مخذولا	كامل	الراعى	٣: ٢٣
ورجا	لينالا	كامل	جرير	٣: ٣٠
وكأنما	وعولا	كامل	الراعى	٣: ٣٢
إنى تذكرنى	هديلا	كامل	جرير	٣: ٤٧
لو كنت	صليلا	كامل	الفرزدق	٣:
زجل	عجولا	كامل	الراعى	٣: ٩١/٤: ٤٦
وابن المراغة	بلالا	كامل	الأخطل	٣: ١١٩
إنى حلفت	قيلا	كامل	الراعى	٣: ١٣٦
لهفى	شمائلا	كامل	أبو تمام	٤: ٢٣
لى حيلة	حيلة	كامل	أبو تمام	٢: ٢٣٠
زجل الحداء	عجولا	كامل	الراعى	٤: ٤٦
فرميت	وطحالها	كامل	الأعشى	١: ٢٢٥/٢: ١٧٤
كنت	أبطالها	كامل	الأعشى	١: ٢٨٨
قصرت	فأطالها	كامل	ابن أبى حفصة	٤: ٤٢
شر يوميها	حجلا	رمل	ابن أبى حفصة	١: ١٦١
عوجا	والمنزلا	سريع	عمر بن أبى ربيعة	١: ١٦٢
مالدد	ما باله	سريع	سلمة بن ذهل	١: ٢٨٧
يا خير	نجلا	منسرح	الأعشى	١: ٥٠
يقول	جذلا	منسرح	الأعشى	١: ٥٩
أنا الوليد	الغزلا	منسرح	الوليد بن يزيد	٢: ٢١٤

صدر البيت	القافية	البحر	القائل	الجزء والصفحة
حب المدامة	فضلا	منسرح	أبو نواس	٣: ١٦١
قلت	رملا	خفيف	عمر بن أبى ربيعة	١: ٢٥٤
ليس مثلى	القتالا	خفيف	مهلهل	٢: ٩٩
انبضوا	الفحولا	خفيف	مهلهل	٣: ٢٢٣
صاحب	سلك	مجزوء الخفيف	أبو العتاهية	٢: ٩
أبلغا	لا محاله	خفيف	ابن قيس الرقيات	٣: ١١٥
فلو كنت	بلالا	متقارب	يحيى بن نوفل الحميرى	٢: ٤٢
تحنن	مقالا	متقارب	الحطيئة	٢: ١٤٨
لعمر أبيك	قليلا	متقارب	ابن الغريرة الضى	٣: ٢٢
سل الله	وائله	متقارب	ابن الغريرة الضبى	٣: ٩
فلا مزنة	أبقالها	متقارب	عامر بن جوين	٣: ٦٨
أبعد	أثقالها	متقارب	الخنساء	٤: ٤٣
فلأيا	لا تواكل	طويل	الحطيئة	١: ٢٣
على مكثريهم	البذل	طويل	زهير	١: ٢٧
إذا نصبوا	الفعل	طويل	عبدالله بن همام	١: ٥٠
تدارك	وأغفل	طويل	النمر بن تولب	١: ١٧٥
إذا أنت	مقال	طويل	هشام بن عبد الملك	٢: ٦
فأقسم	التواهل	طويل	أبو خراش الهذلى	٢: ٣٩
تأبد	فيذبل	طويل	النمر بن تولب	٢: ٥٤
فلو كنت	دليل	طويل	العديل بن الفرخ	٢: ٧٥
إنى	طويل	طويل	العديل بن الفرخ	٢: ٩٥
وشعر	دخيل	طويل	العديل بن الفرخ	٢: ١٢٠
إذا أنت	يعقل	طويل	معن بن أوس	٢: ١٥٧
لعمرك	أول	طويل	معن بن أوس	٢: ١٥٧/٢٢٧
إذا نصبوا	الفعل	طويل	ابن همام السلولى	٢: ٢٠٥

صدر البيت	القافية	البحر	القائل	الجزء والصفحة
ألا الرواحل	الفعل	طويل	ابن همام السلولى	٢ : ٢٠٦
صحا	أو يتذلل	طويل	كثير	٢ : ٢٢١
تركتم	خليل	طويل	كثير	٣ : ٢٤٣
لكل اجتماع	قليل	طويل	أبو خراش الهذلى	٤ : ٢٦
ألم تعلمى	وعقيل	طويل	أبو خراش الهذلى	٤ : ٦٤
ولا تحكما	مجاهله	طويل	الأعوج المعنى	٣ :
غلام	عواذله	طويل	الأعواج المعنى	١ : ١٦٧
فإنى	أزايله	طويل	عبيد بن أيوب	١ : ٢٦٨
هممت	حلائله	طويل	ضابئ البرجمى	١ : ٢٩٩
وقائلة	ونواصله	طويل	ضابئ البرجمى	١ : ٣٠٤
نعونى	مقاتله	طويل	دعبل الخزاعى	٢ : ٨
فأخلف	آكله	طويل	عبدالله بن همام السلولى	٢ : ١٠٢
أبت	قائله	طويل	الحطيئة	٢ : ٤٤
فلا تقربن	عواذله	طويل	الحطيئة	٣ : ٥٦
إذا أنت	تقاوله	طويل	الحطيئة	٣ : ٥٦
أبى الضيم	معاقله	طويل	زهير	٣ : ٨٩
فإن أهجه	وكاهله	طويل	الأخطل	٣ : ١٣١
عليم	باطله	طويل	الأخطل	٣ : ١٤٣
ولما التقى	نهالها	طويل	الأخطل	١ : ٧٩
جمعنا	نكالها	طويل	الأخطل	١ : ٨١
وحقة	شمولها	طويل	الأخطل	٢ : ٢١٦
فدونكها	قيلها	طويل	الفرزدق	٣ : ٣٥
لما التقى	نهالها	طويل	الفرزدق	٢ : ١٠٥
فقلت	الثمل	بسيط	الأعشى	٢ :
لا يعلم	الفال	بسيط	الأعشى	١ : ٢٥٥
قد نقر	الرسل	بسيط	الأعشى	٢ : ١٣

صدر البيت	القافية	البحر	القائل	الجزء والصفحة
لما نزلنا	المراجيل	بسيط	عبدة بن الطبيب	٢: ١٠٩
ودع	الرجل	بسيط	الأعشى	٢: ٢٠٤
أبلغ	تأتكل	بسيط	الأعشى	٢: ١٧٩
فكلنا	ومحتبل	بسيط	الأعشى	٢: ٢٢١
كأن مشيتها	ولا عجل	بسيط	الأعشى	٣: ٤٢
يوما	الأصل	بسيط	الأعشى	٣:
تقريبه	مغسول	بسيط	طفيل	٣: ١١٢
أقوم	حلال	وافر	طفيل	١: ٥٥
بكت	ولا العويل	وافر	حسان بن ثابت	١: ١٧٨
فخر	صقيل	وافر	ابن عنمة الضبى	١: ١٨٥
له حق	الجميل	وافر	عائد الكلب	٢: ١٠٣
حقيبة	ذءول	وافر	ابن عنمة	٢:
ضربت	المنزل	كامل	الفرزدق	١: ٢٧
إنا سألنا	الأول	كامل	أبو محلم السعدى	١: ٢٨٥
ولقد رأيت	فضل	كامل	المسيب بن علس	٢: ٥٩
ودع	قيل	كامل	جرير	٢: ٩٢
إن كان	جميل	كامل	جرير	٢: ٩٢
إن الذى	وأطول	كامل	الفرزدق	٢: ٢٢٧
فخرت	أفضل	كامل	ملك بن نويرة	٢: ٢٢٧
أما الهجاء	جليل	كامل	دعبل	٣: ٥٨
لسنا	نتكل	سريع	عبدالله بن معاوية	١: ١٣٢
ما فرق	الإبل	مجزوءالسريع	أبو الشيص	٢: ٢١٢
إن يكن	أجل	خفيف	صالح بن القدوس	٢: ٦
تذكرتها	والحال	طويل	الشماخ	١: ١١
ولما	الحجل	طويل	جرير	١: ٢٤
كذبت	الخالى	طويل	امرؤ القيس	١: ٥٩

صدر البيت	القافية	البحر	القائل	الجزء والصفحة
ألا يالقومى	باطلى	طويل	الأحوص	١ : ٧٠
وتعطو	إسحل	طويل	امرؤ القيس	١ : ٧١
لعل	البلابل	طويل	ذو الرمة	١ :
لقد علمت	خذول	طويل	الأجدع	١ : ٩٨
إذا صدمتنى	ولا يخلى	طويل	الأجدع	١ : ١٠٦
يسود	نوفل	طويل	الأجدع	١ : ١٠٧
فأتت به	الهوجل	طويل	أبو كبير الهذلى	١ : ١١٠
فعن	المذبل	طويل	امرؤ القيس	١ : ١٣٠
وحتى	لوائل	طويل	أبو خراش الهذلى	١ :
فقلت	الآل	طويل	الشماخ	١ : ١٦٤
قفا	وحومل	طويل	امرؤ القيس	١ : ١٩٩
تقول	فأنزل	طويل	امرؤ القيس	١ : ٢١٩
ولم أر	للرذل	طويل	امرؤ القيس	١ : ٢٤٩
فجال	ذيال	طويل	امرؤ القيس	١ : ٢٨٦
أعياش	فاصطل	طويل	جرير	١ : ٢٩١
أفاطم	آجل	طويل	ابن أبى عيينة	٢ : ٢٥
لضن	السلاسل	طويل	نصر بن حجاج	٢ : ١٣٠
إذا نظر	العصل	طويل	الفرزدق	٢ : ١٤١
فتى	خليل	طويل	زياد الأعجم	٢ : ١٦٨
سوى	الجوازل	طويل	ذو الرمة	٢ : ١٦٩
وقد رابنى	جمل	طويل	ذو الرمة	٢ : ٢٢٣
ترى	ولا ذيل	طويل	جرير	٢ : ٢٢٥
ولست	بسئول	طويل	كعب بن سعد الغنوى	٢ : ٢٢٩
كأن فقاح	وائل	طويل	كعب بن سعد الغنوى	٣ :
كأن قلوب	البالى	طويل	امرؤ القيس	٣ : ٢٥
إذا ماالثريا	المفصل	طويل	امرؤ القيس	٣ : ٢٥

صدر البيت	القافية	البحر	القائل	الجزء والصفحة
فتوضح	وشمال	طويل	امرؤ القيس	٣: ٤٥
لعمرى	بالأصائل	طويل	أبو ذؤيب	٣: ٥٤
كأن الثريا	جندل	طويل	امرؤ القيس	٣: ٦٧
فيالك	بيذبل	طويل	امرؤ القيس	٣: ٦٨
كأن أبانا	مزمل	طويل	امرؤ القيس	٣:
أتوعدنى	أغوال	طويل	امرؤ القيس	٣: ٧٢
أريد	سبيل	طويل	كثير	٣: ٧٣
غدت	مجهل	طويل	مزاحم العقيلى	٣: ٧٤
وقد أغتدى	هيكل	طويل	امرؤ القيس	٣: ٨١
كأن فجاعج	حابل	طويل	امرؤ القيس	٣: ٩٨
أرى	الحبائل	طويل	ذو الرمة	٣: ٩٩
فلما تنازعنا	ميال	طويل	امرؤ القيس	٣: ٢١٤
ألست	عقيل	طويل	العلاء بن مطرف	٣: ٢٥٥
مازالت	وصول	طويل	عبيدة بن هلال	٣: ٢٩١
لعمرى	ثقيل	طويل	عقيل بن علفه	٤: ٢٦
فلو كان	بقتيل	طويل	الخنوت	٤: ٥٩
جميل	الرحل	طويل	متمتم	٤: ٦٧
إذا الأمر	بمعزل	طويل	متمتم	٤: ١٠٤
أملى	أملى	مديد	العباس بن الفرج	٢: ١٢
قالوا	أشبالى	بسيط	جرير	١: ١٧٨
لطلحة	هطال	بسيط	أبو محلم السعدى	١: ٢٨٥
إنى	الحبل	بسيط	أبو محلم السعدى	١: ٢٩٣
وتاجر	أحمالى	بسيط	قيس بن عاصم	٢: ١٣٤
كأنه عاشق	مرتحل	بسيط	الأخطل	٣: ٣٨
تركت	الجمل	بسيط	الأخطل	٣: ٢٦٥
ومحتضر	طوال	وافر	الأخطل	١: ٥٨

صدر البيت	القافية	البحر	القائل	الجزء والصفحة
ألا لله	والخيول	وافر	عمارة	١ : ١٣٥
وقد علمت	نزال	وافر	زيد الخيل	١ : ١٦٩/ ٢: ٥٣
هواء	كالخيال	وافر	الأعلم الهذلى	١ : ٢٦٢
فمالك	بالرحال	وافر	مسكين الدرامى	١ : ٢٦٣
رأيت	الموالى	وافر	جرير	٢ : ٥٧
ألا عتبت	الطوال	وافر	السليك بن السلكة	٢ : ٧٩
وأسلم	السبال	وافر	زيد الخيل	٢ : ٩٤
رأت	الهلال	وافر	جرير	٢ : ١٠٥
فإن تصلى	لا أبالى	وافر	الأحوص	٢ : ١١٦
أهمام	الرجال	وافر	ابنه همام بن مرة	٣ : ٥
لقد تبلت	التولى	الوافر	ابنه همام بن مرة	٣ : ١٢٠
لقد زاد	بلال	الوافر	عمران بن حطان	٣ : ١٢٤
حياتك	والمعالى	الوافر	مسلم	٤ : ١٠٣
قتل	تحلل	كامل	جرير	١ : ١٠٧
ممن حملن	محلل	كامل	أبو كبير الهذلى	١ : ١١٣
وإذا افتقرت	الأعمال	كامل	خليل بن أحمد أو الأخطل	٢ : ٣٤
وأن امرؤ	بالنصل	كامل	عنترة	٢ : ٩١
لعن الإله	بلال	كامل	أبو خراش	٢ : ١٣٥
إذا لا أبادر	الأول	كامل	عنترة	٢ : ١٥٠
لو أن	المنزل	كامل	عنترة	٣ : ٧
قوم	مجهل	كامل	عنترة	٣ : ١١
ولا يبادر	جعال	كامل	عنترة	٣ : ٥٧
أنا ذو عرفت	العدال	كامل	أبو تمام	٣ : ١٦١
أخلاج	كالتمثال	كامل	ابن المنجب	٣ : ٢٧٥
ليت الحرائر	الأحبال	كامل	المعنق	٣ : ٢٨٠
أنى أرقت	على	كامل	جرير	٤ : ٥٧

صدر البيت	القافية	البحر	القائل	الجزء والصفحة
على باب	البذل	هزج	أشجع	١ : ١٤١
وقد أختلس	نصلى	هزج	امرؤ القيس بن عايش	٣ : ١٤١
الناس	أبا جهل	هزج	حسان بن ثابت	١ : ١٤٤
مامن أنت	بالجهل	هزج	حسان بن ثابت	١ : ١٦٠
حلت	شاغل	هزج	امرؤ القيس	١ : ١٩٥
إذهن	الناهل	هزج	امرؤ القيس	٢ : ٤٠
ياعين	هامل	هزج	كثير	٤ : ٤٢
كم بازل	أو حمل	منسرح	ابن هرمة	٢ : ٦٣
ملمع	الغالى	خفيف	الأعشى	١ : ٩٧
إن تريني	وقذالى	خفيف	ابن الرقيات	٢ : ٩٤
قربا	حيالى	خفيف	الحارث بن عباد	٢ : ١٥٨
عنتريس	الجوال	خفيف	الأعشى	٣ : ٧٥
إن من أعظم	عطبول	خفيف	عمر بن أبى ربيعة	٣ : ١٨٠
لا يجير	ضلال	خفيف	الحارث بن عباد	٤ : ٣٨
أطوف	المسيل	متقارب	الحارث بن عباد	٢ : ١٩٢
كأن الرباب	بالأرجل	متقارب	زهير بن عرورة	٣ : ٦٩
		(م)		
ويوما	السلم	طويل	زهير بن عروة	١ : ٧١
أرادت	ظلم	طويل	عمرو بن شأس	١ : ٢١٧
ثم تفرى	الحزم	رمل	طرفة بن العبد	١ : ٥٤
نجوت	فم	سريع	سليمان بن قته	٢ : ١٧٠
فأما	حم	متقارب	الأعشى	١ : ٢٩٤
وفتيان	ألم	متقارب	عمر بن أبى ربيعة	١ : ٣٠٢
غزاتك	العجم	متقارب	الأعشى	١ :
جهير	النغم	متقارب	الأعشى	٢ : ١٢١
يعادى	يستحم	متقارب	الأعشى	٣ : ١١٣

صدر البيت	القافية	البحر	القائل	الجزء والصفحة
أبانا	ترم	متقارب	الأعشى	٣: ٢٣٠
منعمة	دما	طويل	حميد بن ثور	١: ٨٦
وعوراء	فتقوما	طويل	حاتم الطائى	١: ٩٣
وماهى	خثعما	طويل	حميد بن ثور	١: ١٦٢
أرى	وتسلما	طويل	حميد بن ثور	١: ١٧٦/٣: ٩٥
تبكى	بكاهما	طويل	الفرزدق	١: ١٧٧
عددنا	ضخما	طويل	أخت طرفة بن العبد	١: ٢٠٦
ولو غير	ميسما	طويل	المتلمس	١: ٢٢١
وأغفر	تكرما	طويل	حاتم الطائى	١: ٢٣٢
هم القائلون	معظما	طويل	حاتم الطائى	١: ٢٨٦
تكلفنى	لتكرما	طويل	ابن المعذل	٢: ٣
فإن تفتلوا	أشيما	طويل	حاجب	٢: ٦١
لنا الجفنات	دما	طويل	حسان بن ثابت	٢: ١٤٣
لعمرى	خثعما	طويل	حسان بن ثابت	٢: ١٤٩
ألـمَّا	نصرما	طويل	عمرو بن أبى ربيعة	٢: ٢١٥
لمن راية	تقدما	طويل	عمر بن أبى ربيعة	٣: ١٢
وما هاج	وترنما	طويل	حميد بن ثور	٣: ٩٢
وأى خميس	دما	طويل	طرفة	٣: ١٠٣
ضربناهم	صمما	طويل	العباس بن عبدالمطلب	٣: ٢٢٣
يمضى	ضرغاما	بسيط	مسلم بن الوليد	٣: ٣٧
قد قلصت	مبتسما	بسيط	أبوتمام	٣: ٣٩
خيل	اللجما	بسيط	النابغة	٣: ٦٧
تحيد	الحزما	بسيط	النابغة	٣:
من قول	أدما	يبسيط	النابغة	٣: ٢٥٧
هلا سألت	البرما	بسيط	النابغة	٤: ٦٦
ألا أبلغ	الطعاما	وافر	يزيد بن عمرو بن الصعق	١: ١٣٩

صدر البيت	القافية	البحر	القائل	الجزء والصفحة
تعد	فقد ألاما	وافر	أم عمير بن سلمى	١ : ٢٨٢
دعى	أن ألاما	وافر	أم عمير بن سلمى	٢ : ١٢٨
بآية	مداما	وافر	الأعشى	٣ : ٢٨٩
دفنت	سناما	وافر	الأعشى	٤ : ٣١
خلعن	التوأما	وافر	الفرزدق	٤ : ٤٧
أضحى	كتاما	كامل	الفرزدق	٢ : ٢١٥
كان المسيم	مسيما	كامل	السيد الحميرى	٣ : ١٥٢
العبد	الملامة	مجزوءالكامل	ابن مفرغ الحميرى	١ : ٢١٦
وشريت	هامة	مجزوءالكامل	ابن مفرغ الحميرى	١ : ٢٩٣
فكذاك	أسامة	مجزوءالكامل	عمران بن حطان	٢ : ١٥٤
من سبأ	العرما	منسرح	النابغة الجعدى	٣ :
وقمير	قوما	خفيف	عمر بن أبى ربيعة	٢ : ١٨٤
أيها الرائحان	شميما	خفيف	أبو نواس	٣ : ١٠٤
تصرم	يتصرف	طويل	الفرزدق	١ : ٢٨
رمتنى	رميم	طويل	أبو حية النميرى أو عبدالله بن شبيب	١ : ٢٩
إذا ما هبطن	هشيم	طويل	ابن ميادة	١ : ٧٣
وكنت	الدارهم	طويل	ابن ميادة	١ : ١٢١
معاوى	العمائم	طويل	النعمان ابن بشير	١ : ١٤٤
على ساعة	حاتم	طويل	النعمان ابن بشير	١ : ١٨٨
وكنت	ظالم	طويل	ابن براقة الهذانى	١ : ٢١٥
أأترك	للئيم	طويل	عمارة بن عقيل	١ : ٢٤٨
كان النعام	جواحم	طويل	سلامة بن جندل	٢ : ١٨
أخصيى	سالم	طويل	الحارث بن ظالم	٢ :
هريرة	واجم	طويل	الأعشى	٢ :
يزيد	المحاجم	طويل	الأعشى	٢ : ١٩٨

صدر البيت	القافية	البحر	القائل	الجزء والصفحة
تمرون	حرام	وافر	جرير	١ : ٣٣
عوى	انتقام	وافر	جرير	١ : ٩٤
ولست	طعام	وافر	النابغة أو أوس	١ : ١٣٠
ونرفع	أليم	وافر	ذو الرمة	١ : ١٦٢
فبات	الظلام	وافر	ذو الرمة	١ : ١٨٨
فأصبح	هشام	وافر	ذو الرمة	٢ : ١٠٦
اتنسى	البشام	وافر	جرير	٢ : ١٩٣
ألبان	حرام	كامل	جرير	١ : ٥٣
وقفوا	ماهم	كامل	ابن أذينة	١ : ٢٣٥
أضحت	كلوم	كامل	العتبى	٢ : ٣٣
كالبيض	نعيم	كامل	العتبى	٣ : ٤١
لحقت	المعتم	كامل	العتبى	٢ : ٥٤
وعلى عدوك	والإظلام	كامل	أشجع السلمى	٢ : ٧٥
سبط	قيام	كامل	أبو نواس	٣ : ١٠٢
إن الذين	المحرم	كامل	أبو نواس	٢ : ٢٠٥
أبنى عقيل	أكرم	كامل	أبو نواس	٣ : ١٥٩
إن العراق	فسلموا	كامل	أبو نواس	٣ : ٢٢٥
سبط	قيام	كامل	أبو نواس	٤ : ٤٢
يأتيك	يوم	منسرح	أبو نواس	٣ : ١١٢
واضح	عميم	خفيف	ابن الرقيات	١ : ٢٣٥
صدروا	وسيم	خفيف	ابن الرقيات	٢ : ١٢٧
كنت	معلوم	خفيف	يحيى بن نوفل	٢ : ١٣٣
بلد	الظلوم	خفيف	ابن الرقيات	٣ : ١٩٤
فهل	دارم	طويل	جرير	١ : ٢٨
هو القين	الأداهم	طويل	جرير	١ : ٤٧
وإن دما	سالم	طويل	أبو حية	١ : ٦٢

صدر البيت	القافية	البحر	القائل	الجزء والصفحة
سقتها	الملاغم	طويل	الفرزدق	١ : ٦٤
ودار	معصم	طويل	زهير	١ : ٧٢
تعالوا	الأكارم	طويل	جرير	١ : ٧٩
بكرن	الفم	طويل	زهير	١ : ٨٩/ ٣: ٦٧
ألم ترنى	ومقام	طويل	الفرزدق	١ : ١٠٢
لقد لمتنا	بنائم	طويل	جرير	١: ١١٣، ١٧٧
ومنا الذى	الجماجم	طويل	الفرزدق	١ : ١١٨
وأخزاكم	البراجم	طويل	جرير	١ : ١٣٩
على الراحتين	قيامى	طويل	عمرو بن قميئة	١ :
بفى الشامتين	الضراغم	طويل	الفرزدق	١ : ١٨٠
تحضض	الأراقم	طويل	جرير	١ : ١٨٣/ ٢/ ٦٠
فلما تصافنا	الجراصم	طويل	الفرزدق	١ : ١٨٨
أمرتك	هاشم	طويل	عمرو بن العاص	١ : ٢١٢
معاوى	نائم	طويل	عبدالله بن هاشم	١ : ٢١٢
جزى الله	المتضاجم	طويل	الأخطل	١ : ٢٢٣
أحب	معجم	طويل	ذو الرمة	١ : ٢٣٤/ ٢ : ٢١٥
ولا خير	بالمآثم	طويل	جرير	٢ : ٣
لعمرى	الأكارم	طويل	جرير	٢ : ٥٦
ما تركت	لأم	طويل	إبراهيم بن النعمان	٢ : ٥٦
أتانى	قائم	طويل	الفرزدق	٢ : ٥٩
أباهل	بالمظالم	طويل	جرير	٢ : ٦٠
وتشرق	الدم	طويل	الأعشى	٢ : ١٠٥
مشين	النواسم	طويل	ذو الرمة	٢ : ١٠٥
تغطى	العمائم	طويل	ذو الرمة	٢ : ١٣١
لشتان	حلتم	طويل	ربيعة الرقى	٢ : ١٦٤
ألاتنتهى	بالدم	طويل	جابر بن حتى	٢ : ١٧٢

صدر البيت	القافية	البحر	القائل	الجزء والصفحة
ومهما	تعلم	طويل	زهير	٢ : ٢٢٨
ألاقل	محرم	طويل	زهير	٣ : ٢٢
وصافية	وعام	طويل	إسحاق الموصلى	٣ : ٤٠
فياظبية	أم سالم	طويل	ذو الرمة	٣ : ٤٣
كأن	لم يحطم	طويل	زهير	٣ : ٦٩
من مبلغ	وحنم	طويل	النعمان بن عدى	٣ : ٦٩
فلما وردنا	المتخم	طويل	زهير	٣ : ٧٦
ومما شجانى	بالتنسم	طويل	نصيب	٣ : ٩٣
تعالوا	الأكارم	طويل	جرير	٣ : ١٠٢
بيننا	بنجوم	طويل	أبو نواس	٣ :
ثلاثة	المصمم	طويل	عبدالرحمن بن ملجم	
			أو ابن أبى مياس	٣ : ١٤٥
ورثتم	وهاشم	طويل	الفرزدق	٣ : ١٥١
تخبر	عارم	طويل	كثير	٣ : ١٥١، ١٩٤
لعمرك	حكيم	طويل	قطرى بن الفجاءة	٣ : ٢١٥
فإن تك	قماقم	طويل	قطرى بن الفجاءة	٣ :
ومستعجب	لم يتر مرم	طويل	المهلب	٣ : ٢٧٤
دعى اللوم	عاصم	طويل	يزيد بن حبناء	٣ : ٢٩٠
لقد لمتنا	بنائم	طويل	يزيد بن حبناء	٣ : ٢٩٠
فإنى لأرضى	آل هاشم	طويل	جرير	٤ : ٤٢
يشبهون	واللمم	بسيط	الشمردل بن شريك	١ : ٥١
ألهى	كلثوم	بسيط	الشمردل بن شريك	١ :
نلقى	مكلوم	بسيط	جرير	
هذى	أوقومى	بسيط	جرير	٢ : ١٣٦
عمرتك	سلم	بسيط	جرير	٤ : ٦٥
وفيت	وأيامى	بسيط	العتابى	٤ : ١٠٤

صدر البيت	القافية	البحر	القائل	الجزء والصفحة
تواصت	الكلوم	وافر	جرير	١ : ٢٤
إذا	الطعام	وافر	جرير	١ :
تقول	المنيم	وافر	جرير	١ : ٧١
ألم يك	العظام	وافر	الفرزدق	١ : ١٠٠
نهاني	الكرام	وافر	ابن هرمة	١ : ١٩٤
سفيه	الحليم	وافر	أبو تمام	٢ : ١٩
إذا قالت	حذام	وافر	أبو تمام	٢ : ٥٤
فإنك	الغرام	وافر	ابن غلفان الهجيمى	٢ : ٦٠
ولكنا	كوم	وافر	ابن غلفان الهجيمى	٢ : ٩٦
وأنت	كريم	وافر	جرير	٢ : ١٠٣
ذريني	هشام	وافر	جرير	٢ : ١٠٦
إذا جئت	الرحيم	وافر	أبو دلامة	٢ : ١٣٤
جزى	الأثام	وافر	أبو دلامة	٣ : ٢٤
مررت	والنظيم	وافر	جرير	٣ : ١٢٠
وتنزل	الصميم	وافر	جرير	٣ : ١٣٠
إذا ما كنت	تميم	وافر	جرير	٣ : ١٣٠
دعى القوم	الصميم	وافر	نهار بن توسعة اليشكرى	٣ : ١٣٣
فدى	حميم	وافر	الخنساء	٤ : ٤٩
جادت	كالدرهم	كامل	عنترة	١ : ٩
يخبرك	المغنم	كامل	عنترة	١ : ٢٧
بطل	بتوءم	كامل	عنترة	١ : ٧٩
لولا الحياء	القاسم	كامل	ابن الرقاع العاملى	١ : ١٢٢
إن تشتما	قشعم	كامل	عنترة العبسى	١ : ١٣٧
قتل	الأقوام	كامل	مهلهل بن ربيعة	١ : ٢١٨
لو غيركم	العوام	كامل	جرير	١ : ٢٢٢

صدر البيت	القافية	البحر	القائل	الجزء والصفحة
أبنى تميم	الأعمام	كامل	جرير	١ : ٢٣٨
ذم المنازل	الأيام	كامل	جرير	١ : ٢٦٧
إنى شكرت	علمى	كامل	محمود الوراق	٢ : ٤
يوماى	الديلم	كامل	القاسم بن عيسى أبو دلف	٢ : ١٨
شطت	مخرم	كامل	عنترة بن شداد	٢ : ٤٤
أنى يكون	الأعمام	كامل	مروان بن أبى حفصة	٢ : ٧٢
لو كان	خصام	كامل	طاهر بن على	٢ : ٧٢
تبرى	طمطم	كامل	عنترة	٢ : ١٦٧
شطت	مخرم	كامل	عنترة	٣ : ١٧
بركت	مهضم	كامل	عنترة	٣ : ٩١
بطل	يتوءم	كامل	عنترة	٢ : ٤٢
بركت	مهضم	كامل	عنترة	٤ : ٤٧
سحا	لم يتصرف	كامل	عنترة	٤ : ٦٣
حب بالزور	لمام	رمل	الطرماح	٢ : ٢٠٩
وأزجر	أضم	منسرح	النابغة الجعدى	٢ : ١٢١
أكنى	مكتم	منسرح	النابغة الجعدى	٢ : ٢١٢
أنكحها	أدم	منسرح	المهلهل	٣ : ٦٨
كل هنيئا	كريم	خفيف	المهلهل	١ : ١٠٦
قد مررنا	ينمى	خفيف	أبوالشمقمق	٣ : ٦
كم يتيم	عدم	خفيف	ابن المعذل	٣ : ٦
قد رأينا	الظلام	خفيف	أبوعبدالرحمن العطوى	٣ : ٤٣
والوصى	لانهدام	خفيف	الكميت	٣ : ١٥٠
فإن شمرت	ولا تسأم	متقارب	الكميت	٣ : ١٦٦

(النون)

صدر البيت	القافية	البحر	القائل	الجزء والصفحة
حمزة	غين	رمل	موسى شهوات	٢ : ١٩٩
ياخاضب	كفن	خفيف	محمود الوراق	٢ : ١٢٩

صدر البيت	القافية	البحر	القائل	الجزء والصفحة
أمن	من	متقارب	عبد الصمد بن المعذل	٢ : ٧
وأمتعت	أزن	متقارب	الأعشى	٢ : ٩٧
إنا بنى نهشل	يشرينا	بسيط	بشامة بن حزم	١ : ٩٥
كأن حاديها	جوبا	بسيط	جرير	١ :
إن العيون	قتلانا	بسيط	جرير	١ : ٢٢٦
وحبذا	أحيانا	بسيط	جرير	٣ : ٤٤
هبت	حورانا	بسيط	جرير	٣ : ٥٠
ياضربة	رضوانا	بسيط	عمران بن حطان	٣ : ١٢٥
إنى	المحلينا	بسيط	السيد الحميرى	٣ : ١٧٤
مهلا	مدفونا	بسيط	الفضل بن العناس	٤ : ٣٩
لو كان	يعنونا	بسيط	الفضل بن العناس	٤ : ٦٧
وضعن	جنينا	وافر	عمرو بن أحمر	١ : ٣٥
متى تلق	الداعينا	وافر	عمرو بن أحمر	١ : ٥٠
فمن تكن	يرانا	وافر	القطامى	١ : ٥٥
إذا ضيقت	هانا	وافر	القطامى	١ : ٢٦٨
وما إن	آخرينا	وافر	فروة بن مسيك	١ :
ولا تصلى	مسنكينا	وافر	ابن أحمر	٢ : ٨٩
تنحى	العالمينا	وافر	الحطيئة	٢ : ١١١
ألاهبى	الأندرينا	وافر	عمرو بن كلثوم	٢ : ١٨٥
بجو	الحنينا	وافر	ابن أحمر	٣ : ٤٦
فأما الأزد	المزونا	وافر	الكميت	٣ : ٢٣٨
وكنا	فينا	وافر	أم العريان	٣ : ١٧٨
فلما أصبحوا	مسومينا	وافر	عيسى بن فاتك	٣ :
ألا يامن	المزونا	وافر	عيسى بن فاتك	٣ : ٢٣٨
خرجت	ياسمينا	وافر	عيسى بن فاتك	٣ : ٢٤٦
قتلنا	المؤمنينا	وافر	دعبل	٤ : ٣٩

صدر البيت	القافية	البحر	القائل	الجزء والصفحة
يامن لشيخ	ألوانا	كامل	دعبل	١: ١٦٤
ماللمنازل	فبلينا	كامل	جرير	٢: ٤٤
إن الذين	معينا	كامل	جرير	٢: ١٩٤
وترى	عصينا	كامل	جرير	٣: ١٧
إن الذى	فينا	كامل	جرير	٣: ١١٩
لكن	عنى	كامل	الأسعر الجعفى	٣: ٢٨٤
إن أولاد	فينا	مجزوءالرمل	الأسعر الجعفى	٢: ٩٤
يا خير	وغضبانا	منسرح	أبو عبدالرحمن العتبى	٣:
فإذا	العيونا	خفيف	أبو نواس	٣: ٣٧
إن شرخ	جنوبا	خفيف	حسان بن ثابت	٣: ٨٥
ليت	فيرانا	خفيف	معن بن المغيرة	٣: ٢٨٣
فذاك	المسلمينا	متقارب	معن بن المغيرة	١: ٢٥
أرى الشام	كارهينا	متقارب	كعب بن جعيل	١: ٢٥٨
دعأ	ماتحذرونا	طويل	النجاشى	١: ٢٦١
فلا	ظنين	طويل	عبد الرحمن بن حسان	١: ١٦
خليل	معين	طويل	بشارين برد	٢: ٣
إذا جاوز	قمين	طويل	جميل بن عبالله	٢: ٢٣١
ألا إنما	تلين	طويل	كثير	٣: ٨٥
مضى	عثمان	طويل	كثير	٣: ٢٢٢
سمين	سمين	طويل	كثير	٤: ٦
ألا إنما	قطينها	طويل	جرير	١: ٢١٦
واعلم	تدان	بسيط	يزيد بن الصعق الكلابى	١: ٢٥٩
لما رأوا	عدن	بسيط	أبو المشمرج اليشكرى	٢: ٦٤
لله بكر	حضن	بسيط	النعمان بن المنذر	٢: ٦٤
من كان	قمن	بسيط	الحارث بن خالد المخزومى	٢: ٢٣١

صدر البيت	القافية	البحر	القائل	الجزء والصفحة
وما حسن	البيان	وافر	المخزومى	٢ : ٩٥
طوت	مهين	وافر	الشماخ	٣ : ٨٤
لما رأيتك	قرين	كامل	عبدالله بن أبى عيينة	٢ : ٦
وتفرقوا	الحيران	كامل	مالك بن الصمصامة	٣ : ٩١
فإذا	طينها	رمل	عدى بى زيد	٣ : ٥٥
فمن يك	غرضان	طويل	عدى بى زيد	١ : ٣١
وكأس	أبان	طويل	عبدالرحمن بن الحكم	١ : ١٠٥
دعتنى	بلبان	طويل	عبدالرحمن بن الحكم	١ :
فبتنا	مختلطان	طويل	أم ضيغم البلوية	١ : ١٠٥
ألا تسأل	رمضان	طويل	أم ضيغم البلوية	١ : ٢٢٨
وأبصرت	اليمن	طويل	أم ضيغم البلوية	١ : ٢٣٦
سأعمل	الحدثان	طويل	أم ضيغم البلوية	١ : ٢٥٠
ألاجعل	حيان	طويل	أم ضيغم البلوية	١ : ٢٦٦
وأطلس	فأتانى	طويل	الفرزدق	١ :
هاك	مكان	طويل	محمد بن نمير الثقفى	٢ : ٧٨
لها درهم	يبتدران	طويل	محمد بن نمير الثقفى	٢ : ٩٥
على ربز	والدالان	طويل	امرؤ القيس	٢ : ١٤٧
سددن	وحبين	طويل	امرؤ القيس	٢ : ١٩
لعمرك	بثمان	طويل	ابن أبى ربيعة	٢ : ١٨٢/٣/١٣٢
وقد أرسلت	وما تكنى	طويل	محمد نمير الثقفى	٢ : ٢١٥
إذا المرء	مخزان	طويل	امرؤ القيس	٢ : ٢٢٨
كأن قطاة	الخفقان	طويل	عروة بن حزام	٣ : ٣٤
علا	يمان	طويل	عروة بن حزام	٣ : ١١٧
عجبت	أبوان	طويل	عروة بن حزام	٣ : ١٣١
لعمرك	بثمان	طويل	ابن أبى ربيعة	٣ : ١٣٢
أرى	ومكانى	طويل	صخر بن عمرو	٤ : ٥١

(الهاء)

صدر البيت	القافية	البحر	القائل	الجزء والصفحة
		(الواو)		
وكم موطن	منهوى	طويل	يزيد بن الحكم الثقفى	٣: ٢٤٧
		(الياء)		
لا تسألن	إليه	كامل	أبو العتاهية	٢: ١٢٥
أليس	يديه	متقارب	محمود الوراق	٢: ١٢٨
وإن الألى	التآسيا	طويل	سليمان بن قتة	١: ١٦
وأوقف	ماضيا	طويل	سلمة بن عياش	١: ٧٥، ١٠٦
ألم تر	ماليا	طويل	الفرزدق	١: ٧٥
قلائص	غواليا	طويل	الراعى	١: ١٣٦
أروح	تقاضيا	طويل	الراعى	١: ١٤٠
وعاذلة	مابيا	طويل	صخر بن عمرو	١: ١٥٤/ ٤: ٤٨
وأوقف	ماضيا	طويل	صخر بن عمرو	١: ١٦٦
رأيت	بداليا	طويل	عبدالله بن معاوية	١: ١٧٢
ألا حى	اللياليا	طويل	أبو حية النميرى	١: ١٧٦
فأصبحت	عانيا	طويل	المجنون	١: ٢٣٣
وأخرج	خاليا	طويل	المجنون	١: ٢٣٤
حلفت	العواليا	طويل	عنترة بن شداد	١: ٢٤٦
تقول	وغاديا	طويل	ذو الرمة	٢: ٤٢
فما وجدونا	مواليا	طويل	عنترة	٢: ٤٧
لم أر	كاسيا	طويل	القلاخ بن حزن	٢: ٥٦
تجاوزت	عنانيا	طويل	يحيى بن أبى حفصة	٢: ٥٦
أقاتلى	فؤاديا	طويل	سوار بن المضرب	٢: ٧٧/ ٣: ٢٦١
إذاعرضوا	ماهيا	طويل	جرير	٢: ٩٢
وإنى لأستحيى	ليا	طويل	جرير	٢: ١٠٢، ١٤٩
عميرة	ناهيا	طويل	عبد بنى الحساس	٢: ١٦٧
وراهن	المكاويا	طويل	عبد بنى الحساس	٣: ٩٤

صدر البيت	القافية	البحر	القائل	الجزء والصفحة
إذا ما وترنا	البواكيا	طويل	عبد بنى الحساس	٣: ١١٨
ما كان أغنى	حاميا	طويل	عبد بنى الحساس	٣: ١٣٩
وجفن	البواكيا	طويل	الفرزدق	٤: ٢٣
دعا	داعيا	طويل	ليلى الأخيلية	٤: ٣٥
طوتك	وطيا	وافر	أبو العتاهية	٢: ٩
أحب	والوصيا	وافر	أبو الأسود	٣: ١٥١
فر	قطريا	خفيف	الحارث بن خالد المحرومى	٣: ٢٥٦
لا يغرنك	دويا	خفيف	سديف	٤: ٧
دعوتك	عليا	وافر	أبو عبدالرحمن العتبى	٤: ٧٨
فإذا جالسته	الحاشية	رمل	دعبل	٣: ١١٤
وكيىء	كمى	وافر	دعبل	٣: ٢٣١
ألا لهف	قصى	وافر	دعبل	٤: ٢٧
أرى أمة	الأصبحى	متقارب	الصلت العبدى	١:

«الألف المقصورة»

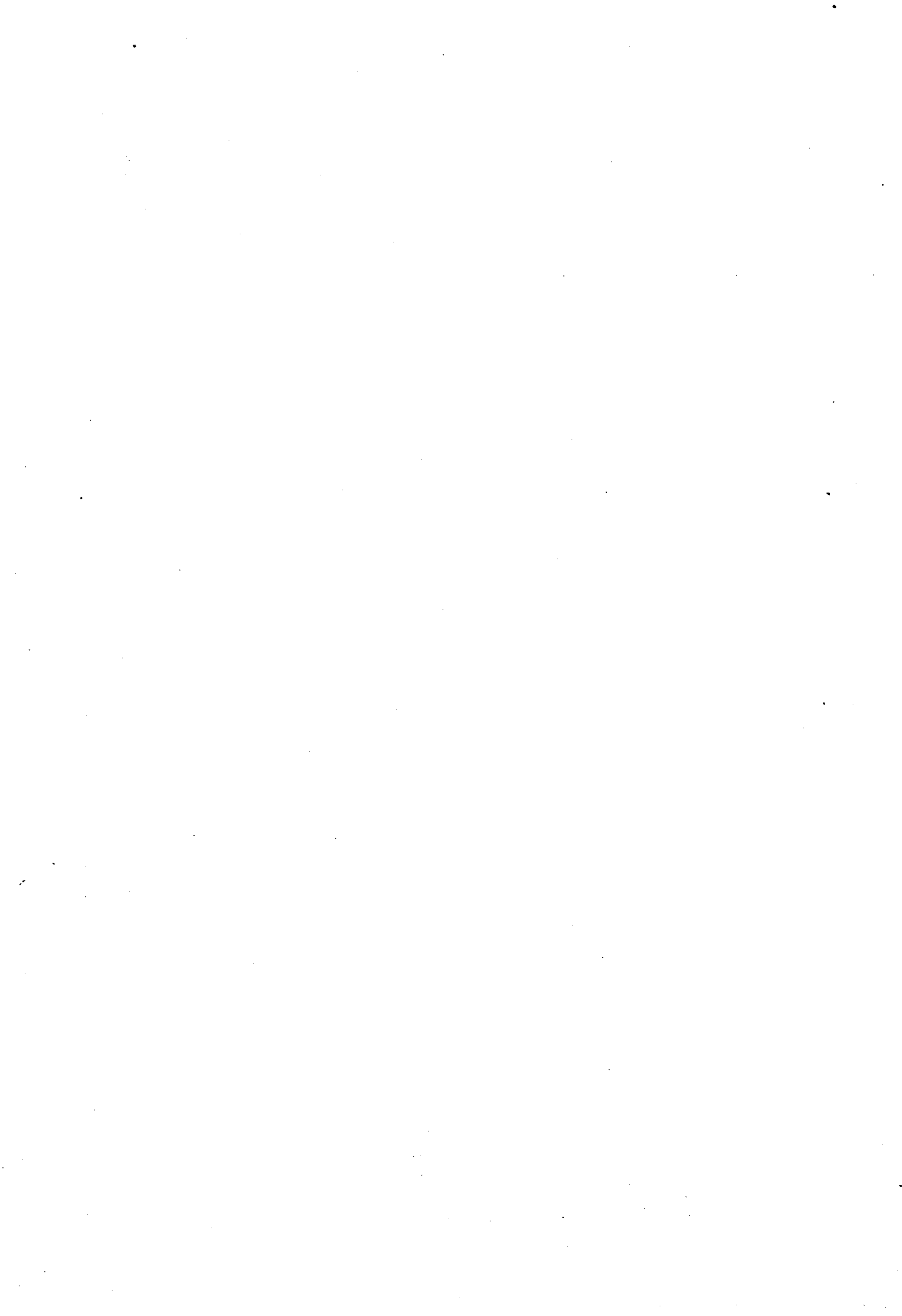
صدر البيت	القافية	البحر	القائل	الجزء والصفحة
إذا القوم	الفنى	طويل	متمم بن نويرة	١: ٩٧
لكن قعيدة	غنى	كامل	متمم بن نويرة	١: ٢٠٨
وكم من	منى	طويل	عمر بن ابى ربيعة	٢: ١٧٢
إذا خرجت	ترى	متقارب	حميد بن ثور	٣: ٣٥
لعمرى	هوى	طويل	حميد بن ثور	٤: ٢٩
فأومأت	فى	طويل	حميد بن ثور	٤: ٣٧
لعمرى	بالفتى	طويل	متمم	٤:

٨- فهرس الأرجاز

(هـ)

الجزء والصفحة

(ى)



٩- فهرس أنصاف الأبيات

الكاف

اللام

الميم

الواو



١٠ - فهرس الأعلام

(ح)

(١٨)

(خ)

(س)

(ص)

(ض)

(ق)

(ك)

(ل)

(م)

(هـ)

١١- فهرس الأمم والأرهاط والفرق والقبائل

(ت)

(ث)

(ج)

(غ)

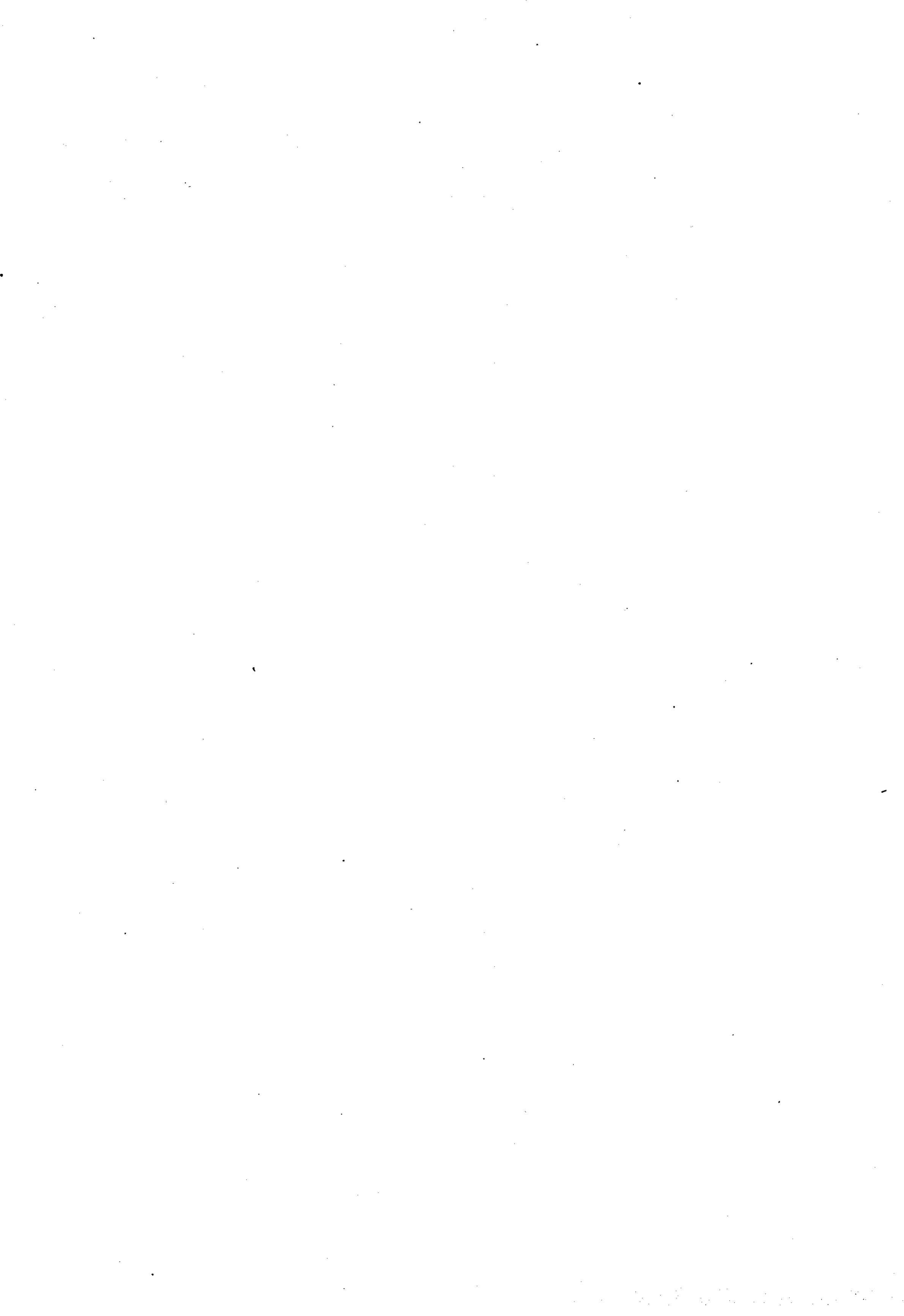
(ف)

(ق)

(ك)

(ل)

(م)



١٢- فهرست أسماء البلاد والأماكن

(ت)

(ح)

(خ)

(د)

(ذ)

(ر)

(ش)

(ف)

(ق)

(ك)

(ل)

(م)

(هـ)

(ى)

١٣- فهرس الأيام

١٤ - فهرس الكتب فى الكتاب وزياداته